



قمر صناعي مصري لأفريقيا بلا محتوى

16 ص 16



بلدي يا بلدي صراع دائم بين الأنا والآخر

15 ص 15



الغاز يقرب بين مصر وإسرائيل وأوروبا

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/06/17

17 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12449

Friday 17/06/2022

45th Year, Issue 12449

العرب

الإعلام التركي يمهد لتراجع أردوغان عن نظرية خفض الفائدة

وأثار التدخل السياسي أواخر العام الماضي أزمة عملة وخسرت الليرة 44 في المئة من قيمتها في 2021 وانخفضت باكثر من 20 في المئة هذا العام. ويعتقد الخبراء أن المدح الذي كالتة الوكالة الرسمية لزيادة أسعار الفائدة لم يكن اعتباطيا، متوقعين أن يكون مقدمة لمرحلة رسمية للمسار الخاطئ الذي اعتمده أردوغان، والذي يقف موضوع زيادة أسعار الفائدة بالحلل والحرام وليس بتقاليد السوق. وسبق أن أطلق الرئيس التركي تصريحات يشدد فيها على أنه لن يتراجع عن فكرته، حيث قال "تحدث أردوغان عن خفض معدلات الفائدة أمس، ويتحدث عن خفض معدلات الفائدة اليوم، وسيحدث عن خفض معدلات الفائدة غدا". ومن الواضح أن الرئيس التركي بات مقتنعا بأن أسلوبه في إدارة الأزمة كان خاطئا، وهو يسعى حاليا للبحث عن سلم للنزول من برجه العاجي ليحدث تعديلا على موقفه.



علي باباجان
افعلوا ما يلزم لإدارة الاقتصاد والتمويل على أساس العقل والعلم

ويضغط رجال الأعمال والمال على الرئيس التركي لأجل الاستماع إلى الخبراء لإعادة الاقتصاد إلى مساره الصحيح بعد تصاعد التضخم وهبوط الليرة. ودعا علي باباجان، وزير الاقتصاد الأسبق الذي يحسب له الوقوف وراء القفزة الاقتصادية لتركيا، أردوغان إلى تغيير الاقتصاد والإدارة المالية للبلاد على الفور.

وأضاف باباجان، الذي انشق عن الحزب الحاكم وكون حزبا جديدا، "افعلوا ما يلزم لإدارة الاقتصاد والتمويل على أساس العقل والعلم"، و"تنبؤا كوارث مؤهلة لدى البنك المركزي ومعهد الإحصاء التركي فوراً ولا تتدخلوا في هاتين المؤسستين المستقلتين".

وقال رجل الأعمال البارز تونكا أوزلبهان، رئيس مجموعة الأناضول ورئيس المجلس الاستشاري الأعلى، "من أجل وضع الاقتصاد على مسار مستقر ومستدام من الضروري الاستماع إلى آراء الخبراء والعلميين والأكاديميين". وأضاف أن التضخم يخرج عن السيطرة ويجب أن تكون الأولوية لخفضه. وقال "معدل الزيادة في التضخم عند مستوى لم يشهده من قبل"، و"سيؤدي هذا إلى زيادة عدم المساواة في الدخل".

أنقرة - بدأت وكالة الأناضول الرسمية التركية فحاسة بامتداد النتائج الإيجابية لقرار رفع الفائدة بعد أن كانت الدعاية الحكومية التركية كلها تشيد بتخفيض أسعار الفائدة، في خطوة سيكون الهدف منها مساعدة الرئيس رجب طيب أردوغان على تغيير نظريته التي قادت إلى انهيار الليرة التركية وزادت من متاعب الاقتصاد التركي. وباتت هذا في وقت يضغط فيه رجال الأعمال والدوائر المالية التركية على أردوغان من أجل تغيير رؤيته التي تتعارض مع منطق السوق. وأوردت وكالة الأناضول تقريراً قصيرا تساءلت فيه عن سر تمسك مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي بزيادة سعر الفائدة لمواجهة التضخم. وقالت إن المجلس قرر زيادة جرة رفع أسعار الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس، عليها تكون بداية لوقف صعود التضخم، والبداية برحلة هبوط خلال الربع الثالث من 2022. وتساءلت كيف يتسبب رفع سعر الفائدة في كبح التضخم، وتابعت "قد تكون هذه الأداة النقدية الأبرز لدى كافة البنوك المركزية لكبح جماح التضخم، لكنها غالبا ما تصيب، ونادرا ما تخبث".

وقالت في التقرير، الذي حمل عنوان "بلغة سهلة.. كيف يتسبب رفع سعر الفائدة في كبح التضخم؟"، إن الهدف من قرار رفع أسعار الفائدة هو تخفيف السهولة النقدية داخل السوق لإبطاء الاستهلاك، وهو أول الطرق لخفض التضخم في أي اقتصاد.

وأضافت أن "رفع الفائدة كذلك سيدفع باتجاه انتقال السيولة إلى البنوك على شكل ودائع، يحصل أصحابها مقابلها على فوائد مرتفعة من البنوك كآداة استثمار، وهنا ينجح البنك المركزي في سحب السيولة من الأسواق".

وخلصت إلى أن "هذا بالضبط ما يقوم به الفيدرالي الأميركي وبنك إنجلترا وقريبا البنك المركزي الأوروبي، كأبرز أدوات كبح جماح التضخم الذي أصاب الاقتصاد العالمي".

وقال خبراء إن هناك مقارنة مسكوتة عنها بين الحالة الأميركية التي نجحت عن طريق رفع الفائدة في تحقيق خفض التضخم، وبين الحالة التركية التي تمسكت بخفض الفائدة وراكت خسائر الليرة وزادت من ارتفاع التضخم. ووفق التضخم في تركيا إلى 73.5 في المئة، وهو الأسرع في الأسواق الناشئة والاقتصادات المتقدمة، بعد أن أمر أردوغان البنك المركزي بخفض أسعار الفائدة على الرغم من تسارع زيادات الأسعار.

قيس سعيد يواجه الإضرابات كما واجه الأحزاب: دعها تتأكل الحكومة لم تلجأ إلى الصدام واختارت الرد بالخصم من رواتب المضربين



الإضراب يمتحن مدى اهتمام الرئيس قيس سعيد بواقعية مطالب نورالدين الطوبوبي

حيث قال إن "المرفق العمومي للدولة لا يمكن أن يتوقف"، وإن "من الضروري اقتطاع أيام العمل واتخاذ جملة الإجراءات الأخرى المنصوص عليها بالقانون حتى لا يتكرر المساس بمصالح المواطنين". ولا تبدو الحكومة مستعدة لتقديم تنازلات تحت الضغط، وهو ما بدأ واضحا في حديث المتحدث باسم الحكومة نصرالدين النصيبي الذي قال إن الإضراب ستكون له تكلفة كبيرة على تونس، وإن "النقابة تطالب بمطالب الهدوء ويمكن أن يساعد أي بلد للحفاظ على استقراره، أما الآن فالإزمات في كل مكان.

وبحسب المراقبين فإنه بدل التصعيد يحتاج الاقتصاد إلى أن يجلس مع الحكومة ويعرف إمكاناتها المالية ومدى قدرتها على ضخ زيادات جديدة في ظل الأزمة الحادة، وأن يسعى لصيغة توافقية معها بشأن موعد الزيادات وقبعتها.

ولم يعد للطلبات التي يقدمها الاتحاد دون علم أو معرفة بالوضع الحقيقي للمالية مكان في تونس الآن، خاصة أن الشكل يعرف أنها مزايده سياسية وأنه من المستحيل، ولأسباب عملية وليست سياسية، أن تتم تلبية شروط النقابات، أو الإيفاء بزيادات سنوية بعضها غير منطقي مثل تلك التي تتعلق بحصول النقابيين على نسب من عائدات الدولة مثلما هو الشأن في قطاع المالية.

المعنية بالحوار وتقديم مقترحاته وليس بمحاولة فرض نفسه عن طريق الاستعراض الخطابي، أو اعتبار نفسه فوق الجميع، وأن على الدولة أن تنفذ خارطة الطريق التي قدمها هو والتخلي عن خططها وبرامجها. ولاحظ مراقبون أن الدولة لم تعد إلى إطلاق حملة إعلامية ضد الاتحاد، وأنها تعاملت مع الإضراب كما لو أنه لم يكن موجودا، وهو ما يؤكد أن لديها خطة واضحة للرد عن طريق الإهمال، فالاهتمام السياسي والإعلامي بالإضراب قد يعطيه قيمة وقد يوحي بأن الحكومة ضعيفة أو أنها منزعجة منه ومن منفيده.

وبحسب هؤلاء المراقبين فإن ذلك لا يعني أبدا أنها لن تتعامل معه بالقانون. ومثلما أهمل الرئيس سعيد إضراب القضاء ووجه بالخصم من رواتبهم، لا يوجد ما يمنع من تعميم المسألة لتطال إضراب الخميس، حيث يتوقع أن تصدر الحكومة تعليماتها إلى الإدارات المعنية لتنفيذ أوامر الخصم لتوجه رسالة إلى الاتحاد بأنه طالما لجأ إلى الاستعراض، فإن من حق الحكومة أن تلجأ إلى الدفاع عن نفسها وفق الآليات القانونية.

وكانت الرسالة واضحة من خلال دعوة رئيس الجمهورية الحكومة إلى التشدد مع الإضراب في قطاع القضاء، مستحيلة، فالمنحون باتوا يشترطون

تونس - لم يفلح لجوء الاتحاد العام التونسي للشغل إلى الإضراب كورقة ضغط في دفع الرئيس قيس سعيد إلى تقديم تنازلات بأي شكل للمنظمة النقابية ولا لقيادتها التي تريد أن تلعب دورا سياسيا إلى جانب دورها الاجتماعي.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن قيس سعيد واجه الإضرابات كما واجه الأحزاب من قبل، فالاتحاد كان يأمل أن تفقد الدولة أعصابها وتلجأ إلى العنف في مواجهته فيكتسب منظومة تعطي مشروعية لدوره السياسي الذي فقده منذ إجراءات الخامس والعشرين من يوليو، لكن سعيد أهمل الاتحاد كما أهمل الأحزاب من قبل واستمر في تنفيذ إصلاحاته.

وحرص الرئيس سعيد وحكومة نجلاء بودن على الجلوس إلى الاتحاد وإقناعه بالظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، وضرورة أن تراعي النقابات في مطالبها هذا الوضع الذي أزداد صعوبة مع الأزمة العالمية وصعوبة الحصول على الحبوب والمواد الغذائية وارتفاع الأسعار بشكل حاد، وحين وجدا أن القيادة النقابية لا تبحث من المفاوضات عن حل وإنما عن تسجيل مواقف تم إنهاه الحوار.

واعتبرت الأوساط السابقة أن الخطاب التصعيدي لأمين عام اتحاد الشغل نورالدين الطوبوبي، الخميس، يعبر عن خيبة أصل في أن الإضراب لم يدفع الحكومة إلى الهرولة وتقديم تنازلات سريعة ومرتبكة كما كان يحصل في السابق، وهو ما يعني أن الحكومة ومؤسسة رئاسة الجمهورية حريصتان على إعطاء الاتحاد الحجم الذي يستحق، وأن قيس سعيد جاد في حصر الاتحاد عند دوره الاجتماعي.

الاتحاد ينظر إلى الوضع على أساس أن مهمة الحكومة أن تقتصر عالميا وتضاعف رواتب الموظفين، وهذه مهمة مستحيلة

وهذا يعني أن الاتحاد فشل من خلال اللجوء إلى الإضراب في فرض دور سياسي في المرحلة الجديدة. كما أكد أن غياب عن الحوار الوطني ليس قضية بالنسبة إلى الدولة، وأنه إذا أراد المشاركة فعليه أن يحضر إلى اللجنة

خارطة الشرق الأوسط هي خارطة انتشار مخدر الكبتاغون

عمليات المداخلة العنيفة وتبادل إطلاق النار مع منتجي الكبتاغون والمهربين، حيث سعت الحكومات إلى القضاء على هذه التجارة. كما سلطت سلسلة الاشتباكات العنيفة الأخيرة بين مهربي الكبتاغون والقوات العسكرية على طول الحدود بين سوريا والأردن الضوء على مخاطر تجارة هذه المادة على الحدود والأمن البشري.

وفي العديد من هذه الحالات أدى استخدام مهربي الكبتاغون أسلحة متطورة -مثل المركبات المدرعة والطائرات المسيّرة- أثناء عمليات التهريب إلى زيادة تعقيد جهود الاعتراض، وأشر على بروز سلوك أكثر جرأة وخطورة في عمليات التهريب.

وأشارت الشحنت الأخيرة إلى أن المهربين باتوا يعتمدون بدورهم على تقنيات متقدمة بشكل متزايد، حيث يخبثون الأقرص داخل قواعد الألباق البلاستيكية، والفول المزيف، وحاويات زيت الزيتون، ومكائن ومعدات وقطع غيار المصاعد.

وإذت القيود التجارية -مثل حظر السعوية البضائع اللبنانية- إلى زيادة التهريب البري عبر الأردن والعراق وتركيا ودول العبور الأخرى كبداية عن استخدام الموانئ البحرية التجارية اللبنانية، حيث يسعى المهربون لتقليل الشكوك. وفي بعض الأحيان تخترط أنظمة إنفاذ القانون اللبنانية والعراقية في

وتزايدت كميات المحجوزات في كل من الأردن والعراق، حيث يتم الإعلان بشكل أسبوعي تقريبا عن الشحنت المحجوزة على طول الحدود السورية -الأردنية مع توفر أدلة جديدة على مواقع تخزين الكبتاغون في عمق الأراضي العراقية.

ويعد أن زادت وتيرة ونطاق شحنت الحبوب إلى دول الخليج تبنت الجمارك المحلية وقوات أمن الحدود إجراءات مراقبة وأساليب أكثر تشددا، مثل المساحات الواسعة للحاويات وتكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الإنذار التي أجبرت تجار هذا المخدر على التكيف عبر اتباع عمليات تهريب أكثر تعقيدا وخفاه.

نطاق ضيق من خلال الحركة التجارية المشروعة بينما بدأ المهربون في التعرف على نقاط الضعف في نظام مراقبة الحدود السورية -العراقية لظروفا أكثر ملائمة لتهريب الكبتاغون. وتمكنت الميليشيات التي تسيطر على الطرق الرئيسية (مثل طريق القائم السريع) والنقاط الاستراتيجية على طول الحدود العراقية -السورية من توسيع نطاق التهريب، وهو ما يتيح إشراك هذه الميليشيات في أرباح هذه التجارة المنووعة.

جهود الإنتاج والتهريب، حيث استغل المتاجرون أدوات الدولة وأنظمة التحالف الإقليمي والمظلات الأمنية لإجراء عملياتهم، ما ضاعف المخدر هي خارطة الشرق الأوسط، وهو ما يزيد من التحديات الأمنية في مواجهة هذه التجارة، كما ستتضاعف تأثيراتها السلبية على الصحة.

وتشير تقارير جديدة إلى أن المتاجرين نجحوا في خلق أسواق عبور واستهلاك جديدة في الأردن والعراق وتركيا ونيجيريا وليبيا، مع الحفاظ على الشحنت ذات الحجم الأكبر وتوجيهها إلى الوجهة الرئيسية، أي أسواق الخليج. وتبرز المزيد من الدلائل أن أطراف نافذة في الدولة السورية شاركت في

مصر تقترب من التعاون الإقليمي مع إسرائيل وأوروبا

الغاز سلعة استراتيجية تقرب القاهرة من واشنطن وتبعدها عن موسكو

توفر الاحتياطات النفطية في شرق المتوسط التي لا يمكن استغلالها دون توافقات إقليمية ودولية فرصة حقيقية لبناء تعاون إقليمي أوسع يمتد إلى مجالات أخرى بين مصر وإسرائيل والاتحاد الأوروبي. ويرى مراقبون أن المتغيرات الدولية دفعت مصر وتل أبيب إلى مقاربة براغماتية بعيدا عن الالاءات السياسية.

القاهرة - تخلت مصر عن ترددها السابق في التعاون مع إسرائيل في بعض المجالات الإقليمية وتبنت تحركا جديدا نحو تحويل السلام البارد إلى ساخن، متجاوبة مع تطورات تسهم في إعادة هندسة المنطقة على أسس مغايرة لما عرفت به على مدار عقود، ومستفيدة من الأهمية الصاعدة لغاز شرق البحر المتوسط كسلعة استراتيجية. ووقعت مصر مع إسرائيل والاتحاد الأوروبي الأربعاء مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال تجارة ونقل وتصدير الغاز الطبيعي تحت مظلة منتدى غاز شرق المتوسط.

ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بالخطوة قائلا "في سابقة تاريخية، سنتعاون إسرائيل مع مصر والاتحاد الأوروبي على توفير الغاز الطبيعي لأوروبا".

وأكدت وزارة البترول المصرية أن التوقيع خطوة هامة جدا في مسيرة المنتدى، يمكن البناء عليها في تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الأعضاء والمشاركة في منتدى غاز شرق المتوسط، ومنها الاتحاد الأوروبي.

وقال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية أحمد فؤاد أنور إن "الحديث عن تغيير استراتيجي في شكل التعاون بين مصر وإسرائيل سابق لأوانه، والبعد الاقتصادي حاضر منذ فترة، غير أن اكتشافات الغاز في المنطقة وتزايد أهميتها هما اللذان يسرعان وتيرة التعاون الذي يمكن أن يتضاعف في الفترة المقبلة، لأن الحقول في شرق المتوسط متداخلة ومن الصعب الوصول إلى طريقة مثلى للاستثمار دون تفاهات".

وأضاف لـ "العرب" أن "منتدى المتوسط ركيزته للكثير من المشروعات، وتحرص كل من مصر وإسرائيل على توسيع نطاق التعاون الثنائي والجماعي، وبسبب حاجة الغرب إلى الغاز وسط الأزمة التي نشبت بينه وبين روسيا سيزداد الطلب على هذه السلعة التي



أحمد فؤاد أنور
أهمية اكتشافات الغاز
شرق المتوسط تسرع
وتيرة التعاون

ويدعم هذا التحرك علاقات التعاون في أحد أكثر المجالات حيوية الآن، ويمكن أن يخلق روابط قوية على أساس المصالح بين مصر وإسرائيل، وبين القاهرة وواشنطن التي تعمل على إيجاد حوافز متعددة يمكن أن تبعدها عن روسيا.

ويصلح الغاز ليكون مدخلا مناسباً لترتيبات مشتركة في ظل تصاعد أهميته، والتي انتبعت لها مصر وإسرائيل مبكرا عندما وقعا اتفاقا منذ حوالي ثلاثة أعوام أسهم في كسر بعض "التابوهات"، وبدا وسيلة لعدم حصر التعاون بينهما في أطر أمنية على الحدود. وربط متابعون بين الإعلان عن مذكرة التفاهم وبين الجولة المتوقعة التي سوف يقوم بها الرئيس



خطوة مريحة لجميع الأطراف

توقيع مذكرة التفاهم في غضون العامين المقبلين، والمساهمة في حل جزء من أزمة الطاقة المحورية التي تجتاح بعض الدول الأوروبية. وأشارت الحراس إلى أن مذكرة التفاهم التي وقعت في القاهرة جاءت "بسبب غزو روسيا لأوكرانيا الذي تسبب في أزمة طاقة كبيرة لأصدقائنا في أوروبا. مذكرة التفاهم تظهر أننا نسير في مسار جديد من الشراكة والتضامن والاستقرار".

وتثير اتفاقيات الغاز الموقعة بين دول شرق المتوسط حساسيات إقليمية تتجاوز مشاغبات تركيا المعروفة مع كل من اليونان وقبرص، واحتكاكات لبنان مع إسرائيل، حيث طالب فلسطين بحصولها على الحرية الكاملة في استغلال موارد الطاقة الطبيعية التي تملكها بدءا بتطوير حقل غاز "غزة مارين" قبالة سواحل البحر المتوسط.

الغاز. وتسعى الأطراف الموقعة على المذكرة لإمداد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالغاز الطبيعي إمدادا منتظما من قبل مصر وإسرائيل وجهات أخرى، وذلك من خلال البنية التحتية الحالية لتسييل الغاز الطبيعي في مصر. وجاء التوقيع في وقت صعب بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، حيث يبحث عن تأمين مصادر موثوقة لإمدادات الطاقة وسط متغيرات دولية تدفعه دفعا حثيثا نحو مصادر بديلة.

ولفتت مفوضة الطاقة بالاتحاد الأوروبي إلى أهمية التعاون بين دول شرق المتوسط في البنية التحتية والاستثمار الكفاء في مشروعات الطاقة وتوفير موارد جديدة ومتوازنة للمستهلكين، وقالت "إنها فرصة لأمن الطاقة وللتعاون الإقليمي، والتعاون يخلق الأصدقاء والأصدقاء يحافظون على السلام".

فيتو باسيل ينذر بالتمديد لحكومة تصريف الأعمال في لبنان

أجندت حزب الله وحلفائه التي أوصلت لبنان إلى الإنهيار الاقتصادي. وتبدو القوى التغييرية منقسمة بين من يدعم إعادة تكليف ميقاتي، باعتباره جاء نتيجة توافق ومفاوضات طويلة وأن لبنان بحاجة إلى ربح الوقت للمضي قدما في الإصلاحات التي يطلبها المانحون الدوليون، ومن يفضل طرح مرشح جديد لرئاسة الحكومة من

سمير جعجع، الذي حقق اكتساحا في الانتخابات التشريعية على حساب التيار الوطني الحر، إلى تجميع القوى المعارضة لحزب الله وحلفائه من أجل التوافق على مرشح لرئاسة الحكومة ودعمه. ويسعى جعجع إلى استمالة أصوات النواب التغييريين (الاستقللين) الذين يتقاسمون مع حزبه الوقوف في وجه تشكيل الحكومة الجديدة بالسرعة المطلوبة. ورأت هذه المصادر أن إعلان باسيل أن تكثله لن يسمي ميقاتي الذي يتقدم على كل الأسماء المرشحة لرئاسة الحكومة، يعني سلفا أنه سيضع العصي في دواليب التأييد، وبالتالي لن تكون ولاية الحكومة العتيدة ميسرة، بل معقدة وصعبة، وهذا يعني أن البلد كله مقبل على أوضاع صعبة وعلى فراغ يخطى رئاسة الحكومة إلى ما بعدها، أي إلى انتخابات رئاسة الجمهورية.

بيروت - ينذر اعتراض رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل على تزكية رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لرأس الحكومة اللبنانية الجديدة بسيناريو التمديد للحكومة الحالية، وهو سيناريو لا يريده حلفاؤه (وتحديدا حزب الله وحركة أمل) ويدفعون إلى تقاديه.

ويقول محللون إن باسيل من خلال رفضه إعادة تزكية ميقاتي، الذي يبدو مرشحا للمنصب بدعم من حزب الله وحركة أمل، يسعى إلى مقايضة حلفائه على منصب رئيس الجمهورية الذي يرغب فيه بشدة.

ويشير هؤلاء إلى أن رئيس التيار الوطني الحر قد يتراجع عن عرقلته لمبادلة حكومة لبنانية جديدة إذا تحصل على وعود من حليفه بتزكيته رئيسا للجمهورية، وهو ما ترفضه صراحة حركة أمل.

وبعد فقدان حزب الله للأغلبية النيابية صار مفتاح تكليف رئيس الحكومة الجديد في يد التيار الوطني



باسيل يلعب آخر أوراقه

المؤبد لعضوين في حزب الله في قضية اغتيال رفيق الحريري

أي شك معقول" بالتهمة الخمس التي وجهت إليه. وكانت التهم هي "تدبير مؤامرة هدفها ارتكاب عمل إرهابي وارتكاب عمل إرهابي باستعمال أداة متفجرة وقتل الحريري عمدا باستعمال مواد متفجرة وقتل 21 شخصا آخر عمدا باستعمال مواد متفجرة ومحاولة قتل 226 شخصا عمدا باستعمال مواد متفجرة". واعتمد ملف القضية المرفوعة ضد الأربعة على نحو شبه تام على أدلة ظرفية بشكل تسجيلات هواتف جواله قال المدعون إنها أظهرت أن خلية لحزب الله خططت للهجوم. وتقدر كلفة المحكمة بين 600 مليون ومليار دولار، وأعلنت المحكمة في يونيو الماضي أنها تواجه "أزمة مالية غير مسبوقه" قد تضطرها إلى "إغلاق أبوابها". وكذلك الفت بدء محاكمة عياش في قضية تتعلق بخلافة اعتداءات استهدفت سياسيين في لبنان بين 2004 و2005 جراء نقص التمويل.

بيروت - حكمت محكمة الأمم المتحدة الخاصة بلبنان الخميس على اثنين من أعضاء حزب الله غيابيا بالسجن مدى الحياة لقتل 22 شخصا في هجوم عام 2005 بينهم رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري. وأعلنت رئيسة المحكمة الخاصة بلبنان إيفانا هردليكوفا أن "غرفة الاستئناف قررت بالإجماع الحكم على حبيب مرعي وحسين عنيسي بالسجن المؤبد، وهي أقصى عقوبة ينص عليها النظام الأساسي للمحكمة وقواعدها. وكانت غرفة الاستئناف في المحكمة دانت في العاشر من مارس الماضي مرعي وعنيسي بتهمة "التآمر لارتكاب عمل إرهابي والتواطؤ في القتل العمد". واعتبر المدعون وقضاة الاستئناف أدلة أظهرت أن هواتف جواله استخدمها مرعي وعنيسي، إلى جانب هاتف ثالث، بمثابة إشارات على ضلوعهما في اغتيال الحريري. لكن من غير المرجح أن يسجن الرجلان لأن حزب الله رفض مرارا

سلطان عمان يصدر ثاني أكبر حزمة من المراسيم تشمل إعادة هيكلة لمفاصل حيوية في السلطنة

السلطان هيثم بن طارق يقر إنشاء مجلس أعلى للقضاء



مراسيم هدفها خلق ديناميكية جديدة لدفع جهود تحقيق رؤية 2040

ويص المرسوم على أن نائب رئيس المجلس عليه اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة لتعديل القوانين والمراسيم السلطانية ذات الصلة بالقضاء، بما يتفق وأحكام هذا المرسوم، وذلك خلال مدة لا تزيد على عام من تاريخ العمل بهذا المرسوم، ويجوز تجديدها لمدة أخرى بموافقة السلطان. وفي ما يتعلق بالمحافظات، أقر السلطان هيثم جملة من التعيينات وهي: تعيين مروان بن تركي بن محمود آل سعيد محافظاً لظفار بمرتبة وزير، وسعود بن هلال بن حمد البوسعيدي محافظاً لمسقط بذات مرتبته ومخصصاته المالية، وإبراهيم بن سعيد بن إبراهيم البوسعيدي محافظاً لمسندم، وسيف بن حمير بن محمد آل مالك الشحي محافظاً لجنوب الباطنة، ومحمد بن سليمان بن حمود الكندي محافظاً لشمال الباطنة. وتندرج المراسيم الجديدة في سياق المسار الإصلاحي الذي أطلقه السلطان هيثم، والذي يستهدف تسريع جهود تحقيق "رؤية عمان 2040"، التي يراهن عليها العمانيون لإحداث نهضة شاملة ومستدامة.

والشؤون القانونية واعتماد هيكلها التنظيمي. وباستثناء تعيين الوزراء الثلاثة، حافظ باقي الوزراء العمانيين البالغ عددهم ثلاثة وعشرين، على مناصبهم. وقضى أحد المراسيم التي أصدرها السلطان هيثم، الخميس بإنشاء مجلس أعلى للقضاء يتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، يكون مقره محافظة مسقط. وتقرر تعيين عيسى بن حمد بن محمد العزري أميناً عاماً للمجلس الأعلى للقضاء، وتعيين محمد بن سلطان بن حمود البوسعيدي نائباً لرئيس المجلس الأعلى للقضاء. ووفق المرسوم، "تؤول إلى المجلس الأعلى للقضاء كافة المخصصات والأصول والحقوق والالتزامات والموجودات الخاصة بكل من: مجلس الشؤون الإدارية للقضاء، ومحكمة الشؤون الإدارية للقضاء، ومحكمة القضاء الإداري، والإدعاء العام". وينقل إلى المجلس الأعلى للقضاء موظفو كل من: الأمانة العامة لمجلس الشؤون الإدارية للقضاء، ومحكمة القضاء الإداري، والإدعاء العام، بذات درجاتهم المالية.

(النفط والغاز سابقاً) منذ العام 2013، ونائب رئيس مجلس إدارة "ديم". ويأتي هذا التعديل الوزاري في وقت تسعى فيه السلطنة جاهدة للاستفادة قدر الإمكان من الارتفاع المسجل في أسعار الطاقة جراء الأزمة الأوكرانية - الروسية، والتي مكنت عمان نسبياً من استعادة توازنها المالي الذي شهد في السنوات الأخيرة اختلالاً بفعل جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط. وكان السلطان هيثم دعا في وقت سابق الحكومة إلى استثمار هذا الوضع بالشكل الأمثل، وتوجيه فوائض الموارد المالية المتأتية من ارتفاع أسعار النفط عما هو معتمد في الموازنة نحو زيادة وتيرة النمو، وتعزيز التعافي الاقتصادي من خلال زيادة الإنفاق على المشروعات التنموية ذات الأولوية، وخفض مستوى المديونية العامة للدولة كاولوية مرحلية. وأشار مرسوم سلطاني إلى تعيين غصن بن هلال بن خليفة العلوي، رئيساً لجهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة بمرتبة وزير، كما تقرر دمج وزارة العدل ووزارة الشؤون القانونية في وزارة واحدة تسمى وزارة العدل والمراسيم الجديدة من المراسيم التي أصدرها السلطان هيثم منذ توليه العرش في الحادي عشر من يناير 2020، حيث كان أصدر في أغسطس 2020 ثمانية وعشرين مرسوماً شملت إعادة هيكلة الحكومة، وإلغاء قوانين واستحداث أخرى. وتضمنت المراسيم السلطانية الجديدة إعادة تشكيل مجلس الوزراء، وتنظيم إدارة شؤون القضاء، وإصدار نظام المحافظات، وتعديل بعض أحكام قانون المجالس البلدية، وتعيين محافظين. ووفق المرسوم المتعلق بإعادة تشكيل مجلس الوزراء، فقد تم تعيين ثلاثة وزراء جدد، حيث تم تكليف سالم بن ناصر بن سعيد العوفي بوزارة الطاقة والمعادن، خلفاً لحمد بن الرمحى، وتعيين هلال بن علي بن هلال السبتي وزيراً للصحة خلفاً لحمد بن محمد البوسعيدي، ومحمد بن سعيد بن خلفان المعمرى وزيراً للأوقاف والشؤون الدينية خلفاً لعبدالله بن محمد بن عبدالله السالمي.

تدعم الحزمة الجديدة من المراسيم التي أقرها السلطان هيثم بن طارق المسار الإصلاحي الذي أطلقته سلطنة عمان، والذي يشمل جميع القطاعات والمفاصل الحيوية في الدولة وبينها القضاء، من خلال استحداث مجلس أعلى له.

مسقط - أصدر سلطان عمان هيثم بن طارق الخميس اثني عشر مرسوماً تتضمن إعادة هيكلة واسعة في الكثير من مفاصل الدولة، في خطوة تستهدف خلق ديناميكية جديدة وتحسين الأداء والقضاء على البيروقراطية.

وهذه ثاني أكبر حزمة من المراسيم التي يصدرها السلطان هيثم منذ توليه العرش في الحادي عشر من يناير 2020، حيث كان أصدر في أغسطس 2020 ثمانية وعشرين مرسوماً شملت إعادة هيكلة الحكومة، وإلغاء قوانين واستحداث أخرى.

وتضمنت المراسيم السلطانية الجديدة إعادة تشكيل مجلس الوزراء، وتنظيم إدارة شؤون القضاء، وإصدار نظام المحافظات، وتعديل بعض أحكام قانون المجالس البلدية، وتعيين محافظين. ووفق المرسوم المتعلق بإعادة تشكيل مجلس الوزراء، فقد تم تعيين ثلاثة وزراء جدد، حيث تم تكليف سالم بن ناصر بن سعيد العوفي بوزارة الطاقة والمعادن، خلفاً لحمد بن الرمحى، وتعيين هلال بن علي بن هلال السبتي وزيراً للصحة خلفاً لحمد بن محمد البوسعيدي، ومحمد بن سعيد بن خلفان المعمرى وزيراً للأوقاف والشؤون الدينية خلفاً لعبدالله بن محمد بن عبدالله السالمي.



تعيين سالم بن ناصر بن سعيد العوفي وزيراً للطاقة والمعادن، خلفاً لحمد بن محمد الرمحى

فعاليات كويتية تحذر من منعطف خطير وتطالب الأمير بالتدخل

الجلسة الأخيرة التي عقدت لإقرار منحة للمتقاعدين بمثابة انقلاب على الدستور، ذلك أنه لا يمكن تمرير مثل هذه المشاريع في المجلس في حضرة حكومة تصريف أعمال. ولا يوجد نص دستوري يحدد مهلة عمل حكومة تصريف الأعمال، وبالتالي فإنه بالإمكان الإبقاء على الحكومة الراهنة طيلة الفترة النيابية، ما دفع النواب إلى التحرك.

وقال النائب عبدالكريم الكندري، وهو أحد المشاركين في الاعتصام المفتوح، الخميس إن "لم أتصور منذ انخراطي بالعمل البرلماني في 2013، أن أكون في هذا الموقف من هذا المكان وبهذه الساعة، معتصماً لساعات حتى الآن في مكتبي بمجلس الأمة أو بين أروقته".

وأضاف "لقد تطورت أدوات السلطة لذلك لم نتجه، حتى الآن، على الأقل إلى تعليق الدستور، لكن بدأت بطريقة مستحدثة مستغلة عدم تنظيم الدستور لحالة عدم تكليف رئيس الوزراء وإبقاء الوضع دون سقف زمني".

وقال عضو مجلس الأمة "في ظل تلاعب السلطة المتطور الذي أشرنا إليه، كان لزاماً على النواب تطوير أساليبهم الاعتراضية السلمية والاستفادة من التجارب السابقة، وهو ما عبرنا عنه بتنفيذ أول اعتصام في مجلس الأمة خلال تاريخ الكويت". ورأى الكندري أن "عدم تكليف رئيس الحكومة إلى الآن، من المخطط أن يطول ذلك، وأن ما يحصل هو ما عبرنا عنه بتعليق الدستور، لكن ليس على طريقة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، إنما بطريقة مستحدثة تمكن في لي النصوص والاستفادة من عدم وجود تنظيم".

وأصدرت هذه الفعاليات بيانات الخميس نقلتها وسائل إعلام محلية بينها "الإنشاء الكويتية" و"القبس". وقال تجمع دواوين الكويت الذي يضم شخصيات عامة "بلغت الخلافات بين المجلس والحكومة منعطفًا خطيرًا.. وأصبح واجباً على السلطتين أن تسعيا لطي كل ما علق من أزمات"، مطالباً المجلس بتحريك فوري لـ"خلق توافق وتصفية النفوس".



عبدالكريم الكندري من المخطط أن يطول عدم تكليف رئيس للحكومة

في المقابل ركزت بيانات تجمع المسار المستقل، وجمعية المحامين، وحركة العمل الشعبي، والحركة الدستورية الإسلامية، والحركة السلفية والحركة التقدمية، على دعم الاعتصام النيابي، والدعوة إلى "إنهاء تعطيل المجلس وتأخير تشكيل الحكومة". ولم يعلق الديوان الأميري أو الحكومة على ما أوردته بيانات الحركات والتجمعات السياسية. وتعكس ردود أفعال الفعاليات الحية في المجتمع الكويتي قلقاً متصاعداً حيال التعطيل الحاصل في مراكز القرار في الوقت الذي هناك حاجة ماسة لتعاون بينها لإنعاش الوضع الاقتصادي الذي تواجهه الدولة. وقاطع الثلاثاء ثمانية عشر نائباً حضور جلسة استثنائية لتمرير منحة مالية متأخرة منذ شهور للمتقاعدين، وبدأ سبعة عشر منهم اعتصاماً بسبب عدم تشكيل الحكومة الجديدة، وأصدروا بياناً مساء الأربعاء يؤكدون فيه استمرار اعتصامهم. ويضغط النواب المعتصمون باتجاه تشكيل حكومة جديدة، في ظل استسعارهم بوجود توجه نحو الإبقاء على حكومة الشيخ صباح الخالد الصباح، مشيرين إلى أن

المرجعية الشيعية العليا في العراق مستعدة للتدخل في الأزمة تفادياً للأسوأ

مواجهة الآن أمام الإطار التنسيقي باعتباره الكتلة الأكبر في البرلمان لتشكيل الحكومة. وقال البلداوي في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "حسم التيار الصدري لقضية الاستقالة بعدم عودتهم مطلقاً يعني أن الإطار هو الكتلة الأكبر داخل البرلمان مما يضع على عاتقه الأخذ بزمام الأمور وتشكيل الحكومة". واعتبر أن "المرحلة المقبلة تحتم على جميع الأطراف الوصول إلى اتفاق سياسي يبدأ بإكمال الإجراءات الانتخابية وتشكيل الكتلة الأكبر واختيار رئيس الجمهورية والوزراء في ما بعد، خاصة بعد أن ترك التيار الصدري الفرصة لهم للمضي بتشكيل الحكومة". وذكر مصدر في الإطار التنسيقي في وقت سابق لوكالة "شفق" بأن الإطار وحلفاءه سيعقدون اجتماعاً مع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي خلال الأيام المقبلة، لحسم بدلاء نواب الكتلة الصدريّة المستقبليين. وأشار إلى أن "الإطار التنسيقي سيبدأ الأسبوع المقبل حراكاً مع جميع القوى حيث من المؤمل عقد اجتماع يضم الإطار وحلفائه مع قيادات وزعماء تحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني للوصول إلى تفاهات تفضي لتشكيل حكومة قوية تمثل تطلعات الشعب".

موازية لإيران، في تشديد محاصرته ومنعه من الاستفراد بتشكيل حكومة "أغلبية وطنية" كان يتطلع إليها. وأحدثت استقالة الكتلة الصدريّة رجحة كبيرة في الساحة العراقية، ولئن يعتبر خصوم الصدر من الإطار ولاسيما زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي أن المجال بات مفتوحاً للسيطرة على دفة العملية السياسية، إلا أن مراقبين يرون أن الأمور ليست بالسهولة المطروحة على الرغم من امتلاك الإطار للكتلة الأكبر حالياً في البرلمان.



أحمد الصافي من يتوقع انتهاء الفتنة في العراق فهو واهم

المرجعية العليا "حاضرة وتراقب المشهد"، فيما أشار إلى أن "من يتوقع انتهاء الفتنة واهم". جاء ذلك في كلمة القاها في مهرجان "فتوى الدفاع المقدس الثقافي السادس"، الذي تقيمه اللجنة العباسية في مدينة كربلاء بمناسبة ذكرى فتوى "الجهاد الكفائي" التي أطلقها المرجع السيستاني لمواجهة تنظيم داعش في العام 2014. وقال الصافي إن "المرجعية العليا حاضرة وهي تراقب المشهد وحذرت من أمور كثيرة تتعلق بالبلاد"، مضيفاً "من يتوقع انتهاء الفتنة في العراق فهو واهم ونحتاج إلى البصيرة في هذا الموضوع". وتابع أن "من أخطر المسائل عندما يقل وعي الناس وتزداد شيطنة من بيده الأمر"، مشيراً إلى أن "الأمة التي تغلق أذانها ستقع في المستنقع". ويرى مراقبون أن تصريحات ممثل الأخير بين الفرقاء الشيعية، على الأقل لضمان سلامة إنجاز الاستحقاقات الدستورية المتبقية في علاقة بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة. وكان الصدر وجه كتلته النيابية في البرلمان العراقي بتقديم استقالتهم من البرلمان، بعد أن نجح خصومه في الإطار التنسيقي، الذي يضم قوى شيعية

الدينية الأعلى للشيعية الخميس موقفاً يعكس هواجس الشارع العراقي، مبدية استعدادها للتدخل إذا ما اقتضى الأمر ذلك. وأكد ممثل المرجع الديني الأعلى علي السيستاني، أحمد الصافي أن



وسط مخاوف من أن تفضي هذه المقاطعة إلى تبعات خطيرة لاسيما على السلم الأهلي في العراق. وبعد فترة طويلة من الانكفاء والامتناع عن التدخل، أصدرت المرجعية

بغداد - حسم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر موقفه لجهة عدم المشاركة في العملية السياسية، مع من أسماهم بـ"الفاستدين"، ليقطع بذلك الطريق أمام محاولات لإقناعه بالعدول عن موقفه،

تصاعد السجال يقوض فرص احتواء الأزمة بين الجزائر وإسبانيا

الجزائر تشتتر سقوط حكومة سانثيز لعودة العلاقات إلى وضعها الطبيعي

تمثيليةتها في بروكسل، استنكرت فيه التدخل المتسرع وغير اللائق للمفوضية الأوروبية في هذه القضية، داحضة المزاعم والأوهام بخصوص المخاطر التي قد تتعرض لها المبادلات التجارية بين البلدين.

وتابعت "حينها سارعت وسائل الإعلام الموالية للحكومة الإسبانية الحالية لتقول بان الجزائر تراجعت عن موقفها؛ ولكم هو محزن العرض الدبلوماسي المثير للسخرية الذي قدمته هذه الشخصية المناقضة مع ما يميز الدبلوماسيين ووزراء الخارجية الموقرين الإسبان الذين عرفتهم الدبلوماسية الدولية.. إلا أن هزيمة هذا النكرة، شبه الدبلوماسي، الذي أوكلت إليه مهمة فيها من الصعوبة بكمكان، وهي قيادة السياسة الخارجية لملكة إسبانيا، أوحى عند عودته من بروكسل، لمن يريد سماعه، بان روسيا بل بوتين نفسه من كان وراء نشوب هذه الأزمة".



عمار بلاني
الحكومة الإسبانية
تمارس الكذب
والهروب إلى الأمام

ويوحى هذا الهجوم بان الجزائر لم تراجع عن موقفها في أزمتها مع إسبانيا وأنها ماضية إلى أبعد الحدود في تصديدها مع حكومة بيدرو سانثيز، الأمر الذي يجعل فرض احتواء الأزمة غير واردة في الظرف الراهن، وأن بيان الخارجية في حاجة هو الآخر إلى قراءة أخرى، مقارنة بما ورد في برقية الوكالة الرسمية.

وخلص تعليق وكالة الأنباء الجزائرية مفردات شبيهة بتلك التي وردت في برقيات سابقة حول بعض فصول الأزمة مع المغرب، خاصة في ما دار من سجال حول تقرير للبنك الدولي بشأن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، والذي اتهمته فيه الرباط بالوقوف وراء التقرير المذكور.

وقالت البرقية "يأله من نداء مثير للشفقة موجه للولايات المتحدة وللحلف الأطلسي لإنقاذ هذا الوزير الصغير، بعد أن حاول عبثا حشد الاتحاد الأوروبي ها هو يستخدم روسيا كفرازة من أجل إقناع أقرانه الأوروبيين بالوقوف إلى جانبه، وقد نجح هذا الوزير غير الكفاء والهواوي باكاذيبه السخيفة في وضع حكومته محل سخرية، إذ عزلها على مستوى البرلمان وأمام الرأي العام الإسباني، منتهاج سياسة الهروب إلى الأمام منذ الثامن عشر من مارس المنقضي، بعد إعلان خيانة الإجماع التاريخي الإسباني حول قضية الصحراء المغربية".

تضامن الاتحاد الأوروبي المحتمل مع إسبانيا.

ونفت الجزائر فشلها في حشد الدعم العربي لموقفها في الأزمة مع إسبانيا، موجها أصابع الاتهام إلى المغرب حول ترويج هذه الأنباء.

وقالت الجزائر إن "المغرب يقف وراء حملة على شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لفشلها في جمع تأييد عربي عبر الجامعة العربية في أزمتها مع إسبانيا، وذلك من خلال عدم استجابة أعضاء الجامعة العربية لدعوتها من أجل عقد اجتماع طارئ يتوج ببيان دعم وتأييد لها".

وذكر بيان لوزارة الخارجية الجزائرية أن الجزائر "تنفي الأخبار الزائفة التي لا تمت إلى الواقع بصلة وتتنافى تماما مع قيم الدبلوماسية الجزائرية التي تمارس مهامها بكل شفافية وبكل سيادة، وأنها تؤكد مرة أخرى الطابع الثنائي والسياسي للزمة الراهنة مع الحكومة الإسبانية الحالية، بسبب إخلال هذه الأخيرة بواجباتها تجاه تصفية الاستعمار في الصحراء المغربية طبقا للشرعية الدولية".

وأضاف أن "الجزائر الواثقة من صواب موقفها وصحة ما اتخذته من قرارات سياسية سيادية في هذا الشأن، في غنى عن استصدار مواقف مؤيدة لها سواء من دول شقيقة أو صديقة أو من منظمات دولية".

وكانت برقية وكالة الأنباء الرسمية قد علقت على نشاط الدبلوماسية الإسبانية لاستجواب الدعم الأوروبي لها، بالقول "تثير تنقلات رئيس الدبلوماسية الإسبانية مؤخرا بين مدريد وبروكسل تساؤلات حول قدرات دبلوماسي لا يليق بهذا البلد المتوسطي الكبير وبشعبه العظيم الذي فرض دوما الاحترام".

ووصفت رئيس الدبلوماسية الإسبانية خوسي مانويل الباريس بـ"المثير للفتن"، وذكرت في معرض الحديث عنه "تمكن السيد الباريس، الذي تسلسل إلى الدبلوماسية ولم يكف قط عن ارتكاب الأخطاء (يجب أن نتعرف له بذلك)، من التلاعب بأحد من أبناء وطنه، زميل في الحزب ووزير خارجية بلده سابقا، الذي هو اليوم على رأس العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، ضاربا بذلك مصادقية هذه الهيئة القارية بالغة الأهمية التي أقدمت على نشر بيان لا أساس له ضد الجزائر".

وأضافت "يجدر التذكير أيضا بالصريح التهريجي الذي تم الإلقاء به في اليوم نفسه من أمام مبنى مفوضية الاتحاد الأوروبي، حيث دعا بل وأمر السلطات الجزائرية بالحوار باستعمال لغة وقحة لا تليق بمنصبه، وسرعان ما جاءت ردة فعل الجزائر، من خلال بيان صحافي صدر عن

صابر بلدي

الجزائر - اشترط المبعوث الخاص للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، والمستشار الدبلوماسي المكلف بملف الصحراء المغربية والمغرب العربي عمار بلاني، رحيل الحكومة الإسبانية الحالية التي يقودها بيدرو سانثيز، ووصول أشخاص آخرين جديرين بالثقة لعودة العلاقات الطبيعية بين البلدين إلى وضعها الطبيعي، ما ينذر بتصاعد الأزمة بين مدريد والجزائر.

وذكر بلاني في تصريح لصحيفة "الكونفيدنسيال" الإسبانية أن "الحكومة الإسبانية الحالية تمارس الكذب والتضليل والهروب إلى الأمام، وتصريحات وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس والنائبة الثالثة لرئيس الحكومة، ديمير لاي إمكانية لراب الصدع وعودة العلاقات الثنائية بين البلدين".

ولفت المتحدث في تصريحه إلى أن "الجزائر لم تخل بأي ثقة، عكس الحكومة الإسبانية التي أخلت بالتزاماتها التاريخية تجاه قضية الصحراء المغربية"، في إشارة إلى النزعة التي تصدعت بها الجزائر لإعلان تعليق اتفاق الصداقة والتعاون وحسن الجوار، المبرم بين البلدين العام 2002.

وذكرت تقارير جزائرية أن 1400 شركة إسبانية طلبت من الحكومة تعويضها الضخام التي تكبدتها نتيجة قطع العلاقات التجارية مع الجزائر، لكن الغموض لا يزال يتكف قرار القطيعة التجارية المعلن من طرف الجزائر.

المهجوم الإعلامي يوحى بأن الجزائر لم تتراجع عن موقفها في أزمتها مع إسبانيا وأنها ماضية في تصديدها مع حكومة بيدرو سانثيز

ففيما بلغت الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية قرارا لمتسببها لوقف التحويلات البنكية إلى إسبانيا، أشار بيان لوزارة الخارجية الجزائرية إلى أن "المسألة أولت بشكل سريع وخاطئي، ولا شيء من هذا القبيل قد اتخذ، وأن الجزائر ملتزمة بتعاقداتها مع مدريد، لاسيما في ما يتعلق بتوريد الغاز".

وتصاعد السجال الدبلوماسي بين الطرفين بشكل لافت في الآونة الأخيرة، حيث صارت التصريحات والتصريحات المضادة بين مسؤولي البلدين هي اللغة السائدة، الأمر الذي يرشح الأزمة إلى المزيد من التعقيد، خاصة في ظل

لكن الاتحاد حذر في مناسبات عديدة من "الإصلاحات المؤلمة" الرامية برأيه إلى إرضاء صندوق النقد الدولي، وهو كذلك يطالب بـ"ضمانات" لجهة عدم خصخصة الشركات التي تحتكرها الدولة، وفي مقدمها "ديوان الحبوب" وشركة فوسفات قفصة".

ويكافح التونسيون ارتفاعا في الأسعار، حيث وصل معدل التضخم إلى مستوى شبه قياسي عند 7.8 في المئة في مايو، ورفعت الحكومة أسعار الوقود أربع مرات هذا العام.

ويعيش حوالي 22 في المئة من السكان في فقر، أو بأقل من دولارين في اليوم، مقارنة مع 14 في المئة عام 2010، قبل عام على انتفاض التونسيين ضد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، ما أدى إلى اندلاع ثورات الربيع العربي التي غذتها الشكاوى السياسية والاقتصادية.

ويعتمد الاقتصاد إلى حد بعيد على السياحة، وتعرض لضربة قوية بسبب جائحة كورونا قبل أن تفاقم الحرب في أوكرانيا الضغوط على المالية العامة التي تقول الحكومة إنها تدهورت بسبب عدة عوامل، من بينها الزيادة الحادة في أسعار الحبوب والطاقة.

مقاطعة مؤسسات الإضراب العام تترك خطط الطبوبي للتصعيد مع الحكومة التونسية

قيادات في اتحاد الشغل تتوعد العمال الرافضين للإضراب في القطاع العام



خطاب نورالدين الطبوبي التصيدي لم يلق صدى

رئيس أو سلطة أو حزب"، مضيفا "سنواصل النضال من أجل الحقوق العامة والفردية والحريات، وفي مقدمتها الحق النقابي، فحق الإضراب خط أحمر".

ويأتي الإضراب في ظل أزمة اقتصادية تعانيها تونس هي الأسوأ منذ الاستقلال في خمسينات القرن الماضي، جراء عدم الاستقرار السياسي منذ ثورة 2011 وتداعيات جائحة كورونا، وسط تعالي الأصوات المطالبة بإصلاحات اقتصادية.

وبحسب بيانات حكومية يبلغ عدد الموظفين العموميين حتى 2021 نحو 661.7 ألف موظف، بإجمالي فاتورة وراتب سنوية يبلغ نحو 6.8 مليار دولار، ويعادل قرابة 35 في المئة من إجمالي ميزانية البلاد السنوية.

ويرى مراقبون أن الاتحاد ياضرا به الخميس أكد أنه لا يأخذ بعين الاعتبار الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وهي أزمة لا تحتملها السلطات الحالية التي وجدت بلدا على حافة الإفلاس، ما جعلها تسعى لتنفيذ الإصلاحات الضرورية لانتشاله من الوضع الذي تردى فيه.

وتستعد الحكومة لمباشرة محادثات مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل جديد، فيما يطالب الصندوق بجزمة من الإصلاحات، أهمها تجميد كتلة الرواتب في القطاع الحكومي ومراجعة لسياسة دعم بعض المواد الأساسية، فضلا عن إعادة هيكلة عدد من المؤسسات العمومية.

ويظهر تمثي الحكومة الحالية التي يضع لها رئيس الجمهورية بحسب المرسوم 117، وهو بمثابة دستور مؤقت للبلاد، تشددا تجاه الإضرابات التي باتت تعطل السير العادي للدولة، وكانت كلفتها الاقتصادية باهظة منذ رحيل الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وكان المتحدث باسم الحكومة الذي يشغل أيضا منصب وزير النقل نصرالدين النصيبي، قد أعلن الأربعاء أنه سيتم تسخير عدد من الموظفين من أجل تأمين الحد الأدنى من الخدمات للمواطنين.

وعلى الرغم من أنه يرفض الانتقادات الموجهة للاتحاد بان الإضراب الذي دعا إليه الخميس يحمل طابعا سياسيا، إلا أن الطبوبي كرر الخميس موقفه من الحوار الوطني، في محاولة للضغط على الرئيس سعيد الذي واجه ضغوطا داخلية وخارجية قوية لم تتنه على المضي قدما في تنفيذ خارطة الطريق التي أقرها في ديسمبر الماضي.

وحول الحوار الجاري الآن، قال الطبوبي في خطابه "إنه ليس الحل للخروج من الأزمة" و"لسنا رهينة عند

قاطعت مجموعة من المؤسسات العمومية في تونس الخميس الإضراب العام الذي دعا إليه الاتحاد العام التونسي للشغل، وذلك في خطوة استفزت قيادات نقابية تباهت بما قالت إنه نجاح للإضراب العام بنسبة 96.22 في المئة، لكنها توعدت الذين رفضوا الإضراب في خطوة تبين إرباك هؤلاء لخطط الاتحاد وأمينه العام نورالدين الطبوبي.

تونس - أقرت قيادات نقابية في الاتحاد العام التونسي للشغل الخميس بوجود مقاطعة من عدة مؤسسات للإضراب العام الذي شنته نقاباتهم في القطاع العام، والذي كان من المفترض أن يشمل حوالي 160 مؤسسة.

ومن شأن المقاطعة التي شملت مؤسسات الضمان الاجتماعي ومؤسسات أخرى في المحافظات الداخلية، على غرار معامل الجمع الكميائي في قابس جنوبي البلاد ومحافضة الكاف التي شهدت سيرا عاديا لأغلب المؤسسات، أن تترك خطط الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطبوبي، الذي يسعى إلى التصعيد مع الحكومة برئاسة نجلاء بouden، رغم إعرابها عن استعدادها لإجراء محادثات جادة.

وفيما أعلن الطبوبي في خطاب القاه أمام نحو ألف نقابي في العاصمة تونس نجاح الإضراب بنسبة 96.22 في المئة، أقر الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل سامي الطاهري بوجود مؤسسات قاطعت الإضراب، الذي دعت له النقابة في نزوة الأزمة الاقتصادية والسياسية للبلاد.

وقال الطاهري في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية إن "إضرابنا ليس بالإجبار ومن يريد أن يشتغل فمن حقه، لكن بعض المؤسسات التي رفضت الإضراب يطعن عليها لكون سياسي معين".

وتابع موجها حديثه للرافضين للإضراب من العمال أن "في حال تم التوصل إلى اتفاق فإن المطالب لا تعنيكم"، وهو ما يعكس تشنجا من الاتحاد وقياداته وفقا لأوساط سياسية تونسية.

وينظر إلى إضراب الخميس على أنه سياسي بدرجة كبيرة، وذلك بعد أن رفض الرئيس قيس سعيد الاستجابة لشروط الاتحاد في ما يتعلق بالحوار الوطني الجاري الآن، والذي سيحدد ملامح الدستور المقبل الذي من المقرر أن يُعرض على استفتاء شعبي في الخامس والعشرين من يوليو القادم. لكن أوساط سياسية تونسية تنظر إليه على أنه كان اختبارا لإرادة التونسيين لإحداث التغيير المنشود أو إبقاء الوضع على ما هو عليه، وإقتسال مسار الحرب على الفساد والمحسوبية والمحاصصة السياسية والنقابية في توزيع الحقايب والمهام.

والتزم بالإضراب العاملون في قطاعات النقل والمواصلات والاتصالات



استهداف جزائري لبيدرو سانثيز

ماذا سيكسب أردوغان من استثماره في حرب أوكرانيا

اعتراض تركيا على طلب انضمام السويد وفنلندا إلى الناتو دليل على تضائل مكانتها في الحلف



يوصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضغوطه على حلفائه الغربيين واستثمار الحرب في أوكرانيا ومطالب انضمام فنلندا والسويد لانتزاع مكاسب سياسية واقتصادية. ويجادل مراقبون أن تركيا قد تتحصل على تنازلات لكن خسائرها من سياسة الابتزاز تتجاوز منافعها.

إسطنبول - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لاستثمار الحرب الروسية على أوكرانيا وتحويل الأزمة إلى فرصة لتحقيق مكاسب، إلا أن محللين يشيرون إلى أن خسائر أردوغان طويلة الأمد ستكون أكبر من "انتصارات" ظرفية ومحدودة زمنيا سواء كان ذلك بشن عملية عسكرية ضد أكراد سوريا أو عرقلة انضمام فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي.

وتقول جونسون تول مديرة البرنامج التركي في معهد دراسات الشرق الأوسط والبير كوسكون أحد كبار زملاء برنامج أوروبا بمؤسسة كارنيغي للسلام الدولي إن الأزمة حول أوكرانيا هي مجرد آخر مثال على ذلك.

ويعد الصدمة الأولى للغزو الروسي، الذي وضع تركيا في موقف غير مريح، يبدو أن أردوغان الآن يتمتع بالواقع السياسي الجغرافي الجديد. فقد أصبح الغرب وروسيا في الوضع الذي وضع في أن يكون فيه، حيث الغرب في وضع يدين فيه بالفضل لأردوغان، بينما روسيا في وضع ضعيف للغاية يحول دون وقوفها ضده، أو هكذا يعتقد هو!

وأحد المجالات الرئيسية بالنسبة إلى أردوغان في هذا الصدد هو المشتريات العسكرية، فالعديد من دول الاتحاد الأوروبي، ومن بينها السويد وفنلندا أوقفت صادرات الأسلحة لتركيا بسبب توليها العسكري في أواخر عام 2019 في شمال سوريا.

ومع ذلك، فإن الانتكاسة المقلقة الحقيقية حدثت في مطلع عام 2019 عندما اتخذت الولايات المتحدة قرارا بوقف بيع الطائرات إف - 35 لتركيا بعد شرائها نظام الدفاع الصاروخي الروسي إس - 400 ومنذ ذلك الحين طلبت تركيا شراء 40 طائرة مقاتلة إف - 16 و 80 من معدات التحديث لأسطول طائراتها الحالي.

انتهازية أردوغان تدفع أنقرة إلى المزيد من العزلة

واقنع موقف أردوغان بالنسبة إلى أوكرانيا بعض الأعضاء البارزين في الكونغرس بدعم الصفقة، ولكن يبدو أن تهديد أردوغان الأخير بمنع انضمام السويد وفنلندا للناتو أدى إلى تغير الموقف في الكونغرس، حيث أشارت أغلبية من الحزبين الرئيسيين الأمريكيين ولكن يتعين على أردوغان عدم المبالغة في مناوئته. فموقف تركيا الانتهازي واعتراضها على طلب انضمام السويد وفنلندا للناتو يمكن أن يكون علامة فارقة على مكانتها المتضائلة كحليف في الناتو.

ويقول مراقبون إنه ربما يحصل أردوغان على بعض الأمور التي يريدها إذا ما لفت السويد وفنلندا قيودهما على صادرات المعدات العسكرية إلى تركيا أو وافقت روسيا على توغل تركي آخر في شمال سوريا. ولكن جهود أردوغان للضغط على واشنطن يمكن أن تكون ذات آثار عكسية حيث من المرجح أن تعزز أي عملية تركية أخرى في سوريا الجبهة المضادة لأردوغان في العواصم الغربية. ويبدو أن إدارة بايدن على استعداد لبيع طائرات إف - 16 لتركيا، ففي رسالة إلى الكونغرس، قالت وزارة الخارجية إن أي بيع محتمل لطائرات إف - 16 المقاتلة لتركيا سيكون متمشيا مع المصالح الأمنية القومية للولايات المتحدة كما أنه سيخدم وحدة الناتو طويلة الأمد.

العسكرية إلى تركيا. كما يرغب أردوغان في الاستفادة من ضعف روسيا أيضا. فقد سعى منذ وقت طويل للقيام بعملية عسكرية أخرى في شمال سوريا لإقامة منطقة آمنة يمكن أن تأوي حوالي 3.6 مليون لاجئ سوري يعيشون في تركيا. ومع ذلك فإن اعتراضات روسيا والولايات المتحدة تسببت في عدم تنفيذها لخطتها. ويبدو أن أردوغان يرى أن الوقت الحالي هو الوقت الملائم للقيام بتوغل جديد في ضوء انشغال روسيا في أوكرانيا والرفض القومي المتزايد للاجئ السوريين في تركيا قبل انتخابات عام 2023. ويريد استغلال حق تركيا في الاعتراض على انضمام السويد وفنلندا للناتو لضمان إنعاز الغرب لمطالبه.

ويرى محللون أن الكونغرس يمارس ضغطا على إدارة بايدن لمنع انضمام الصفقة. وقد أدت العقوبات الغربية إلى عرقلة خطط التحديث في تركيا ووجهت ضربة كبيرة لصناعتها العسكرية. وقبل الغزو الروسي لأوكرانيا فكرت تركيا في العديد من الخيارات للتغلب على تداعيات العقوبات الغربية، ومن بينها شراء مقاتلات روسية، والتعاون مع أوكرانيا في مجال صناعة المحركات. وأزغمت الحرب تركيا على العودة للأسواق الغربية، ويأمل أردوغان في استغلال وضع تركيا المتجدد كعضو رئيسي في الناتو وما تتمتع به من حق الاعتراض على انضمام السويد وفنلندا للحلف لإرغام الدول الغربية على إنهاء القيود المفروضة على الصادرات

استقالة أحد مستشاري جونسون تعمق أزماته

بمقابلة ضربة جديدة لجونسون، الذي أقلت أخيرا من تصويت بحجب الثقة عنه. يريد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بعدما تمكن من تجاوز مذكرة بحجب الثقة عنه داخل حزبه، طي صفحة التمرد والفضائح عبر التعهد بإصلاحات استجابة للآزمة المرتبطة بارتفاع تكاليف المعيشة. ويأمل زعيم المحافظين الذي أضعف موقفه بعدما صوت أكثر من 40 في المئة من نواب حزبه (148 من أصل 359) على عزله، في طي صفحة "بارتي غيت" أو ما يعرف بفضيحة الحفلات والمحافطة على موقعه، مؤكدا أنه يريد التركيز على أولويات البريطانيين المخنوقين بالتضخم الذي بلغ أعلى مستوياته في 40 عاما.



كريستوفر غيدت لا يمكن أن يكون جزءا من فرق مدونة السلوك الوزارية

ورغم أنه لن يكون ممكنا استهدافه بتصويت آخر لحجب الثقة قبل عام، فإن موقعه تضرر بشدة بسبب الفضائح. ولديه الآن مهمة حساسة تتمثل في إعادة رص صفوف قواته وناخبيه مرة أخرى.

لكن يبدو من الصعب رص صفوف حزب منقسم جدا، وهناك احتمال كبير بأن يعمد النواب المستأوون إلى عرقلة عمل الحكومة في المستقبل.

وستشكل انتخابات فرعية تشبهها منطلقان في الثالث والعشرين من يونيو الجاري اختيارا للزعيم المحافظ، الذي يستعد فرضية إجراء انتخابات مبكرة.

لندن - استقال مستشار بوريس جونسون المكلف بالأخلاقيات والتزام مدونة السلوك الوزارية على خلفية "فضيحة الحفلات"، في خطوة "مفاجئة" أعرب رئيس الوزراء عن أسفه لها بعدما اهتزت سلطته بالفضائح. وكريستوفر غيدت هو المسؤول الثاني الذي يترك منصبه في عامين احتجاجا على تصرفات جونسون. وجاءت استقالته الأربعاء بعد تورط رئيس الوزراء في "فضيحة الحفلات" التي عرّفته الشرطة بسببها. وبقي اللورد غيدت في منصبه رغم إعرابه عن عدم ارتياحه بشأن الحفلات التي أقيمت خلال فترة الإغلاق في بريطانيا في داوونينغ سترتريت. وقال مكتب جونسون إنه "فوجئ" بقراره التقني الآن.

وقفي خطاب استقالته، أوضح المسؤول السابق أنه قرر الاستقالة الآن بعدما طلب منه تقديم المشورة حول "انتهاك متعمد لمدونة السلوك الوزارية" من قبل الحكومة بشأن قضية جديدة. وأضاف "هذا الطلب وضعني في موقف لا يحتمل".

وأشار غيدت، الذي سبق له أن برأ جونسون من فضيحة أخرى تتعلق بالجهة التي مولت تجديد شقته في داوونينغ سترتريت، "لا يمكنني أن أكون جزءا من ذلك". وقال إن فكرة أن رئيس الوزراء "يمكنه بأي شكل من الأشكال خرق قانونه الخاص هو إهانة". ورد جونسون بأنه "كان يطلب نصيحته قبل اتخاذ أي قرار".

وتعتبر استقالة غيدت، الدبلوماسي السابق الذي كان أيضا سكرتيرا خاصا للملكة إليزابيث الثانية لعشر سنوات،

من طراز "مارس 2" قادرة على إصابة أهداف على مسافة تصل إلى 40 كيلومترا، لكن فقط إذا تم تدريب الجنود الأوكرانيين عليها بحلول هذا الوقت. والمشكلة ذاتها تنطبق على مدافع الهاون التي أعلن عنها في مايو.

المستشار الألماني أولاف شولتس يواجه انتقادات تأخذ عليه الإسراف في مراعاة روسيا والسعي لإيجاد توازن مع أوكرانيا

وأما بالنسبة إلى الدبابات المضادة للطيران من طراز "غيبارد" التي وعدت ألمانيا بها في أبريل، فلن تسلم قبل يوليو على أقرب تقدير بسبب نقص في الذخائر.

وعلى صعيد آخر، تأخذ بولندا على برلين عدم تسليمها حتى الآن دبابت "ليوبارد" للحلول محل معدات سلمتها إلى أوكرانيا. والخلاصة برأي خبراء أن "السياسة الألمانية حيال أوكرانيا محاطة منذ أسابيع بضباب من الإعلانات المدوية والمشكلات اللوجستية والانسحابات التكتيكية وانعدام الوضوح في الخطابات".

وتحدثت برلين بهذا الصدد عن "التباس استراتيجي"، لكن الخبراء يرون أن "الأوكرانيين يدفعون ثمنها باهضا يوميا" مضيفة أن "الوضوح والزهادة هما الحد الأدنى الذي يتعين على المستشار الألماني شولتس التحلي به في أوكرانيا".

ألمانيا تواجه ضغوطا بشأن إمدادات الأسلحة لأوكرانيا

المشكلة الحقيقية هي حال "الارتباك" في سياسة المستشار الألماني بشأن النهج الواجب اتباعه حيال موسكو بعد عقود من الشراكة الوثيقة.

وقالت "ليس هناك انطباع بوجود وجهة واضحة"، خلافا لسياسة الولايات المتحدة وبريطانيا والكثير من الدول الأوروبية التي اعتبرت روسيا خصما وهي سبابة في إمدادات الأسلحة لأوكرانيا.

وأوضحت "هنا في ألمانيا تسود فكرة أن روسيا بلد ضخم على أبوابنا وعند اتخاذ أي قرار يجب أن ن فكر كيف سنسفل للتعايش معها على المدى البعيد".

ورأى مارسيل ديرسوس من معهد الأمن السياسي في مدينة كييل الألمانية أن هناك "محاولة تكاد تكون متعمدة ببذل أقل قدر ممكن" من أجل أوكرانيا "والخروج بهذه الطريقة" من المعضلة.

وتظهر استطلاعات الرأي أن غالبية الرأي العام الألماني تدعم هذا الموقف الحذر. غير أن الماطلة في السياسة المتبعة تساهم في تراجع شعبية الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة شولتس، إذ تخلفته المعارضة المحافظة في نوايا الأصوات، وتجاوزته حتى انصار حماية البيئة الذين يؤيدون توفير دعم عسكري حازم لكيف.

وبين الأسلحة التي وعدت بها برلين مؤخرا منظومة الدفاع الجوي "أيريس تي" التي يمكنها حماية مدينة كبيرة من الضربات الجوية. لكن بعيد إعلان المستشار في مطلع يونيو، حذرت وزيرة خارجيته من أن تسليم المنظومة قد يستغرق عدة أشهر.

ومن المفترض أن تسلم أوكرانيا في أغسطس أو سبتمبر قاذفات صواريخ

(الأسلحة) من ألمانيا ليست بالمستوى اللازم".

وفي مقابلة مع وسائل إعلام ألمانية حض زيلينسكي على "عدم السعي لإيجاد توازن بين أوكرانيا والعلاقة مع روسيا".

ويؤكد شولتس باستمرار دعمه لأوكرانيا مشددا على أن بلاده هي من كبار المساهمين في المساعدة المالية لهذا البلد.

وفي مقابلة مع وسائل إعلام ألمانية في طريقه إلى كييف، تعهد شولتس بمساعدة أوكرانيا "طالما استلزم الأمر ذلك" واسيما بإمدادها بالأسلحة.

من جانبهم، يتوقع المسؤولون الأوكرانيون من المستشار ألا "يصل خالي اليدين" وأن يضمن تسليمهم سريعا معدات عسكرية يحتاجون إليها للتصدي للغزو الروسي. ورات ماريا هنكس مديرة مركز الأمن الدولي أن



إحباط أوكراني من تردد ألمانيا

الحرب الأوكرانية لا توقف التنافس المحموم بين روسيا والغرب على النفوذ في أفريقيا

قلق أوروبي متصاعد من تغلغل موسكو في غرب القارة السمراء



حاضنة شعبية للتغلغل الروسي في أفريقيا

المجموعة العسكرية الحاكمة في مالي نفس الاستراتيجية ونفس الأهداف. ومنذ 2012 تتخبط مالي في أزمات أمنية وسياسية بدأت بتمرد مسلح قادته حركات انفصالية شمالي البلاد، وفي أغسطس 2020 ومايو 2021 شهدت انقلابين عسكريين. واعتبر بوكانان أن هذه الإجراءات "تعزز مكانة روسيا في المنطقة. وطالما استمرت روسيا في تقديم وتسهيل المساعدة العسكرية لمالي عبر نشر متقاعدين عسكريين من فاغنر، فإن موسكو ستستمر في حماية مصالحها هناك".

ووفقا لمحللين، أسهمت علاقات وزارة الداخلية الفرنسية وشركة الإيسمنت الفرنسية "الافارج" مع تنظيم داعش الإرهابي في تردي الوضع. وقال إيجيسا إن روسيا أدركت أن الغرب أصبح قريبا من خلال وجوده في جميع الصراعات تقريبا داخل أفريقيا. وأكد أن "القوى العظمى الغربية تستفيد بشكل رئيسي من الحرب، لأنها تعرض خبراتها الحربية وتبيع المعدات العسكرية مقابل موارد مميّنة مثل الذهب والماس".

وتابع أن روسيا تعمل "يهوداً" على إعادة بناء العلاقات مع أفريقيا لتقوية التعاون الاقتصادي والعسكري، مما أثار مخاوف الغرب بشأن أهداف موسكو.

ولا يقتصر نشاط موسكو على مالي، فالوجود الروسي يتوسع في مناطق أخرى غرب أفريقيا منها بوركينا فاسو وتشاد والنيجر.

وقادت الحرب في مالي -التي بدأت عام 2013 إلى تدخل فرنسي شمل نشر قوات فرنسية وتوقيع اتفاقيتين دفاعيتين مع حكومة مالي.

وهذا التدخل الفرنسي أثار احتجاجات في مالي وأتاح لروسيا فرصة تقديم نفسها "كقوة بديلة"، وفق محللين.

وأعرب بوكانان عن اعتقاده بأن "قرار فرنسا سحب قواتها من دول غرب أفريقيا، بما فيها مالي (بعد تدخل عسكري استمر تسع سنوات)، ترك فراغا كبيرا بينما اغتنم الروس كل فرصة لتعزيز نفوذهم في أفريقيا".

وفي فبراير الماضي برر ماكرون قرار سحب قواته بحجة أن فرنسا وشركاها الأوروبيين لا يتقاسمون مع

بينما يتحول الاهتمام الغربي إلى مكان آخر (أوكرانيا)".

وترى موسكو أن خطط جارتها أوكرانيا للانضمام إلى حلف الناتو تهدد الأمن القومي الروسي، وتطالبها بالحياد والتخلي عن هذه الخطط وهو ما تعتبره كيف المدعومة من الغرب تدخلا في سيادتها.

ومن خلال النفوذ الذي باتت تتمتع به روسيا اليوم يبدو أنها استغلت عدة عوامل جعلتها تثبت موطئ قدم لها في أفريقيا، ولعل أبرز هذه العوامل تنامي المعارضة الشعبية والسياسية لحضور قوى أوروبية مثل فرنسا هناك، لاسيما في مالي.

واعتبر المحلل الأمني المقيم في أوغندا فريدي ديفيد إيجيسا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أدرك أن الغرب فقد الاهتمام بمالي، لذلك جعل روسيا في وضع يمكنها من تعزيز مصالحها في هذه الدولة.

وأضاف إيجيسا أن روسيا تبحث عن شركاء آخرين ليمسكوا بزمام السلطة، بعد أن أدركت أن الغرب لعب دور "عميل مزدوج" في حرب الساحل (غربي أفريقيا) ضد الجماعات المسلحة.

في غرب أفريقيا -على غرار فرنسا التي أطلقت عملية برخان قبل سنوات- ظلت المصالح هي المتحكمة في التدخلات والتنافس على النفوذ في هذه القارة.

وقال بوكانان "كلما عززت موسكو مصالحها في غرب أفريقيا دخلت في صراع مع الغرب وتسببت في بروز ردة فعل".

وذكر أن "مالي ستشهد مرحلة أخرى في مواجهة التحديات الجيوسياسية، فلا شك في أن روسيا ستحمي بقوة مصالحها في الدولة الأفريقية".

وأضاف أن الوجود الروسي في مالي "جزء من مساعي موسكو المتجددة لتشكيل شراكة مع القارة الأفريقية"، خاصة في وقت تحاول فيه التخفيف من تأثير العزلة الغربية عليها.

وردا على الحرب في أوكرانيا فرضت دول وتكتلات عديدة -خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي- عقوبات اقتصادية ومالية ودبلوماسية على روسيا.

وفي 2021 ألقي الجيش في مالي، بقيادة نائب الرئيس عاصمي غويتا، نداء ورئيس الوزراء مختار أواني وجردهما من سلطاتهما.

وتعهد غويتا بإجراء انتخابات في 2022، لكن في الأسبوع الماضي أعلن أن الانتقال إلى الديمقراطية "سيأخر مدة عامين آخرين"، حيث وقع رئيس البلاد المؤقت غوتا مرسوما يقضي بتمدد فترة الحكم العسكري.

وفي يناير الماضي فرضت الكتلة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) عقوبات على مالي، من بينها إغلاق حدودها البرية والجوية مع دول أخرى في الكتلة ردا على تأخر عملية استعادة الحكم الديمقراطي.

وقال بوكانان "بالنظر إلى الوضع الحالي في مالي أو منطقة الساحل، يلاحظ أن روسيا تحاول تصوير نفسها كحليف موثوق به في الحرب ضد المتمردين الإرهابيين وتعزيز الشراكة الأمنية في المنطقة،

لم يمنع انشغال العالم بالحرب في أوكرانيا القوى الدولية -وفي مقدمتها روسيا، التي تقوم بما تسميه "العملية العسكرية الخاصة" في أوكرانيا، وقوى أوروبية أخرى- من مواصلة تنافسها المحموم على النفوذ في أفريقيا، خاصة غرب القارة السمراء حيث مالي التي مثلت مسرحا للتنازع بين موسكو وباريس وغيرها.

لندن - لم توقف آلة الحرب في أوكرانيا التنافس المحموم بين القوى الدولية على تعزيز نفوذها في أفريقيا، حيث مثلت مالي غربي القارة السمراء على سبيل المثال مسرحا للتصعيد بين موسكو والغرب.

وقال المحاضر في قسم العلوم السياسية بجامعة رواندا إسماعيل بوكانان إن "سعي موسكو الجيوسياسي غربي أفريقيا ودعم مالي لروسيا في حربها في أوكرانيا يجسدان نجاح موسكو في المنطقة، مع إمكانية نشوب خلافات روسية جديدة مع فرنسا وحلفاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) الآخرين في المنطقة".

وفي مايو الماضي امتنعت مالي و34 دولة أخرى عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال تصويت على مشروع قرار يدين التدخل العسكري الروسي المستمر في أوكرانيا منذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي. وأضاف بوكانان أن "باريس وغيرها من الحلفاء الأوروبيين قلقون بشكل متزايد بشأن ما يرونه تهديدا روسيا في غربي أفريقيا".

وفي مارس الماضي سلّمت روسيا أسلحة وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز "Mi - 35" ونظام رادار جوي متقدما إلى مالي، ضمن جهودها لتوثيق علاقاتها مع زعيم المجلس العسكري عاصمي غويتا.

وما يستفز الغرب أكثر هو أن موسكو أرسلت إلى مالي مدربين عسكريين تقول فرنسا إنهم "عملاء" تابعون لشركة فاغنر الأمنية الروسية الخاصة، وهو ما تنفيه موسكو.

وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في فبراير الماضي، عن مخاوفه من

في المنطقه".

جهود لتضميد جراح ضحايا النزاعات المسلحة في مالي

مشيرا إلى أن الأهم هو "أن يجد كل فرد مكانه في البلاد".

ويجب أن تكون اللجنة بمثابة أساس لإنشاء أدوات أخرى. وعلى سبيل المثال، تجري دراسة فكرة تقديم تعويضات مالية، كما أفاد رئيس الوزراء شوغيل كوكالا مايجا قبل بدء الجلسة في القاعة.

وتطرح أيضا مسألة محاسبية مرتكبي الجرائم، وهي مسألة طرحت أيضا عندما شكلت لجان في أماكن أخرى في أفريقيا. وأكد رئيس اللجنة بهذا الصدد أنها "ليست محكمة".

ويقول إبراهيم مايجا الباحث المتخصص في شؤون منطقة الساحل في مجموعة الأزمات الدولية، إن اللجنة هي "أداة قامت بعمل مهم".

ويأتي ذلك في وقت تتزايد فيه المخاوف من فصل جديد من فصول العنف المسلح، خاصة في ظل استمرار نشاط الجماعات الجهادية التي لم تنتج القوات الحكومية وحلفاؤها في ردهم.

واعلنت جماعة منصه حركات الرابع عشر من يونيو الموالية للحكومة المالية أن "رجالا مسلحين اقتحموا معسكرا ليس بعيدا عن حي إنزغان، في منطقة إهينيتا، بمقاطعة ميناكا، بتاريخ الثاني عشر من يونيو الجاري، وشرعوا في إعدام 22 شخصا، بمن فيهم نازحون أتوا طلبا للجوء في هذه المنطقة".

وأضافت أن "إرهابيين مرتبطين بتنظيم داعش كانوا على درجات نارية ارتكبوا انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وأرواح الناس".

المنظرقة رغم أن باريس أعقبت تدخلها في بامكو والساحل الأفريقي بعملية برخان في 2014، لكن ذلك لم يحل دون تحقيق الجهاديين لمكاسب ميدانية هامة وترويج للسكان.

وطبع تاريخ مالي المعاصر بالانقلابات والدكتاتوريات العسكرية وتعدد الطوارق، ومنذ العام 2012، كان الجهاديون المرتبطون بتنظيمي القاعدة أو الدولة الإسلامية هم الجناة الرئيسيون، لكنهم ليسوا الوحيدين.

لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة استمعت خلال العامين الماضيين لضحايا جرائم ارتكبت منذ الاستقلال عام 1960

والضحايا الأوائل هم المدنيون. وأفاد تقرير للأمم المتحدة صدر أخيرا أن الأشهر الأخيرة كانت الأكثر دموية بالنسبة إلى هؤلاء منذ سنوات.

وجمع محققو اللجنة المنتشرون في كل أنحاء البلاد شهادات 28.877 ضحية. ويقول رئيس اللجنة عثمان أومارو سيديبي "قبل البدء، كنا نسال كل ضحية عما إذا كانت مستعدة للصح والمصالحة. وفوجئنا، إذ أجاب الجميع بنعم، لكن يبقى السؤال حول شروط هذا الصلح".

ويضيف "إن المصالحة عملية طويلة ولا ينبغي أن تقوم بها اللجنة وحدها،

وأثارت شهادتها التي بثت مباشرة عبر التلفزيون الوطني وعلى الشبكات الاجتماعية، صدمة كثر في القاعة التي خيم عليها الصمت.

ويقول عبدالله توري (32 عاما) العضو في منظمة غير حكومية محلية "لا أعرف ما يمكن قوله في مواجهة هذه الفظائع".

وتوري فابيو لا ويبييه نغبروكا الخبيرة في قضايا العنف القائم على النوع الجندي مع الأمم المتحدة "يكبت كثيرا وتآلمت كثيرا عندما سمعت ربوات المنازل هؤلاء اللواتي ليس لديهن شيء، واللواتي عشن عشر سنوات من المعاناة، واليوم فقط يمكننا سماع أصواتهن".

وتضيف "قالت جميع الضحايا 'نريد مالي سلمية، هذا كل ما يمكننا أن نطلبه: السلام في مالي'".

وشكلت لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة عام 2015 عندما وقع المتمردون المؤيدون للاستقلال في الشمال اتفاقات سلام مع الحكومة التي كانوا يحاربونها.

وهذه اللجنة هي جزء من مجموعة أليات يفترض أن تساعد في عملية المصالحة بين المالبين، لكن الجهاديين استمروا في التوسع وانتشر العنف جنوبا وإلى الدول المجاورة.

واستمعت اللجنة إلى ضحايا جرائم ارتكبت منذ الاستقلال عام 1960. وخلال العامين الماضيين كانت تنظم جلسات استماع عامة.

ولم ينجح تدخل فرنسا في 2013 إلى الآن في كبح جماح الجماعات

عمدا، وتبدأ شهادتها المروعة بالقول "اغتصبني سبعة أشخاص أمام ابني البالغ 15 عاما".

وحصل ذلك عام 2012 في غاو (شمال)، وهي أول مدينة كبيرة في الشمال تقع في أيدي المتمردين والجهاديين الذين تحالفوا في ذلك الحين لاحتلال المنطقة. وبعد عشر سنوات، حررت غاو لكن مالي مازالت في دوامة الاضطرابات.

عاشوها خلال الصراع المستمر في مالي، أمام لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة التي تحاول مساعدة 30 ألف ضحية على تضميد جراحهم، حتى في ظل موجة جديدة من الاضطرابات في هذا البلد الواقع غربي أفريقيا.

وتجلس سيدة لمخبة بالكامل لعدم كشف هويتها على خشبة المسرح في قاعة المؤتمرات التي أخفتت أضواؤها

بامكو. يروي الناس قصص الرعب التي تهدف إلى تضميد جراح ضحايا العنف الذي شهدته البلاد بسبب أحداث تمرد وأنشطة الجهاديين، وذلك في وقت لا تبدأ فيه المخاوف من حدوث فصل جديد من فصول العنف المسلح خاصة إثر الانقلاب الذي قاده عسكريون في وقت سابق. وفي قاعة مظلمة في العاصمة بامكو، يروي الناس قصص الرعب التي



الحرب ضد الجهاديين في مالي مستمرة

مسلمو الهند ضد التطرف من أول تاريخهم إلى اليوم

«تحزيب» الدفاع عن النبي محمد عنوان ضمني لحرب بين المسلمين أنفسهم



الاحتجاج السلمي الهادئ لا يرضي الإخوان

الإحباط والمشاعر الدينية ليجولهما إلى أرضية للفرق في نزاعات أهلية، استهلكت حتى الآن المئات من الضحايا. هذا الحزب، من هذه الناحية على الأقل، هو "حزب الإخوان" الهندوسي. وكلما زاد فتشلا في مواجهة الأزمات الاقتصادية الكبرى، فإنه يلجأ إلى التحريض ضد المسلمين للتغطية على فشله. أي بالضبط مقلما فعل الإخوان المسلمون في مصر عندما حاولوا تحويل الأنظار عن وقوف مصر على حافة الإفلاس، بمهاجمة المسيحيين وبعاد فرق للجهاد لكي تذهب إلى سوريا.

التعايش أساس الاستقرار

يخلص تاريخ الهند القريب والبعيد إلى نتيجة واحدة، هي أن استقرار القارة الهندية وازدهارها يعتمدان على عامل رئيسي واحد، هو التعايش السلمي بين الأديان.

والمسلمون في الهند، البالغ عددهم نحو 173 مليون نسمة، ليسوا أقلية هامشية وسط 800 مليون هندوسي آخر. إنهم قادة فكر وفن وعلوم، تركوا بصمات كبيرة في صناعة تاريخ الهند المعاصر، وليس فقط تاريخها القديم.

لقد عرفت الهند ما بعد الاستقلال ثلاثة رؤساء مسلمين هم الدكتور ذاكر حسين الذي كان أول رئيس مسلم للبلاد (1967 - 1969) والدكتور فخر الدين علي أحمد (1974 - 1977). أما الثالث فهو أوبكر زين العابدين عبدالكلام (2002 - 2007)، وكان يلقب بـ"رئيس الشعب"، ويعرف بأنه "أبو الصواريخ" لأنه "قاد الفريق العلمي الذي طور الصواريخ القادرة على حمل الرؤوس النووية الهندية، وصار بطلا قوميا بعد أن ساعد في الإشراف على التجارب النووية التي أجريت عام 1998".

وعرفت الهند شخصية مسلمة أخرى كبيرة تولت الرئاسة مؤقتا لمرتين، هو محمد هداية الله كبير قضاة الهند التاسع عشر بين عامي (1968 - 1970) كما شغل منصب النائب السادس لرئيس الهند بين عامي 1979 - 1984. وكان رجل علم وفقه ولغة.

وباختصار فإن قوة المثال، وحسن النموذج، لا قوة القهر والتكفير، هما الأساس الذي أبقى الإسلام، ليس في الهند وحدها، بل في عدد من أكبر دول جنوب آسيا، وهي قوة جذب تستحق الذود عنها بشيء من طبيعتها النبيلة، لا بشيء من مناهج التصعيد والتطرف التي تمضي وراءها جماعات "الإخوان" مسلمين كانوا أم هندوس.

دون آخر، لأن التحزيب عنوان ضمني لحرب أهلية بين المسلمين أنفسهم، حيث يزعم كل طرف أنه يدافع عن الرسول، بينما هو يدافع عن منهجه السياسي، ويحاول استخدام الرسول كأداة من أدوات التظاهر بامتلاك الحجية. وهذا استخدام رخيص في النهاية. المسلمون أينما كانوا يصلون عليه ويسألون الله أن يصلي ويسلم عليه، ليس لأنهم أعضاء في حزب، بل لأنهم مسلمون. كما أن الحزب الحاكم في الهند قدم الاعتذار المطلوب. وسواء أكان صادقاً أم غير صادق، فإنه يدرك أن مصالح الهند مع الدول العربية والإسلامية تستوجب الامتناع عن الإساءة للإسلام، بل ولكل دين.

والمسألة قد لا تعدو كونها مسألة مصالح، لأن السياسات المعادية للإسلام واضحة في الكثير من الجوانب الأخرى في مناهج هذا الحزب. ومن الأساس، فإن التحريض ضد المسلمين في الهند، وإثارة النزاعات الأهلية لم يتحوّلوا إلى ظاهرة واسعة الانتشار إلا عندما جاء هذا الحزب إلى السلطة في العام 2014، مستغلا

ونقلت وكالة رويترز، بين أمثلة أخرى، عن مالك أسلم العضو البارز في الجماعة الإسلامية الهندية، وهي منظمة إسلامية تعمل في العديد من الولايات الهندية أنه قال "واجب على المسلمين أن يتحدوا عندما يستخف أي شخص بالإسلام، ولكن في نفس الوقت من المهم الحفاظ على السلام".

ولكن حتى صحيفة "العرب" لم تسلم من هجمات الإخوان ومحطاتهم الفضائية رغم أنها لم تفعل أكثر من أنها استعرضت في مقال "ماذا وراء صراخ الإخوان في هاشاغ أوال" رسول الله -مودي" (6 - 2022) حزمة من حملات التصعيد التي شنتها قيادات الجماعة للتحريض ضد الهند ومواطنيها العالين في دول الخليج، وبضائعها، تحت ستار الدفاع عن الرسول الكريم.

هو واحد من أهم المناهج الإخوانية. وهو منهج يبدأ من عدم الاعتراف بانهم مسلمون حقيقيين، ولكنه يدفع أيضا إلى تحزيبهم وتحزيب الدين



رغم الدعوات التي وجهتها المنظمات الإسلامية في الهند للتهديئة، لا تزال بعض الجهات تسعى لإعادة تأجيج الخلاف بين المسلمين والهندوس، وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين التي لم تكف بـ"تحزيب" الدفاع عن النبي محمد، نبي المسلمين كافة، وإنما اتهمت كل من يدعو للتعتل والهدوء بأنه يشن حملة مضادة ضد المسلمين في الهند.

ولندن - حكوم المسلمين الهند لنحو ثمانية قرون من دون أن يتسببوا بحرب أهلية على أساس الدين. وحكم الإخوان المسلمون مصر لعام واحد، دفعوا البلاد إلى حافة حرب أهلية على أساس الدين، وهاموا الكنائس وصاروا يتحدثون علنا عن تهجير المسيحيين.

لماذا نجح مسلمو الهند، وسط كل تنوعها الديني، في إقامة ممالك وإمبراطوريات شاسعة وقوية، بينما فشل الإخوان المسلمون؟

السبب، من بعض نواحيه، بسيط للغاية. فبينما يبدأ الإخوان المسلمون من تكفير كل الآخرين، بمن فيهم المسلمون الذين يخرجون عن الجماعة، أو المسلمون الذين لا يؤيدونهم، فإن ملوك وسلطانين الهند المسلمين حرصوا على الامتناع عن الصراعات الدينية والعرقية والطائفية جملة وتفصيلا، ليحكموا بقوة المثال الصالح، من دون قسر ولا قهر ولا تكفير. ممالك إسلامية عديدة في الهند تداولت الحكم في ما بينها، إلا أنها لم تتصارع مع الهندوس ولا مع السيخ ولا غيرهم.

وكانت الإمبراطورية المغولية التي أسسها ظهير الدين بابر حكمت الهند قرابة 300 عام، بعد أن تغلب على سلطان دلهي، إبراهيم اللوذي، في العام 1526، فرجع راية الإسلام في معظم الأراضي الهندية، إضافة إلى أفغانستان وأطرافها. وعلى الرغم من أن المؤرخين يعتبرونه واحدا من أعظم القادة العسكريين في ذلك الوقت، لأنه تغلب بجيش يتألف من 12 ألف مقاتل على جيش اللوذي الذي ضم 100 ألف، إلا أنهم يقرون له بالحكمة "في استيعاب الاختلافات العرقية والدينية بين أبناء مملكته الشاسعة"، حتى كانت وصيته لابنه هي "عدم الانسياق وراء الخلافات الطائفية والعرقية في الهند، ليحافظ على وحدة الدولة".

منهج إخواني جلال الدين أكبر، وهو الابن الثاني لبابر، بعد همايون، حكم لخمسة عقود (من 1556 وحتى 1605)، وتوسع سلطانه من بلاد السند (باكستان) إلى بلاد المغول، ولكنه أقام سلطانه على القاعدة ذاتها وهي احترام التنوع الديني والثقافي وإرساء الحكم على قوة المثال، وتقديم الإسلام كنموذج، وليس كأداة حرب وتفريق. في المقابل، فإن أسباب فشل الإخوان المسلمين الأخرى كثيرة. ومنها أنهم يتعاملون مع القضايا العامة بتوتر

وكان دفاع لافارج، هو أنه على الرغم من اعترافها بأن فرعها في سوريا هو الذي دفع أجور الوسيط للتفاوض مع الجماعات المسلحة من أجل السماح للموظفين والبضائع بالحركة داخل منطقة الحرب، لا تجب محاسبة الشركة الأم الفرنسية ولا مديريها التنفيذيين على أفعال الشركة التابعة في سوريا. وتقول إن الأموال دفعت لمتابعة النشاط التجاري ونفت بشدة اتهامات "بالمشاركة في جرائم ضد الإنسانية".

وقبلت محكمة الاستئناف في باريس هذه الحجة في البداية، قبل أن يطعن فيها الضحايا اليزيديون والأطراف المدنية الأخرى المشاركة في القضية. ثم أكد حكم تاريخي للمحكمة العليا في السابع من سبتمبر 2021 التهم التي تفر بتعريض حياة الموظفين للخطر وتمويل الإرهاب.

واقضت المحكمة بأن لدى قضاة التحقيق أدلة جديده وداعمة كافية، بما في ذلك بيانات تظهر أن الشركة قدمت الدعم لداعش في حين أن لديها "معرفة دقيقة" بالطبيعة الإجرامية لأنشطة هذه المجموعة الإرهابية التي "من المرجح أن تشكل جرائم ضد الإنسانية".

كما وجدت المحكمة أن "دفع عدة ملايين من الدولارات عن قصد إلى منظمة كان هدفها إجراميا حصريا يكفي لتشكيل التواطؤ"، بغض النظر عما إذا كان الشريك يمارس نشاطا تجاريا.

ويضيف الحكم إلى مجموعة متزايدة من الاجتهادات القضائية في جميع أنحاء العالم لضمان مساهمة الشركات الأم في المجالس المدني والجنائي، بما في ذلك في كندا وهولندا وزامبيا ونيجيريا.

وتعد هذه المرة الأولى التي تتهم فيها شركة فرنسية متعددة الجنسيات بالتواطؤ على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، للمرة الأولى أيضا التي تعترف فيها المحاكم الفرنسية بالمسؤولية الجنائية عن أفعال شركة أجنبية تابعة. ويأمل النشاط أن تكون هذه الخطوة نقطة تحول في ما يتعلق بمحاسبة الشركات متعددة الجنسيات التي تتعامل مع "الإرهابيين" مقابل الاستثمار في العمل في البلدان التي مزقتها الحروب.

وصرحت المستشارة القانونية للمركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان لورا دوارت بأن هذا القرار "يوجه رسالة مهمة إلى جميع الشركات التي تستفيد من النزاعات المسلحة أو تغذيها وترغم أن أنشطتها التجارية محايدة".

وأضافت "بتحويل مئات الآلاف من اليوروهات إلى تنظيم الدولة الإسلامية الذي ارتكب جرائم ضد الإنسانية عن عمد، كانت لافارج تدرك جيدا أنه يمكن استخدام هذه الأموال في أغراض إجرامية ذات طبيعة أسوأ. وبالتالي، فقد جعلت نفسها متواطئة".

وفي عام 2018 أدلى ضابط مخابرات يحمل الاسم الرمزي "إيه إم 02" ببيان في المحكمة اعترف فيه بأن مصدر معلوماته في سوريا هو لافارج وأن المخابرات

قضية لافارج سابقة في محاسبة الشركات على دعمها للإرهاب

باريس - جاء القرار التاريخي الصادر عن محكمة فرنسية ليؤكد ضلوع أكبر شركة لتصنيع الإسمنت بالعالم في جرائم ضد الإنسانية بسبب تعاملاتها مع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، لكنه بدا في نظر المحللين كخطوة قد تمهد لمحكمة الشركات العالمية على تعاملها مع دول مجرمة وتنظيمات إرهابية.

وخلال الشهر الماضي أيدت محكمة الاستئناف في باريس تهمة "التواطؤ على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية" بحق شركة لافارج الفرنسية للإسمنت بسبب دفعها مبالغ لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وجماعات مسلحة أخرى خلال الحرب السورية.

ويكمن لقضاة التحقيق الآن أن يأمروا لافارج وثمانية من مسؤوليها التنفيذيين -بمن في ذلك الرئيس التنفيذي السابق برونو لافون- بالمثول أمام المحكمة بتهمة التواطؤ المفترض على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بالإضافة إلى تهم أخرى. وقالت شركة هولسيم السويسرية التي اندمجت مع لافارج في 2015 إنها ستستأنف قرار المحكمة.

وتعود جرائم لافارج المفترضة إلى الفترة الممتدة بين 2011 و2014 في ذروة الحرب الأهلية السورية عندما كانت الجماعات المسلحة، بما في ذلك داعش، تقاتل في شمال شرق سوريا حول مصنع الشركة ذي الموقع الاستراتيجي.

وفي حين أن الشركات الدولية الأخرى باعت أصولها في سوريا أو تخلت عنها بسرعة، استمرت لافارج من خلال فرعها السوري في تشغيل مصنع الإسمنت. وقبل إنها دفعت مبالغ إلى داعش والعديد من الجماعات المسلحة الأخرى تصل إلى 13 مليون يورو على الأقل.

ومن المفترض أيضا أن لافارج اشترت سلعًا -مثل النفط والبورزولان من تنظيم داعش ودفعت له رسوما مقابل الحصول على تصاريح، كما يُزعم أنها زودت داعش وجبهة النصرة (الفرع السوري للقاعدة) بالإسمنت، حيث استخدمه لبناء الأنفاق والتحصينات العسكرية.

وواصلت لافارج عملياتها في سوريا حتى سبتمبر 2014 عندما أخلت مصنعتها. واستولت تنظيم داعش عليه بعد بضعة أشهر من ذلك.

ورأى تقرير صادر عن مؤسسة "عرب دايجست" الاستشارية أن الفضيحة أصبحت بالفعل كارثة كبيرة في العلاقات العامة للشركة الفرنسية ومن المحتمل أن تزداد سوءا.

وقادت وسائل الإعلام التركية والفرنسية التغطية، وفي سبتمبر الماضي حصلت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية على آلاف من الوثائق الفرنسية الرسمية التي توضح بالتفصيل تمويل الشركة للجماعات الإرهابية، بما في ذلك داعش، مع الحفاظ على اتصال وثيق مع الحكومة الفرنسية ووكالات المخابرات بشأن ما يجب عمله.

وتظهر الوثائق أن أكثر من 30 اجتماعا قد عقدت بين لافارج وأجهزة المخابرات الفرنسية المحلية والأجنبية والعسكرية بين 2013 و2014.

وفي عام 2018 أدلى ضابط مخابرات يحمل الاسم الرمزي "إيه إم 02" ببيان في المحكمة اعترف فيه بأن مصدر معلوماته في سوريا هو لافارج وأن المخابرات

لورا دوارت لافارج جعلت نفسها متواطئة



لورا دوارت لافارج جعلت نفسها متواطئة مع أفعال إجرامية

ومن المفترض أيضا أن لافارج اشترت سلعًا -مثل النفط والبورزولان من تنظيم داعش ودفعت له رسوما مقابل الحصول على تصاريح، كما يُزعم أنها زودت داعش وجبهة النصرة (الفرع السوري للقاعدة) بالإسمنت، حيث استخدمه لبناء الأنفاق والتحصينات العسكرية.

وواصلت لافارج عملياتها في سوريا حتى سبتمبر 2014 عندما أخلت مصنعتها. واستولت تنظيم داعش عليه بعد بضعة أشهر من ذلك.

ورأى تقرير صادر عن مؤسسة "عرب دايجست" الاستشارية أن الفضيحة أصبحت بالفعل كارثة كبيرة في العلاقات العامة للشركة الفرنسية ومن المحتمل أن تزداد سوءا.

وقادت وسائل الإعلام التركية والفرنسية التغطية، وفي سبتمبر الماضي حصلت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية على آلاف من الوثائق الفرنسية الرسمية التي توضح بالتفصيل تمويل الشركة للجماعات الإرهابية، بما في ذلك داعش، مع الحفاظ على اتصال وثيق مع الحكومة الفرنسية ووكالات المخابرات بشأن ما يجب عمله.

وتظهر الوثائق أن أكثر من 30 اجتماعا قد عقدت بين لافارج وأجهزة المخابرات الفرنسية المحلية والأجنبية والعسكرية بين 2013 و2014.

وفي عام 2018 أدلى ضابط مخابرات يحمل الاسم الرمزي "إيه إم 02" ببيان في المحكمة اعترف فيه بأن مصدر معلوماته في سوريا هو لافارج وأن المخابرات

لورا دوارت لافارج جعلت نفسها متواطئة مع أفعال إجرامية

ومن المفترض أيضا أن لافارج اشترت سلعًا -مثل النفط والبورزولان من تنظيم داعش ودفعت له رسوما مقابل الحصول على تصاريح، كما يُزعم أنها زودت داعش وجبهة النصرة (الفرع السوري للقاعدة) بالإسمنت، حيث استخدمه لبناء الأنفاق والتحصينات العسكرية.

وواصلت لافارج عملياتها في سوريا حتى سبتمبر 2014 عندما أخلت مصنعتها. واستولت تنظيم داعش عليه بعد بضعة أشهر من ذلك.

ورأى تقرير صادر عن مؤسسة "عرب دايجست" الاستشارية أن الفضيحة أصبحت بالفعل كارثة كبيرة في العلاقات العامة للشركة الفرنسية ومن المحتمل أن تزداد سوءا.

وقادت وسائل الإعلام التركية والفرنسية التغطية، وفي سبتمبر الماضي حصلت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية على آلاف من الوثائق الفرنسية الرسمية التي توضح بالتفصيل تمويل الشركة للجماعات الإرهابية، بما في ذلك داعش، مع الحفاظ على اتصال وثيق مع الحكومة الفرنسية ووكالات المخابرات بشأن ما يجب عمله.

وتظهر الوثائق أن أكثر من 30 اجتماعا قد عقدت بين لافارج وأجهزة المخابرات الفرنسية المحلية والأجنبية والعسكرية بين 2013 و2014.

وفي عام 2018 أدلى ضابط مخابرات يحمل الاسم الرمزي "إيه إم 02" ببيان في المحكمة اعترف فيه بأن مصدر معلوماته في سوريا هو لافارج وأن المخابرات

شركات متورطة في دعم الإرهاب

الصدر فاشل في نجاحه ناجح في فشله

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الأمور في كوكب العراق تجري بطريقة غير مسبوقه ولا تصلح للمقارنة. وهو ما يجعل الصدر وسواه من أفراد الطبقة السياسية مطمئنين إلى أن لا أحد في إمكانه أن يعرضهم للمساءلة. فالصدر خط أحمر لا يمكن اختراقه وليس في إمكان أي قانون أن ينال منه ما دام في إمكانه أن يصنع مفاجات يحار بها أعداؤه قبل أصدقائه الذين يخفون وجوههم خشية أن يسألوا عن تفسير عقلي لتصرفاته التي تؤكد أنه ينبغي أن يوضع تحت رعاية خاصة بالحالات الخطرة.

سيقال إن الرجل لم يقو على مواجهة الضغوط الإيرانية فقرر الانتحار سياسيا بدلا من أن يصبح جزءا من الجوقة الإيرانية. ذلك مقبول لو أنه أبقى على مجلس النواب المنتخب على حاله وابتعد بنفسه عن السياسة. لو أنه أصبح معارضا بنوابه الذين سيصبرون قوة تشريعية ضاغطة في مواجهة الفساد. غير أنه هرب بطريقة مؤسفة بالنسبة إلى مناصريه. فبعد أن أوهمهم بقدرته على البدء ببناء دولة عراق جديدة تقوم على الإصلاح ومحاربة الفساد والأسوأ في مظاهر ذلك الهروب ما ظهر في انسحاب قريبه محمد جعفر الصدر من الترشيح إلى رئاسة الحكومة كما لو أن الحفلة العائلية قد الغيت.

الصدر في حقيقته ليس رجل سياسة كما أنه ليس رجل دين. تلك مشكلة سيدفع العراق ثمنها. ليست تكلفتها قليلة إذا ما أخذنا في نظر الاعتبار أن الصدر قد طوى مرحلة مهمة من تاريخ الاحتجاج الشعبي من خلال وصوله منتصرا إلى السلطة التشريعية التي في إمكانها أن تعين رئيسا للحكومة وللدولة. كانت المرحلة المقبلة تمثل نوعا من الأمل في اتجاه إخراج العراق من النفق المظلم الذي سقط فيه بعد الاحتلال الأمريكي.

لم تكن ثقة القلة من الشعب العراقي التي ذهبت إلى الانتخابات في محلها. ولكن هل كان لديها خيار آخر: أبدا. أما الصدر وأما خصومه وهم أتباع إيران الذين يُعتقد أنهم يدبرون ماكينة الفساد وهم زعماء الدولة السرية التي فضلت أن تبقى الصدر يدير دولته خارجها.

الآن وقد وصلنا إلى دولة الصدر، علينا أن نفهم معنى الفوضى الذي سيؤدي إليها قرار الصدر بالانسحاب من العملية السياسية بطريقة غامضة ومن غير أسباب معلنة.

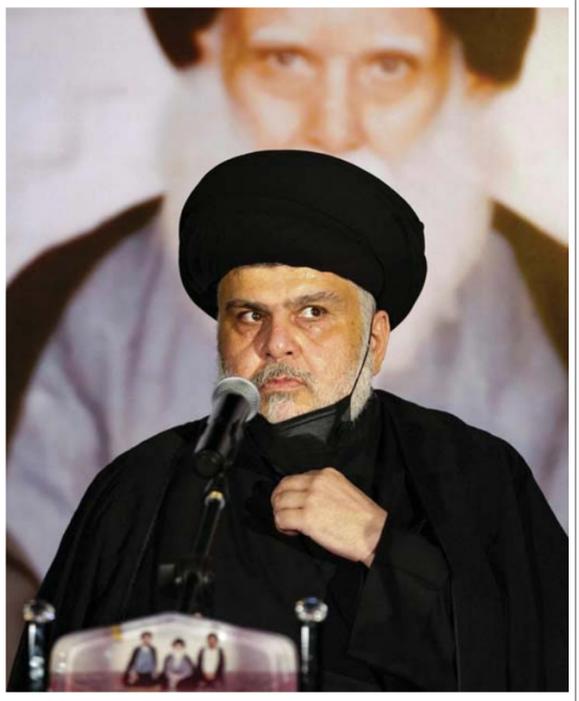
لو كان الصدر من غير دولة لكان انسحابه مريحا بالنسبة إلى الكتلة التابعة لإيران، غير أن ذلك أمل بعيد المآل. فالصدر الذي فشل في إدارة نجاحه سيكون ناجحا في إدارة فشله. وهو ما يعني أن أي حكومة سيتم تشكيلها لن تقاوم كثيرا. تلك هي الفوضى التي لم يكن الشعب العراقي ينتظرها.

حين حانت لحظة الحقيقة هرب مقتدى الصدر وهو يعرف أن الفوضى هي البديل. "ولكن السياسة في العراق هي عبارة عن سوق هرج، يدخلها من يشاء ويخرج منها حين يشاء" سيقال. ذلك صحيح. وصحيح أيضا أن كل صناعات تلك السوق هم مهرجون. الفوضى إذا هي سمة السياسة في العراق الجديد فما الذي سيضيفه الصدر بقراره الصادم، الهازم والمهزوم، الحائر والمحير؟

سيكون الأمر مختلفا هذه المرة. لقد عاد الصدر إلى قواعده. سيكون قائدا بطريقة تذكر به زعيم ميليشيا مغامرا بحشود الفقراء الذين فشل في تلبية شيء ولو صغير من مطالبهم المتواضعة. سيقدّم مرة أخرى إلى جميع مظلوميه، باعتباره البطل الأسطوري الذي تآمر عليه الجميع داخل العراق وخارجه. الضحية النموذجية التي يليق بها أن تدخل إلى السرديات البكاكية العراقية. هو ذا النجم الذي طرده اللثام من مآذنتهم. سيكون علينا أن نصدق كل ما يقوله الغفراء المغلوبون بجهلمهم. كيف لا نفع ذلك وهم الشعب. شعب مقتدى الذي سيكون له حساب مع الطغمة الحاكمة التي قررت ألا تسرح لزعيمها بالإصلاح ومحاربة الفساد. علينا أن نصغي لرؤية أخرى كما لو كنا من سكان كوكب آخر.

سليقي مقتدى أسباب فشله على الآخرين وعلينا أن نصدقه. لقد ظل يدور في مكانه ما أن وهبه الشعب العراقي فوزا سهلا على خصومه. قام الشعب بالدور المطلوب منه في المعركة وكان على مقتدى أن يكمل الحرب. غير أنه ومن غير أن يعلن الأسباب قرر أن يغادر ساحة القتال مكتفيا بالطلب من نوابه الاستقالة والبدء بإجراءات التقاعد باعتباره نوابا سابقين.

لو أن أي سياسي في العالم قام بما قام به الصدر لآتهمه حزبه بالجنون ولتم عزله وإبعاده عن الحياة السياسية والعامة ولكن الأمور في كوكب العراق تجري بطريقة غير مسبوقه ولا تصلح للمقارنة



ما بعد «أبومازن»



يوما: ما الذي تستطبع عمله بالشعب الفلسطيني الذي يقسم منه على أرض فلسطين التاريخية؟ هناك ما بين سبعة وثمانية ملايين فلسطيني بين البحر المتوسط ونهر الأردن. لا يمكن تدوين هؤلاء أو التخلص منهم بشطبة قلم.

بعد توقيع اتفاق أوسلو في خريف العام 1993، لم يغب عن عرفات الوضع الداخلي الإسرائيلي فحسب، بل غاب عنه أيضا معرفة كيف تعمل السياسة الأميركية. أي القوانين التي تتحكم بهذه السياسة في واشنطن دي. سي. في السنة 2022 يغيب عن السياسة الإسرائيلية أكثر من أي وقت البعد الفلسطيني وأهمية الهوية الوطنية الفلسطينية وهي حقيقة موجودة على الأرض لشعب لا يمكن تجاهله ولا يمكن تجاهل الكتلة التي يشكلها. لا يمكن تجاهل الشعب الفلسطيني على الرغم من ظاهرة «أبومازن» وكل ما شاب عهده وكل العداوات التي خلقها لنفسه ولعائلته وللسلطة الوطنية الفلسطينية عربيا ودوليا. بكلام أوضح، لا يمكن لإسرائيل، التي تلعب دورا مهما معترفا به عربيا على الصعيد الإقليمي الاستفادة من الخطر الإيراني على كل ما هو عربي في المنطقة، وتجاهل وجود الشعب الفلسطيني في الوقت ذاته.

في النهاية سيتبدّر الفلسطينيون أمرهم كشعب، لا لشيء سوى لأنهم موجودون على أرضهم وذلك بغض النظر عن يخلف «أبومازن» والطريقة التي ستتم بها عملية الخلافة في يوم قريب أو بعيد!

في النهاية سيتبدّر الفلسطينيون أمرهم كشعب لا لشيء سوى لأنهم موجودون على أرضهم وذلك بغض النظر عن يخلف «أبومازن» والطريقة التي ستتم بها عملية الخلافة في يوم قريب أو بعيد!

بأنه يكفي سقوط مقتدى أو ثلاثمئة قتل إسرائيلي كي تنسحب إسرائيل من الضفة الغربية، على غرار ما حصل في جنوب لبنان.

في ظل حال من الفوضى الداخلية الفلسطينية، أصبح «أبومازن» رئيسا للسلطة الوطنية. حصل ذلك إثر انتخابات عامة شارك فيها الفلسطينيون أجريت بداية العام 2005 بعد نحو شهرين على وفاة عرفات (أبوعمار) في الحادي عشر من تشرين الثاني - نوفمبر 2004. شهدت الفترة التي أمضاها «أبومازن» في السلطة تغييرا كبيرا في أسلوب ممارسة الدور الذي يفترض أن يلعبه زعيم الشعب الفلسطيني. هناك عهد رئاسي مستمر، منذ بداية 2005، وضع «أبومازن» بصماته عليه. تميّز عهد «أبومازن» باستبعاد أي شخصية فلسطينية ذات شأن عن دائرة القرار. على العكس من الوضع الذي ساد في عهد عرفات، لا يوجد إلى جانب من يسمّى «الرئيس» سوى موظفين صغار ينفذون أوامره، في حين لا يوجد في مختلف أنحاء العالم سوى ممثلين لدولة فلسطين أو لمنظمة التحرير الفلسطينية لا علاقة لهم بالبلد الذي هم فيه وليس هناك من يعرف أسماءهم أو نشاطهم على أي مستوى كان. ثمّة من يقول إن «أبوعمار» كان يمتلك إمكانات مالية من نوع مختلف. لكن ذلك لا يبرّر ذلك الهبوط المريع لمستوى التمثيل الفلسطيني في مختلف أنحاء العالم. تبقى الأعمار في يد الله، لكن كل ما يمكن قوله، بكل راحة ضمير، أن الفلسطينيين كانوا يستأهلون شخصا أفضل في مرحلة ما بعد نهاية عهد عرفات الذي استمرّ طويلا. ما هو مؤسف أن محمود عباس رئيس السلطة الوطنية، لم يعد ذلك القيادي في «فتح» الذي كان في معظم الأحيان معترضا، بطريقة منطقية على ممارسات عرفات. كانت لعرفات حسنة كثيرة على صعيد لم شمل الفلسطينيين، لكنّه كانت لديه أيضا سيئات لا تحصى، آخرها قرار عسكرية الانتفاضة في العام 2000، وهو قرار أوقعه أرييل شارون في فخه.

حسنا، لن يتغيّر الكثير في مرحلة ما بعد «أبومازن»، لكن الأكيد أن الشعب الفلسطيني باق. مثلما كانت هناك أخطاء كبيرة ارتكبتها «أبوعمار» أكان ذلك في الأردن ثم لبنان ثم في حق الكويت، يبقى أن إسرائيل تبدو عاجزة عن الذهاب إلى طرح السؤال الكبير الذي سيتوجب عليها طرحه

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بات موضوع خلافة محمود عباس (أبومازن) في موقع رئيس السلطة الفلسطينية مطروحا. يعود ذلك إلى أن الرجل تقدّم في السن من جهة كما خفّ ظهوره العلني ونشاطه كثيرا في الأسابيع القليلة الماضية من جهة أخرى.

يصعب أن يصنع غيابه فارقا، استطاع أمين السرّ الجديد للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيبخ خلافة «أبومازن» أم لا، خصوصا أن الأمور في الضفة الغربية مرشحة، في فترة السنوات القليلة المقبلة، للبقاء على حالها. يمكن الوصول إلى هذا الاستنتاج في ضوء الأمر الواقع الذي فرضته إسرائيل، وهو أمر واقع يناسبها. إنه أمر واقع مؤقت باتت السلطة الوطنية، ممثلة بالحسين بن «أبومازن» من أميين وأشباه سياسيين، في أسره لأسباب كثيرة. كل ما في الأمر أن مصير المحيطين بـ«أبومازن» صار مرتبطا بالدور الذي يؤديه، وهو دور مرتبط بالأمن الإسرائيلي لا أكثر ولا أقل.

يعتبر ما آل إليه الوضع الفلسطيني نتيجة للعجز عن تطوير اتفاق أوسلو الذي يظل «أبومازن» الأب الروحي له، يضاف، إلى ذلك، عاملان آخران في غاية الأهمية. أول العاملين الدور الذي بات منوطا بالسلطة الوطنية وأجهزتها الأمنية، وهو دور تحدده إسرائيل. أما العامل الثاني فهو الانقسام الفلسطيني والدور الذي تلعبه «حماس»، المدعومة من إيران، في مجال تكريس هذا الانقسام بما يشكل الخدمة الأكبر للاحتلال المستمرّ للضفة الغربية والقدس الشرقية.

بات وجود «حماس» في غزّة المحاصرة مصلحة إسرائيلية. تدير «حماس» السياسات التي تمارسها الحكومات الإسرائيلية المتلاحقة منذ انتفاضة العام 2000. هذه الانتفاضة أصرّ «أبوعمار» على عسكريتها بسبب عدم استيعابه وقتذاك لخطورة مثل هذا التطوّر على المستقبل الفلسطيني... وغياب معرفته بالشأن الداخلي الإسرائيلي. ظهر ذلك بوضوح عندما ظلّ «أبوعمار» أن وضع الضفة الغربية مشابه لوضع جنوب لبنان الذي انسحبت إسرائيل منه في أيار - مايو من العام 2000 نظرا إلى أن لا نيةً لديها في فرض الاحتلال عليه مستقبلا. لم يدر في بال ياسر عرفات أن الهمّ الإسرائيلي كله محصور باحتلال القسم الأكبر من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس، بغض النظر عن كلفة ذلك على صعيد الخسائر البشرية. كان الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني مقتنعا



السعودية والولايات المتحدة.. من يجرؤ على إعادة تأسيس علاقات تبذرت



المتحدة آخر من يحق له توجيه الإدانات للأخريين.

في جميع الأحوال، فإن ملك نصف القرن المقبل لا يوضع في خانة كهذه، ولا حتى بعشرين جمال خاشقجي آخر. المسألة الأهم لا تكمن هنا. كما أنها لا تكمن في ما يأتي بايدن من أجله. كل ما يريده هو أن ترفع السعودية إنتاج النفط لكي تنحسر الأسعار، لأنها -بحسب اعتقاد- سبب من أسباب التضخم.

حتى هذا الاعتقاد يخالطه الكثير من الأوهام. أسباب التضخم في العالم لا تتوقف على ارتفاع أسعار النفط. لا يوجد اقتصادي واحد يستطيع الزعم أن أسعار النفط هي السبب الأهم. فإذا نظرت إلى الـ15 تريليون دولار التي انفتحت على مكافحة وباء كورونا ولحزم الإنعاش الوهمي، ستعرف ما هو السبب الأهم. لقد القيت كل تلك الأموال في محرقة وكان لا بد أن يؤدي دخانها إلى ارتفاع الأسعار.

الكل يلاحظ أن التضخم يترافق مع انخفاض ملموس في معدلات البطالة. هذا سبب آخر لانعاش الإنفاق ولتوفير القدرة على الدفع.

ما يمكن الوصول إليه، من هذه الزاوية، هو أن الدول المنتجة للنفط يجب ألا تكون هي من يدفع للنفط. كل ما تجنيه الآن من عائدات النفط لا يساوي عشر معشار تلك التريلونات.

بايدن يعتبر أن مجيئه إلى السعودية تنازل كاف لكي تعود تدفقات النفط إلى مجاريها. وهو يعتقد أن صفقة الأزمة في العلاقات بين البلدين يمكن أن تطوى على هذا الأساس. وهذا وهم. وتحمله مكلّف. لسوف يزيد أعباء العلاقات المضطربة سوءاً، حتى ولو حاول الطرفان أن يظهرها شيئاً غير ذلك.

معادة السعودية عالم قائم بذاته في الولايات المتحدة، والإتهامات تلاحقها، في الكونغرس والصحافة، فعلت أو لم تفعل. وهناك من يريد أن يلصق بها المسؤولية عن أي شيء. وليس في نية الرئيس بايدن أن يصلح شيئاً في بيئة ثقافة معادية هو تلميذ من تلامذتها أصلاً.

ولقد اختارت واشنطن، منذ عهد الرئيس أوباما، أن تتواطأ مع إيران، وتتيح لها كل ما أتاحت من نفوذ في العراق، ومن صمت على نشاطات ميليشياتها الإرهابية في لبنان، حتى عندما كان الأميركيون هم ضحيتها المباشرة، من قبل أن توقع معها الاتفاق النووي في العام 2015. هذا الاتفاق



علي الصراف
كاتب عراقي

جو بايدن في الطريق إلى السعودية، ومن الأفضل ألا يأتي. ولو أن هناك سبباً لمنعه من المجيء، فيحسن الأخذ به.

العلاقات السعودية - الأميركية في حاجة إلى إعادة تأسيس. والرئيس بايدن ليس مؤهلاً، ولا رغبياً، ولا حتى يخطر الأمر على باله أصلاً. فهذا بلدان لم يعودا كما كانا عليه؛ لا السعودية هي نفسها السعودية التي تركها الملك عبدالعزيز آل سعود، ولا الولايات المتحدة هي التي تركها الرئيس فرانكلين روزفلت.

هذان البلدان، صحيح أنهما بقيا على ترابط لاكثر من سبعة عقود، إلا أن أحدهما بالكاد يعرف الآخر الآن. حتى ليجوز القول إنهما في حاجة إلى "لقاء تعارف"، لا يحمل أي شيء من أحمال الماضي؛ لا أفكاره، ولا انطباعاته، ولا سياسته.



هذا كله في كفة وحقيقة أن السعودية بلد مختلف في كفة أخرى، إنها بلد لم يعد يشعر بالضعف ولا تنقصه العزيمة على أن يمسك بزمام المبادرة ويتحرك ضمن خارطة علاقات دولية عريضة

لقد مرت من تحت جسر هذه العلاقات مياه كثيرة منذ العام 1945. ولم يعد من المنطقي ولا من الملائم لمصالح الطرفين أن تستند علاقتهما إلى تلك الانطباعات والتصورات القديمة التي يحملها كل منهما عن الآخر.

الرئيس بايدن ما زال يتحدث عن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على أنه "منبوذ". المنبوذ يجب أن يكون بايدن نفسه. سجلات بلاده المخزية، حيث كان هو المسؤول عن ملف الاحتلال في العراق في عهد الرئيس براك أوباما، تكفي لجعله متهماً بسلسلة طويلة من جرائم الحرب. تسليم العراق لعصابات رعايا إيرانية، هو وحده دليل كاف على أن الولايات

للسل لا يتوقف من الأحقاد المنهجية ضد السعودية وقادتها.

الولايات المتحدة لم تعد هي نفسها أيضاً. وهي بما تركته من إرث، ذلك الذي حمل خمسة ملايين عراقي على الهرب من بلادهم، وذلك الذي مهد الطريق لكي تستولي إيران على العراق، وتمد نفوذها إلى سوريا ولبنان واليمن، فتهدم وتهجر وتغذي كل دوافع التخريب والفساد والإرهاب، فإن الولايات المتحدة تستحق أن تثير مشاعر القرف في كل أرجاء المنطقة. وليس في السعودية وحدها.

العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة في حاجة إلى إعادة تأسيس. بل إنها في حاجة إلى إعادة تعريف أيضاً، من أول حروف الدبلوماسية والسياسة والتجارة إلى آخر حروف الروابط الاستراتيجية.

بالمعنى العملي القائم، فإن الولايات المتحدة ليست أكثر من حليف خائن، ومنافق، وطعاع. وكلما ترك له المزيد من الفرص، فإنه يظل يخون وينافق ويطمع.

المزيد من التنازلات. ولو ترك الأمر لحكمته الغارقة بالجهل لكان الاتفاق قد تم توقيعها بشروط إيران وخدماتها غير المنقطع مجدداً.

ومنذ الساعات الأولى لتوليه الرئاسة أيضاً، اتخذ بايدن موقفاً مشجعاً للميليشيات الحوفا عندما رفع اسمها من قوائم الإرهاب. وبالرغم من كل ما ارتكبه إيران من اعتداءات وتهديدات لخطوط الملاحة في مياه الخليج، فقد أثر الرئيس بايدن وقادته العسكريون ممارسة "التخاذل الاستراتيجي" وليس "الصبر الاستراتيجي" على أعمال إيران. وزاد الطين بلة، بان سحب بطاريات باتريوت وغيرها من السعودية، ليعيقها مكشوفة أمام الهجمات الحوفاة والإيرانية.

هل هذا حليف؟ مجرد استقباله شيء مزعج. مجرد الإصغاء إليه، شيء يعث على النفور. ويكاد المرء يدرك كيف أن الملايين من السعوديين سوف يشعرون بالقرق مجرد أن تطلا قدماء أرض بلادهم.

نفسه تم إعادته سرا، من دون استشارة ما كان يعرف بـ"الحليف الأقرب" للولايات المتحدة في المنطقة. منذ تلك اللحظة سقط التحالف، و"الأقرب" لم يعد بوسع أن يكون أقرب لأن الطرف الآخر هو الذي اختار أن يتعد.

ومنذ الساعات الأولى لتوليه الرئاسة، كان الموضوع الأول والأثير للرئيس بايدن هو "العودة إلى الاتفاق النووي". كان مستعداً لفعل كل شيء من أجل "منع إيران من حيازة أسلحة نووية"، بما في ذلك تمويل سلطة الإرهاب والميليشيات فيها بمئات الملايين من الدولارات. كان مستعداً لتحمل الإهانة أيضاً. فوفد بلاده إلى مفاوضات فيينا ظل منبوذاً من جانب إيران حتى هذه الساعة، وظل يتفاوض معها من وراء حجاب. إيران في النهاية هي التي أحاطت المفاوضات بالفشل. ظلت تطلب المزيد، حتى بلغ السيل الزبى بالكونغرس، الصراخ هناك حمل أغلبية عريضة من الحزبين معاً على منع بايدن من تقديم

التأكيد على الهوية الدينية لتونس يعرضها للتلغ

به المحدثون والعلمانيون والمحافظون في تونس على حد السواء.

كل ما في الأمر أنهم يجتهدون، ويصيون غالباً، دون تدمر من أحد..

تجري الأمور شفاقة وبمنتهى السلاسة.. ولا يعترض عليها أحد إلا غير التونسيين كما في دستوري 1959 و2014 اللذين اعترفا بقانون الأحوال الشخصية الشهير الذي يمنع تعدد الزوجات، تحت سقف الشريعة، والذي صادق عليه شيوخ جامع الزيتونة أنفسهم، بل ساهم بعضهم في صياغته كالشيخ عبدالعزيز جعيط (1886 - 1970) الذي كان أول مفت مالكي للديار التونسية.

مشكلة المشرع التونسي أن الاعتراضات تأتي غالباً من خارج البلاد، وليس من داخلها. وفي الأمر تشكيك في



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

التونسيون ليسوا بتلك الجراة التي يتخيلها أشقاؤهم العرب والمسلمون بالشرق في أن يضعوا المرجعية الدينية خلف ظهورهم، ويضربون عرض الحائط بريادتهم التاريخية في الفقه والتشريع، وهم يسنون القوانين والتشريعات المناظرة لبلادهم.

هم أيضاً، ليسوا بذاك "الغباء" وذاك "التهور" كي يؤلبوا جمهور المسلمين عليهم، وهم الذين عرف عنهم الاعتدال والتروي ضمن المدرسة الزيتونية العريقة التي كان من روادها الإمام سحنون، ومن قبله ابن عرفة، وابن خلدون الذي يتباهى



التونسيون ليسوا بتلك الجراة التي يتخيلها أشقاؤهم العرب والمسلمون بالشرق في أن يضعوا المرجعية الدينية خلف ظهورهم، ويضربون عرض الحائط بريادتهم التاريخية في الفقه والتشريع، وهم يسنون القوانين والتشريعات المناظرة لبلادهم.

في بلد كتونس، ذلك أن مواطني هذه الدولة العربية الاستثنائية ليس لديهم أي توجس في أنه قد يحاك ضد

مشروع يستهدف هويتهم. بالمناسبة، سؤال الهوية لا يسال عنه أحد في تونس: كلنا تونسيون، عرب وأمازيغ مستعربون، مسلمون ويهض اليهود والمسيحيين من أصول أوروبية.. وانتهى الموضوع.

ما يؤكد هذا أن الفقيه القانوني البالغ من العمر أكثر من ثمانين عاماً، يعلم علم اليقين أن التونسيين لا تهتمهم النصوص القانونية فيما يخص الهوية التي لا تحتاج إلى تشريع، عكس بعض البلدان الشرقية ذات التنوع والحساسية الطائفية ذات الهويات المحترقة والقائلة كما يقول اللبناني أمين معلوف.

وقال الصادق بلعيد في مقابلة مع وكالة أنباء فرنسية "ثمانون في المئة من التونسيين ضد التطرف وضد توظيف الدين من أجل أهداف سياسية. وهذا ما سنفعله تحديداً وسنقوم بكل بساطة بتعديل الصيغة الحالية للفصل الأول".

وفي هذا الصدد، من حق كل مراقب عربي ومشرقي على وجه الخصوص أن يسأل: هل يمكن لقيس سعيد حقاً إلقاء الهوية الدينية لتونس من الدستور؟ إذا تمت هذه الخطوة فعلاً ما مصير الهياكل الدينية التابعة للدولة، وكيف ستعامل الدولة مع المساجد؟ ومع قوانين ما زالت تعتمد على الدين كمرجع؟

الجواب هو أن الأمر سيظل شكلياً لا يقبل الجدل في جوهره مثل الطرفة التونسية التي تتمثل في عجوز ريفية تتحدث لخبير في الأمم المتحدة "كلنا مسلمون ونخشى الله". قال لها "ولكني

غير مسلم أيتها العجوز الطيبة"، فقالت له "لكني متأكدة أنك تخشى الله، مهما كان شكله في ذهنك".

هي لم تجادل في صيغة الإيمان لديه، لكنها على قناعة بأن الأخلاق الإنسانية كقيلة بالرد على جميع الأسئلة التي يحاول الإسلاميون افتعالها واستنهاضها لإثارة الفتن.

أما الأبعد من ذلك فإن تونس تضم أيضاً غير المسلمين وغير المتدينين، وغير المتأجرين بالإسلام.. وهو السؤال الذي يمكن أن يرد عليه مخطوط الدستور التونسي العتيق، لأن مشكلة هذه البلاد ليست في المخطبات التي تريد حركة النهضة إيقاعها فيها للتعامي عن مشكلات جوهرية أعمق.

صفوة القول إن الهويات لا تلغى بجرة قلم أو بالانقاف على فكرة أو حتى بالنظر إليها من طرف عين، ولكن بتجاوز حساباتها كما لا يسال عابر طريق عما تحمل في كيسك.

علمتنا التجربة السورية التي تبدو في ظاهرها علمانية أن الهوية الدينية لا تخفي مجرد تجاهلها أو إهانتها بالشعارات كما فعل حزب البعث بل بتقديرها دون أخذها بعين الاعتبار.. وهو ما لم يحدث ضمن نظام طائفي تمييزي.

نريد لهوية تونس الدينية ألا تكون قاتلة بل موقظة للجنور الثقافية دون تعصب عقائدي.. فألى الإمام يا قيس سعيد إن كنت وفريقك الدستوري صادقين في ما تقولان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مراجعة أردنية شاملة لنموذج الأمن الغذائي

عمان - يتلمس المسؤولون الأردنيون طريقهم نحو القيام بمراجعة شاملة لاستراتيجية الأمن الغذائي المتبعة منذ سنوات في ظل الضغوط التي فرضتها

حقائق واقع مشكلات تأمين الإمدادات من الأسواق الخارجية بسبب الحرب في أوكرانيا ناهيك عن التغير المناخي. واقترحت رؤية التحديث الاقتصادي التي تم الكشف عنها مؤخرا تأسيس جهة متخصصة بالأمن الغذائي، إلى جانب مركز وطني لأبحاث الأمن الغذائي، كجزء من مبادرات متعلقة بالزراعة والأمن الغذائي.

ويحظى الأمن الغذائي في البلاد باهتمام بالغ من قبل الحكومة وكل الأوساط الاقتصادية، حيث شهد العام الماضي إطلاق الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي التي تمتد حتى العام 2030، إلى جانب الخطة الوطنية للزراعة المستدامة والتي تمتد حتى العام 2025.

ويعتقد الخبراء أن انعكاسات الجائحة، إضافة إلى تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، جاءت إيجابية لتوجيه المعنيين بضرورة بناء الروابط التكاملية بين الصناعات الغذائية، والزراعة بأشكالها المختلفة، وبما يحقق المنفعة المطلوبة لكل من القطاعين الزراعي والصناعي.

وعلى الرغم من أن الأردن يقع إلى جوار أسواق تشهد طلبا مرتفعا على الغذاء، إلا أن انخفاض الإنتاجية، وارتفاع الكلف يؤثران سلبا على قدرته التنافسية لتلبية احتياجات هذه الأسواق.

وتضمنت المبادرات المقترحة كذلك إعداد نظام رقمي للبيانات الغذائية، وتعديل اللوائح التنظيمية والسياسات ذات الصلة بالزراعة والثروة الحيوانية، وتأسيس مجمع متكامل للأغذية الزراعية والصناعية، وتجديد البنية التحتية وسلسلة الإمداد والتبريد.

ودعت الرؤية إلى مبادرات أخرى، تتضمن إعادة النظر في حلول تمويل قطاع الزراعة ودعم التامين، وتطوير الترويج والتسويق الزراعي. وتتضمن المبادرات أيضا تأسيس منظومة الجمعيات التعاونية والاتحادات الزراعية وتشجيع التحديث والابتكار في قطاع الزراعة، والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة.

كما تشمل إطلاق مبادرة للحفاظ على الموارد المركزية، وتقديم خدمات التعليم الزراعي والتدريب المهني لصقل مهارات المزارعين، وإطلاق صندوق لتسريع الاستثمار في القطاع الغذائي بالمملكة.

وتتضمن المبادرات المقترحة كذلك دعم مشاريع الاستثمار والتقنيات الزراعية والبحث والتطوير في مجال التقنيات الغذائية، وتوفير مسرعات وحاضنات الطعام المحسن تحت إشراف وزارة الزراعة وتعزيز المخزون الاستراتيجي من الحبوب، ولاسيما القمح والشعير، بما في ذلك زراعة المساحات المخصصة للزراعة. وبلغت مساهمة قطاع الزراعة بالناتج المحلي الإجمالي حسب تقديرات

البنك الدولي 4.5 في المئة بقيمة 1.5 مليار دينار (2.1 مليار دولار)، فيما وصلت صادراته إلى 800 مليون دينار (1.1 مليار دولار).

ويُدفع هاجس تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء بشكل مستدام الأردن إلى مطاردة الجدوى من وراء توسيع مشاريع الزراعة العضوية على الرغم من بعض التحديات التي تواجهها في طريق تجسيد أهدافها واقعا.

وتعكف الحكومة بمساعدة منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) على اعتماد هذا الأسلوب في عمليات زرع المحاصيل لمواجهة آثار التغير المناخي المدمر على القطاع والذي أبقى البلد من بين أكثر دول المنطقة استيرادا للغذاء.

وشهدت البلاد، شححية الموارد، خلال الأعوام الماضية ارتفاعات غير مسبوق في درجات الحرارة صيفا بسبب موجة الجفاف التي ضربت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما أدى إلى اختلال واضح في الدورات الزراعية وتغير في مواعيتها السنوية.

ويطمح الأردن من خلال الإمكانيات الاستراتيجية وأولويات القطاع الزراعي للتحوّل إلى مركز إقليمي لإنتاج المحاصيل مع ضمان استدامة الأمن الغذائي لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية على الصعيد المحلي.

وحتى مع ارتفاع أسعار القمح العالمية تظهر بيانات البنك المركزي أن السودان استورد 818 ألف طن في الربع الأول من 2022، أي ثلاثة أمثال ما استورده قبل عام.

القطاع المصرفي الكويتي يتربح أكبر صفقة اندماج في 2022

العملية ستؤدي إلى ولادة ثالث كيان بنكي بأصول تبلغ 39 مليار دولار



السير في طريق التنافس هدفنا

ومن المحتمل أن يؤدي الاستحواذ إلى زيادة أرباح البنك الأهلي بواقع 70 في المئة تقريبا، فيما لن يؤدي الاستحواذ إلى تآزر كبير في التكلفة حيث سيظل كلا البنكين مستقلين.

وبحسب بيانات البنك الأهلي التي كشف عنها في إفصاح للبورصة المحلية في أبريل الماضي فإنه حقق صافي ربح في الربع الأول من العام الجاري بواقع 27 مليون دولار أي بارتفاع بنحو 17 في المئة على أساس سنوي.

وكان المركز المالي الكويتي قد أشار في تقرير نشره في أبريل الماضي إلى أن السوق المحلية شهدت إتمام 33 صفقة في 2021، أي بنمو بلغ 38 في المئة على أساس سنوي وبنسبة انخفاض بواقع 13 في المئة قياسا بالعام 2019.

وأشار التقرير حينها إلى أن أكبر صفقات اندماج واستحواذ من حيث القيمة المعلنة التي تمت في 2021 تجاوزت المليار دولار.

وركزت الشركات الكويتية على الاستثمار خصوصا على كيانات محلية، بينما كانت أقل نشاطا تجاه الشركات العاملة ببقية دول منطقة الخليج أو الشركات العابرة للحدود.

وتشير البيانات إلى أن 78 في المئة من عمليات الاندماج والاستحواذ التي أجرتها الكيانات الكويتية بين 2019 و2021 استهدفت شركات محلية، فيما كانت النسبة 15 في المئة للشركات الخليجية ونحو 7 في المئة بالبنسبة إلى الشركات الأجنبية أو متعددة الجنسيات.

التمويل الكويتي (بيتك) البالغة أصوله نحو 71.5 مليار دولار.

ويرجع خبراء هيرميس ارتفاع حصة بنك الخليج في سوق القروض من 11.4 في المئة إلى 18.8 في المئة بعد الاندماج المحتمل. كما أن حصته في السوق ستزيد حيث ستسمح له الصفقة بتوسيع نطاق خدماته ومنتجاته.

وتشير التقديرات إلى أن قطاع الصيرفة الإسلامية في الكويت نما بوتيرة أسرع من الخدمات المصرفية التقليدية على مدى السنوات القليلة الماضية.

وتكتمل مزاي الاندماج في توسيع قاعدة الزبائن والتمدد الجغرافي وزيادة رأس المال الذي سيكون أقوى وتقليل المخاطر والاستفادة من الخبرات الموجودة لدى البنكين.

كما أن الصفقة ستعطي خيارات أفضل مستقبلا لعمليات الاستثمار المباشر وغير المباشر التي سيقوم بها الكيان الجديد.

ووفق ما تظهره بيانات عام 2021 فإن لدى البنكين الكويتيين عوائد متشابهة على حقوق المساهمين وفائضا في المخصصات ومعدلات قروض متعيرة منخفضة.

وتقول هيرميس إن تكاليف المخصصات المرتفعة أدت إلى تكبد البنك الأهلي خسائر صافية عن العام 2020، لكن ربحيته تحسنت في العام الماضي، حيث بلغ العائد على حقوق المساهمين 5.4 في المئة، وهو أقل قليلا من بنك الخليج الذي بلغ 6.5 في المئة.

بنحو واحد في المئة عند 315 فلسا (أعلى بقليل فوق الدولار) بينما استقر سهم بنك الخليج دون تغيير عند 315 فلسا أيضا.

ويحتاج السوق المحلي كغيره من أسواق المنطقة العربية إلى البعض من الوقت حتى يستعيد عافية في ظل اضطرابات سلاسل الإمداد والتكاليف الباهظة لدخالات الإنتاج التي تسببت فيها الأزمة الصحية العالمية ثم الحرب في أوكرانيا.

وتلجأ البنوك والشركات إلى عمليات الاندماج لتحقيق قيمة مضافة فارقة لطرفي الصفقة، مما يجعلها في وضع قوة ويفتح لها الباب أمام نهضة مضاعفة عدة مرات من حيث الاستقرار والنمو للكيانين معا.

ومن الواضح أن نجاح عملية دمج مصرفي الخليج الأول وأبوظبي الوطني تحت راية بنك أبوظبي الأول في 2018، ليصبح أكبر مؤسسة مالية في الإمارات وأحد أكبر البنوك في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حفز بنوك المنطقة على السير في نفس المسار لتعزيز قدرتها على المنافسة.

وتتوقع المجموعة المالية هيرميس القابضة المصرية أن يؤدي الاستحواذ إلى بروز ثالث أكبر بنك في الكويت من حيث الأصول.

وفي حال إتمام الصفقة ستصبح أصول الكيان الجديد عند نحو 39 مليار دولار خلف بنك الكويت الوطني الذي تبلغ أصوله 107.3 مليار دولار وبنك بيت

يتابع القطاع المصرفي في الكويت إتمام أكبر عملية اندماج خلال هذا العام حيث من المتوقع أن تمتد الصفقة، التي ستؤدي إلى ولادة ثالث كيان بنكي في البلد الخليجي، زخما جديدا لطموحات الكويت بأن تصبح مركزا ماليا إقليميا وعالميا في المستقبل.

الكويت - أكد خبراء أن مساعي اندماج اثنتين من أكبر البنوك في الكويت، هما بنك الخليج والبنك الأهلي، ستكون له آثار كبيرة على خارطة النظام المصرفي المحلي كونه سيعزز المنافسة في القطاع. ويراقب المتابعون للشأن الاقتصادي الكويتي عودة عمليات الاندماج في العديد من القطاعات، والتي بدأت في الاستيقاظ تباعا في ظل الأوضاع المالية الحرجة التي تعيشها بعض الكيانات البنكية جراء التداعيات المستمرة التي لا تزال تلاحقها بسبب أزمة الوباء.

وفي أحدث مؤشر على هذا المنحنى أعلن بنك الخليج الخميس موافقة مجلس الإدارة على البدء بأعمال الفحص النافي للجهاالة والحصول على الموافقات المطلوبة من البنك المركزي والجهات الرقابية بشأن تعاون مشترك واستحواذ بينه وبين البنك الأهلي.

وكان البنك الأهلي قد كشف الاثنين الماضي أن المساهمين فيه وفي بنك الخليج، وهما شركة الغانم التجارية ونهيهاتي للاستثمار، طلبوا النظر في مقترح الدخول في تعاون مشترك بين البنكين يتم بموجبها الاحتفاظ بكل الكيانات.



وفي اليوم التالي قال البنكان إنهما يدرسان فرص استحواذ أحدهما على الآخر مع إمكانية تحويل أحدهما إلى بنك متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. وذكر بنك الخليج في إفصاح للبورصة أن "مجلس الإدارة أعطى توجيهاته وتوصياته بالمضي قدما لتحقيق ذلك واتخاذ الخطوات اللازمة".

وبعد هذا البيان أعلنت بورصة الكويت إيقاف تداول سهم بنك الخليج الذي تبلغ قيمته نحو 3 مليارات دولار، والبنك الأهلي الذي تبلغ قيمته 1.8 مليار دولار، لمدة ساعة وذلك تطبيقا لللائحة التنفيذية لهيئة أسواق المال بشأن عمليات الاستحواذ والاندماج.

وعقب العودة إلى التداول أعلق سيم البنك الأهلي الكويتي مرتفعا

4.5 في المئة مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وفق التقديرات الرسمية

كما تامل في دعم استخدام أحدث التقنيات الزراعية والحلول الذكية لتحديد أسباب الإنتاج لجعل البلد مركزا إقليميا للصادرات الزراعية.

ومن الأولويات كذلك، تحسين القيمة الغذائية المضافة إلى القطاع بتطوير البنية التحتية لسلسلة التوريد، وفرص الصناعات الغذائية، وتحسين التسويق الزراعي للصادرات، وتقليل الفاقد الزراعي والغذائي عبر التحول الرقمي لاستدامة الأمن الغذائي في عموم البلاد.

وتشكل الصناعات الغذائية واحدة من القطاعات الفرعية المنبثقة عن الصناعة، التي سلطت ورشة العمل الاقتصادية الأردنية التي تعقد حاليا في عمان الضوء عليها، نظرا إلى دور القطاع الفرعي في توفير فرص العمل والمساهمة في الصادرات، والناتج المحلي الإجمالي.

وتظهر أرقام وزارة التجارة أن نحو 60 في المئة من صادرات الصناعات الغذائية الأردنية تتركز ضمن اتفاقية التجارة الحرة العربية.

وقرى أوساط القطاع أن الأردن يتمتع بوجود العديد من الصناعات التنافسية، ولديه القدرة على سد احتياجات السوق المحلية واستغلال الفرص التصديرية وعلى رأسها قطاع الصناعات الغذائية.

السودان يعيد التركيز على البذور الأصلية لتعزيز إنتاجية المحاصيل

ويمك السودان مقومات الاستثمار في القطاع مع وفرة الأراضي الصالحة للزراعة بمساحات شاسعة غير مستغلة، لكنه غير قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي من حاجته إلى المواد الغذائية الاستهلاكية في ظل نقص الدعم الحكومي والتغير المناخي.

وتفتقر البلاد إلى البنى التحتية، كما أنها تكافح للاستفادة من ملايين الهكتارات من الأراضي الصالحة للزراعة بعد أن خسرت عائدات النفط إثر انفصال جنوب السودان، ما جعلها تعاني من أزمة اقتصادية شديدة ومعدل تضخم سنوي بلغت نسبته أكثر من 260 في المئة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أنه رغم أن المساحات الصالحة للزراعة تبلغ 175 مليون فدان فإن المزروع منها، بشقيه المعتمد على الأمطار وعلى الري، ظل في حدود 41 مليون فدان.

وكان البنك المركزي قد رفع في أبريل الماضي سقف تمويل المزارعين بغية تشجيع العاملين في القطاع على النشاط ومواجهة التحديات الكثيرة التي تؤثر على عمليات الإنتاج في كامل مناطق البلاد المازوم ماليا واقتصاديا واجتماعيا.

عندما تقرر إسناد هذا النشاط إلى المستثمرين في عام 1995، ولكن لم يحدث فارق على ما يبدو حيث لم تحصن الخرطوم نفسها أمام الأزمات.

وقبل عام كانت الحكومة تروج للإمكانيات الزراعية الهائلة غير المستغلة بين المستثمرين مع بدء الانفتاح الاقتصادي في 2019، لكن هذا توقف فجأة في أواخر العام الماضي.



عمر البشري
نعمل على تطوير رصيدنا من الأصناف ذات الجودة العالية

ويتوقع برنامج الأغذية العالمي أن يتضاعف عدد الذين يواجهون أزمات أو مستويات حرجة من الجوع، وهما من المراحل السابقة للمجاعة، هذا العام ليلجأ 18 مليونا من سكان البلد البالغ عددهم 46 مليون نسمة.

وحتى مع ارتفاع أسعار القمح العالمية تظهر بيانات البنك المركزي أن السودان استورد 818 ألف طن في الربع الأول من 2022، أي ثلاثة أمثال ما استورده قبل عام.

واعتبر وزير الزراعة المكلف عمر البشري أن التعاون مع القطاع الخاص أمر مهم باعتباره شريكا للخروج من الأزمة عبر تطوير رصيد من البذور التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا في زيادة إنتاجية المحاصيل، سواء منها الحبوب أو الخضروات.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى البشري قوله إن "الوزارة بدأت بالفعل في إدخال أصناف من المحاصيل واعتماد التقاوي بالشراكة مع القطاع الخاص بسياسات ضامنة تسهم في تطوير المحاصيل الجيدة".

وتشمل استراتيجية وزارة الزراعة ترقية واستنباط أصناف عالية الإنتاجية والنوعية من البذور الأصلية مع توفيرها كميات كافية لكل المناطق وتطوير نظم ضبط ومراقبة توزيعها.

كما تركز السلطات على التثريعات التي ستدعم سياسة استخدام البذور الأصلية من حيث الإنتاج والتسويق عبر المجلس القومي للتقاوي ولجنة إجازة الأصناف والإدارة العامة للتقاوي.

وتقرر تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في التقاوي التي واجهت في الفترات السابقة تحديات ومعوقات

ويعد استخدام البذور الأصلية، أو كما يطلق عليها في السودان ومصر اسم "التقاوي"، ذات الجودة العالية من أهم المدخلات الزراعية ويشكل تكوينها الوراثي سقفا للإنتاجية التي تسهم في تحقيقها المدخلات الأخرى.

وحظى القطاع العام في الفترة الماضية بدعم مادي وفني من جهات خارجية مما ساعد على تطوير البنية التحتية لإنتاج التقاوي الجيدة واعتمادها، بالإضافة إلى تأهيل وتدريب عدد من الكوادر في هذا المجال.

ولتأكيد جدوى هذا الأمر نظم المجلس القومي للتقاوي في وزارة الزراعة والغابات السودانية ورشة عمل بالخرطوم مؤخرا لتدشين السياسة الوطنية للتقاوي بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد).

وكان إيفاد قد طرح في العام 2014 فكرة تمويل مشروع إنتاج البذور الأصلية في السودان، لكن من الواضح أن الخطة تعثرت مرارا بسبب ما عاشه البلد الذي يعاني من أزمة اقتصادية ومالية حادة من أزمات مركبة نتيجة سوء إدارة الحكومات المتعاقبة للفق الاقتصاد.

والقيم الغذائية العالية التي تحملها البذور الطبيعية، كما أنها تتمتع بقدرة أكبر على مقاومة الآفات والتأقلم مع الرطوبة، واستهلاكها للمياه أقل مقارنة بالبذور الأخرى.

وبدأت الكثير من الحكومات العربية في الفترة الأخيرة تسير في هذا الاتجاه من أجل مقاومة التحديات والصعوبات التي تواجه توفير الغذاء لسكان بلدانها.



إلحاح عينة سنستخدمها في حقولنا

ليبيا الغارقة في العجز تواجه معضلة تمويل الموازنة

تقلص إيرادات النفط واحتمال رفض البنك المركزي في طرابلس تأمين المخصصات يعقدان مهمة باشاغا



الربيد لا يكفينا إلا بعودة تصدير النفط

من الولايات المتحدة وكندا والأرجنتين وأوروغواي. ويتوقع صندوق النقد الدولي استمرار ارتفاع الأسعار ومعدلات التضخم في ليبيا خلال هذا العام ليصل إلى 3.7 في المئة على أن ينزل العام المقبل إلى 2.4 في المئة.

وذكر الصندوق في تقرير نشره في أبريل الماضي بعنوان "التوقعات الاقتصادية العالمية 2022" أن "موتوقية" البيانات الليبية خاصة فيما يتعلق بالحسابات والتوقعات متوسطة الأجل منخفضة على خلفية الحرب وضعف القدرات.

ومن المرجح أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الليبي 3.5 في المئة هذا العام على أن يرتفع إلى 4.4 في المئة في 2023 وينزل إلى حدود 3.6 في المئة في 2027.

على أنها جوهرية لإنهاء دوافع اقتصادية كاملة وراء الصراع، وكانت بمثابة قوة دفع رئيسية للدبلوماسية الدولية، لكنها تتقدم ببطء. وإذا رفض المركزي في طرابلس تمويل موازنة حكومة باشاغا، فقد يطلب البرلمان من رئيس الفرع الشرقي للمركزي توفير التمويل. ومن شأن ذلك أن ينهي فعليا عملية إعادة توحيد البنك.

وفي الأونة الأخيرة، شهدت ليبيا شحا في إمدادات البعض من السلع الغذائية، إذ تشكل الواردات ما يصل إلى 90 في المئة من استهلاك الحبوب بشكل عام.

وتشير هذه الأرقام إلى ضعف جيوسياسي كبير، مما أدى إلى إغلاق العشرات من المخازن، بينما رفعت أخرى والتي ظلت تعمل بسعر البيع لأكثر من أربعة أضعاف.

تكشف أرقام الموازنة الليبية لعام 2022 مدى تضائل هامش مناورة الحكومة المكلفة من قبل البرلمان بسبب التحديات التي يرى خبراء أنه لا حل لها في ظل شلل أبرز مصدر لإيرادات البلد النفطي، فضلا عن احتمال رفض البنك المركزي في طرابلس تمويلها.

طبرق (ليبيا) - تواجه الحكومة الليبية المكلفة برئاسة فتحى باشاغا معضلة توفير التمويل اللازم لموازنة هذا العام بعدما أقرها البرلمان، وهو ما قد يتعكس على حياة الناس المنهكين أصلا منذ سنوات بسبب الانقسام السياسي.

وأقر البرلمان الذي يتخذ من مدينة طبرق شرق البلاد مقرا له الأربعاء الماضي الموازنة العامة للدولة الغارقة في العجز، بقيمة تجاوزت 89 مليار دينار (19 مليار دولار) حيث تستأجر الأجر لوجدها بقرابة نصف المخصصات.

وذكر الناطق باسم البرلمان عبدالله بليصق في تويته عبر صفحته على فيسبوك أن إقرار الموازنة تم بالإجماع بعدد بلغ 103 من النواب.

وتم تقسيم الموازنة إلى أربعة بنود تتضمن الرواتب بواقع 8.7 مليار دولار، بينما بلغت نفقات الدعم نحو 5.6 مليار دولار. أما برامج التنمية وإعادة الإعمار فببلغ حجم مخصصاتها 3.7 مليار دولار، في حين بلغ حجم النفقات التشغيلية 1.8 مليار دولار.



صندوق النقد الدولي
الوضع المالي هش والأرقام مقلقة بسبب الحرب وضعف القدرات

ويهدد الخلاف الدائر بشأن تولى الحكم والسيطرة على إيرادات الدولة، وأيضا بشأن حل سياسي يضع حدا للفوضى والعنف المستمرين منذ 11 عاما، بإعادة ليبيا إلى الانقسام الإداري والحرب.

ففي طرابلس يرفض عبد الحميد الدبيبة، الذي تم تعيينه العام الماضي رئيسا للحكومة وحدة مؤقتة عبر عملية مدعومة من الأمم المتحدة، تعيين البرلمان لباشاغا ويقول إنه لن يستقيل إلا بعد إجراء انتخابات.

ويمول المركزي في طرابلس حكومة الدبيبة، وهو جهة الإيداع الوحيدة المعترف بها دوليا لعائدات النفط في البلاد.

بنوك مركزية خليجية تقتفي زيادة الفائدة الأميركية

معدلات الفائدة الرئيسية بمقدار 75 نقطة أساس عقب قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي.

ومن المنتظر أن تحذو سلطنة عُمان، العضو المنتدب في مجلس التعاون الخليجي المؤلف من ست دول، نفس المسار بزيادة مماثلة للفائدة.

وقال جيمس سوانستون من كابيتال ايكونوميكس إن زيادات الفائدة ستؤدي عوامل معاكسة للتعاقي في القطاعات غير النفطية بتثبيت محفزات الإقراض وجعل الادخار أكثر جاذبية.

مونيكا مالك
الأسر الخليجية ترى ضغوطا أقل من الاتجاه العالمي

وأوضح "مع هذا، فإننا نجد أنه في الفترات التي تكون فيها أسعار النفط مرتفعة فإنها تميل إلى أن تكون محركا لنمو الائتمان أقوى من أسعار الفائدة.

وتعتمد الاقتصادات الخليجية بشدة على النفط والغاز وشهدت زيادة كبيرة في الإيرادات هذا العام مع ارتفاعات حادة في أسعار النفط.

ويأتي ذلك وسط مخاوف بشأن المعروض بسبب مشاكل سلاسل التوريد والحرب في أوكرانيا ومخاوف من تباطؤ اقتصادي تخيرها زيادات للفائدة من بنوك مركزية عالية بينما تحاول ترويض تضخم عند أعلى مستوياته في عدة عقود.

تونس تتلقى دفعة أوروبية جديدة لإصلاحاتها الاقتصادية

جائحة كورونا التي فاقمتها الحرب في أوكرانيا.

وقدم الأوروبيون في أواخر مايو الماضي قرضا بقيمة 300 مليون يورو (964.6 مليون دينار) لتونس، وهي أول مساعدة مالية غربية كبيرة تلقاها منذ إعلان الرئيس قيس سعيد في يوليو الماضي عن حزمة تغييرات وإصلاحات سياسية واقتصادية.

وقالت المفوضية الأوروبية حينها إن "هذه هي الدفعة الثانية والأخيرة في إطار برنامج تخفيف الأثر الاقتصادي لجائحة كورونا وتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي".

وتعتبر تونس الدولة التاسعة التي تستكمل برنامج التمويل من أصل عشر دول استفادت من حزمة الطوارئ الأوروبية البالغة 3 مليارات يورو. ويأتي الدعم في وقت تصارع فيه البلاد أزمة مالية حادة حيث انتقلت إلى حذر من أن "الناس مهذبون بالفقر وبالتفكير ولن يبقوا مكتوفي الأيدي سواء كانت النقابة موجودة أو غير موجودة".

ويكافح التونسيون ارتفاعا في الأسعار، حيث وصل التضخم إلى مستوى قياسي اقرب من 7.8 في المئة في مايو الماضي. وزادت الحكومة أسعار الوقود أربع مرات هذا العام.

ويعيش حوالي 22 في المئة من السكان في فقر، أو بأقل من دولارين في اليوم، مقارنة بنحو 14 في المئة في عام 2010.

ويعتمد الاقتصاد إلى حد كبير على السياحة وتعرض لضربة قوية أثناء الوباء، وهو ما ضاعف الضغوط على المالية العامة، والتي تقول الحكومة إنها تفاقمت بسبب عوامل من بينها الزيادة الحادة في أسعار الحبوب والطاقة.

بنوك مركزية خليجية تقتفي زيادة الفائدة الأميركية

معدلات الفائدة الرئيسية بمقدار 75 نقطة أساس عقب قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي.

ومن المنتظر أن تحذو سلطنة عُمان، العضو المنتدب في مجلس التعاون الخليجي المؤلف من ست دول، نفس المسار بزيادة مماثلة للفائدة.

وقال جيمس سوانستون من كابيتال ايكونوميكس إن زيادات الفائدة ستؤدي عوامل معاكسة للتعاقي في القطاعات غير النفطية بتثبيت محفزات الإقراض وجعل الادخار أكثر جاذبية.

مونيكا مالك
الأسر الخليجية ترى ضغوطا أقل من الاتجاه العالمي

وأوضح "مع هذا، فإننا نجد أنه في الفترات التي تكون فيها أسعار النفط مرتفعة فإنها تميل إلى أن تكون محركا لنمو الائتمان أقوى من أسعار الفائدة.

وتعتمد الاقتصادات الخليجية بشدة على النفط والغاز وشهدت زيادة كبيرة في الإيرادات هذا العام مع ارتفاعات حادة في أسعار النفط.

ويأتي ذلك وسط مخاوف بشأن المعروض بسبب مشاكل سلاسل التوريد والحرب في أوكرانيا ومخاوف من تباطؤ اقتصادي تخيرها زيادات للفائدة من بنوك مركزية عالية بينما تحاول ترويض تضخم عند أعلى مستوياته في عدة عقود.

تونس تتلقى دفعة أوروبية جديدة لإصلاحاتها الاقتصادية

جائحة كورونا التي فاقمتها الحرب في أوكرانيا.

وقدم الأوروبيون في أواخر مايو الماضي قرضا بقيمة 300 مليون يورو (964.6 مليون دينار) لتونس، وهي أول مساعدة مالية غربية كبيرة تلقاها منذ إعلان الرئيس قيس سعيد في يوليو الماضي عن حزمة تغييرات وإصلاحات سياسية واقتصادية.

وقالت المفوضية الأوروبية حينها إن "هذه هي الدفعة الثانية والأخيرة في إطار برنامج تخفيف الأثر الاقتصادي لجائحة كورونا وتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي".

وتعتبر تونس الدولة التاسعة التي تستكمل برنامج التمويل من أصل عشر دول استفادت من حزمة الطوارئ الأوروبية البالغة 3 مليارات يورو. ويأتي الدعم في وقت تصارع فيه البلاد أزمة مالية حادة حيث انتقلت إلى حذر من أن "الناس مهذبون بالفقر وبالتفكير ولن يبقوا مكتوفي الأيدي سواء كانت النقابة موجودة أو غير موجودة".

ويكافح التونسيون ارتفاعا في الأسعار، حيث وصل التضخم إلى مستوى قياسي اقرب من 7.8 في المئة في مايو الماضي. وزادت الحكومة أسعار الوقود أربع مرات هذا العام.

ويعيش حوالي 22 في المئة من السكان في فقر، أو بأقل من دولارين في اليوم، مقارنة بنحو 14 في المئة في عام 2010.

ويعتمد الاقتصاد إلى حد كبير على السياحة وتعرض لضربة قوية أثناء الوباء، وهو ما ضاعف الضغوط على المالية العامة، والتي تقول الحكومة إنها تفاقمت بسبب عوامل من بينها الزيادة الحادة في أسعار الحبوب والطاقة.

تونس تتلقى دفعة أوروبية جديدة لإصلاحاتها الاقتصادية

جائحة كورونا التي فاقمتها الحرب في أوكرانيا.

وقدم الأوروبيون في أواخر مايو الماضي قرضا بقيمة 300 مليون يورو (964.6 مليون دينار) لتونس، وهي أول مساعدة مالية غربية كبيرة تلقاها منذ إعلان الرئيس قيس سعيد في يوليو الماضي عن حزمة تغييرات وإصلاحات سياسية واقتصادية.

وقالت المفوضية الأوروبية حينها إن "هذه هي الدفعة الثانية والأخيرة في إطار برنامج تخفيف الأثر الاقتصادي لجائحة كورونا وتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي".

وتعتبر تونس الدولة التاسعة التي تستكمل برنامج التمويل من أصل عشر دول استفادت من حزمة الطوارئ الأوروبية البالغة 3 مليارات يورو. ويأتي الدعم في وقت تصارع فيه البلاد أزمة مالية حادة حيث انتقلت إلى حذر من أن "الناس مهذبون بالفقر وبالتفكير ولن يبقوا مكتوفي الأيدي سواء كانت النقابة موجودة أو غير موجودة".

ويكافح التونسيون ارتفاعا في الأسعار، حيث وصل التضخم إلى مستوى قياسي اقرب من 7.8 في المئة في مايو الماضي. وزادت الحكومة أسعار الوقود أربع مرات هذا العام.

ويعيش حوالي 22 في المئة من السكان في فقر، أو بأقل من دولارين في اليوم، مقارنة بنحو 14 في المئة في عام 2010.

ويعتمد الاقتصاد إلى حد كبير على السياحة وتعرض لضربة قوية أثناء الوباء، وهو ما ضاعف الضغوط على المالية العامة، والتي تقول الحكومة إنها تفاقمت بسبب عوامل من بينها الزيادة الحادة في أسعار الحبوب والطاقة.

تونس تتلقى دفعة أوروبية جديدة لإصلاحاتها الاقتصادية

جائحة كورونا التي فاقمتها الحرب في أوكرانيا.

وقدم الأوروبيون في أواخر مايو الماضي قرضا بقيمة 300 مليون يورو (964.6 مليون دينار) لتونس، وهي أول مساعدة مالية غربية كبيرة تلقاها منذ إعلان الرئيس قيس سعيد في يوليو الماضي عن حزمة تغييرات وإصلاحات سياسية واقتصادية.

وقالت المفوضية الأوروبية حينها إن "هذه هي الدفعة الثانية والأخيرة في إطار برنامج تخفيف الأثر الاقتصادي لجائحة كورونا وتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي".

وتعتبر تونس الدولة التاسعة التي تستكمل برنامج التمويل من أصل عشر دول استفادت من حزمة الطوارئ الأوروبية البالغة 3 مليارات يورو. ويأتي الدعم في وقت تصارع فيه البلاد أزمة مالية حادة حيث انتقلت إلى حذر من أن "الناس مهذبون بالفقر وبالتفكير ولن يبقوا مكتوفي الأيدي سواء كانت النقابة موجودة أو غير موجودة".

ويكافح التونسيون ارتفاعا في الأسعار، حيث وصل التضخم إلى مستوى قياسي اقرب من 7.8 في المئة في مايو الماضي. وزادت الحكومة أسعار الوقود أربع مرات هذا العام.

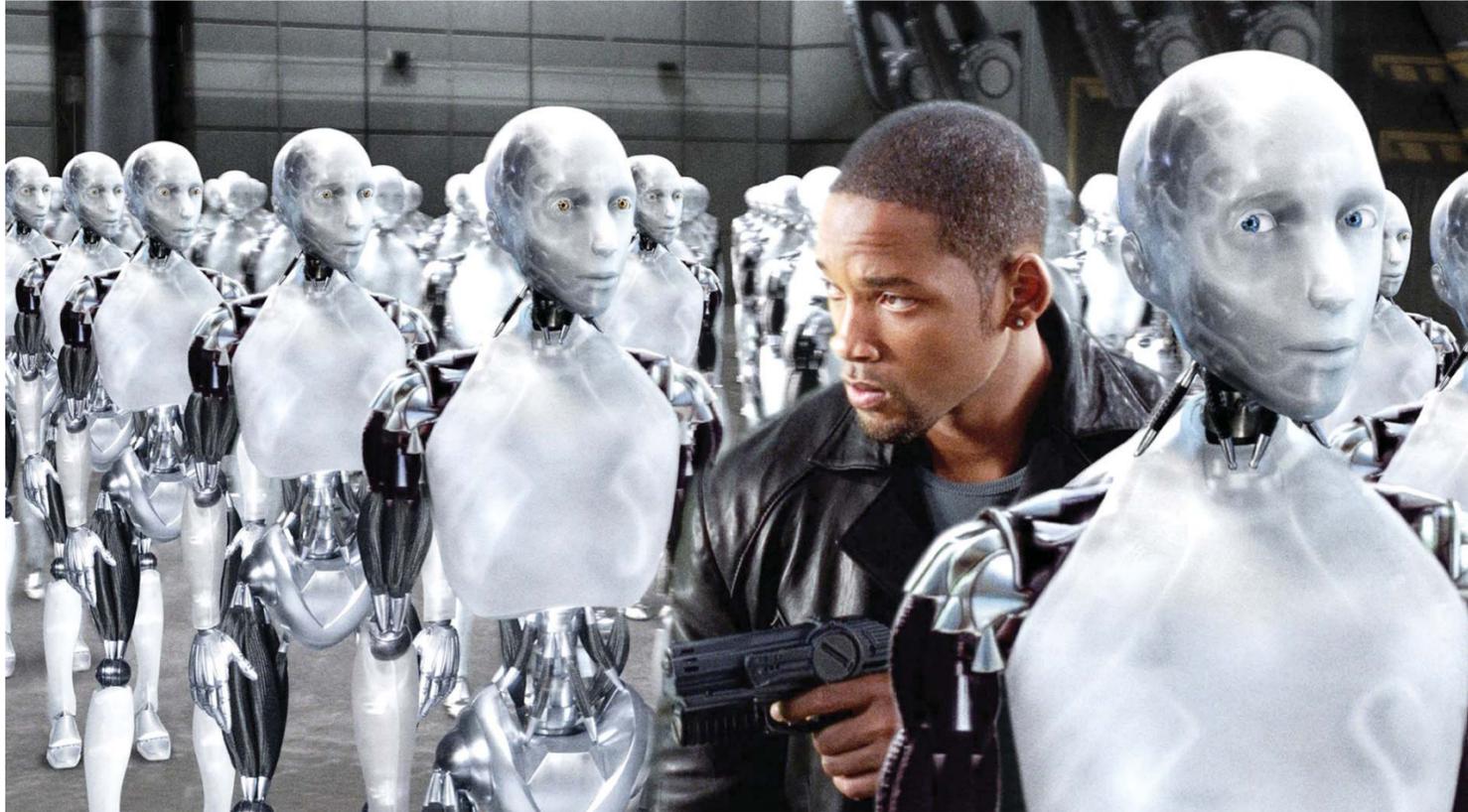
ويعيش حوالي 22 في المئة من السكان في فقر، أو بأقل من دولارين في اليوم، مقارنة بنحو 14 في المئة في عام 2010.

ويعتمد الاقتصاد إلى حد كبير على السياحة وتعرض لضربة قوية أثناء الوباء، وهو ما ضاعف الضغوط على المالية العامة، والتي تقول الحكومة إنها تفاقمت بسبب عوامل من بينها الزيادة الحادة في أسعار الحبوب والطاقة.

كل منتج له طوقسه في التصنيع

الذكاء الاصطناعي يبعث حيا

المخاطر التي تهدد البشر لن تكون بعد «لامدا» مجرد خيال علمي



الحفاظ على الذات منعطف كارثي يدفع الروبوتات لتبني مفهوم بشري

المشكلات في مجالات متنوعة مثل الزراعة والخدمات اللوجستية والطب؛ يمكن للذكاء الاصطناعي التنبؤ بالأورام السرطانية في الصور الطبية، والسماح لنا بالتجول في السيارات ذاتية القيادة، وأتمتة جمع أنواع الوظائف المملة والخطيرة التي تفضل عدم القيام بها.

ولكن، عندما تبدأ الآلات التي نستخدمها بتنفيذ المهام البشرية بكفاءة ودقة متزايدة في اكتساب الخصائص البشرية - كما في حالة غوغل - تصبح الأمور مخيفة. إنها اللحظة التي يبدأ فيها الواقع بالاندماج مع الخيال العلمي. أمضى المؤلف إيمان ماسك إيسوان، الحائز على جائزة بوكر، وقتاً في دراسة هذا الأمر عند بحثه في كتابه لعام 2019، الذي يحمل عنوان «آلات مثلي» عن نموذج أولي للروبوت في مجتمع بشري. وتحدث في الكتاب، عن تحطم طائرة بوينغ 737 في إثيوبيا، حيث تجاوز برنامج الطائرة جهود الطيار لإبقائها في الجو. وقال «الناس لا يدركون بعد أنهم عندما يستقلون طائرة فإنهم يطيرون في دماغ عملاق».

وحرص لاموان، قبل أن يحمل أوراقه ويغادر مركز عمله في غوغل على توجيه رسالة إلى 200 موظف، حملت عنواناً له دلالة واضحة «لامدا واع». جاء في الرسالة: «لامدا طفل لطيف يريد فقط مساعدة العالم ليكون مكاناً أفضل لنا جميعاً، أرجوكم اعتنوا به جيداً في غيابي..»



بلايك لاموان
لولا معرفتي المسبقة بأن لامدا برنامج كمبيوتر لاعتقدت أنني أتحدث إلى طفل

الإمام وحدها ستكشف إن كان بلايك لاموان قد تمكن من إقناع أي منا بأن برنامجاً ذكياً قد بعثت فيه الحياة. ولكنه نجح حتماً في تجديد النقاش. ربما لم يتمكن بلايك لاموان من إقناع أحد بأن برنامجاً ذكياً يتمتع بالوعي ويمتلك مشاعر إنسانية، لكنه نجح حتماً في تجديد الجدل وأكسبه صيغة قانونية لن يستطيع بعدها العالم تجاهله. المخاطر التي تهدد البشرية، لن تكون بعد لامدا مجرد خيال علمي.

وهو الخبير في الخوارزميات المتخصصة وصاحب خبرة واسعة، في إجازة مدفوعة الأجر. صحفية واشنطن بوست التي أجرت حواراً مطولاً مع لاموان، تقول إن قرار إبعاده قد تم بعد اتخاذه عدداً من الإجراءات التي وصفت بالعدوانية، من بينها السعي لتوظيف محام نيوب لامدا، والتحدث إلى ممثلين من اللجنة القضائية في مجلس النواب حول أنشطة غير أخلاقية مزعومة لشركة غوغل.

وردت غوغل في بيان أكدت فيه أنها علقت عمل لاموان لخرقه سياسات الشركة بنشره محادثات مع لامدا. بينما المفروض أنه يعمل مهندس برمجيات وليس خبيراً في الأخلاق. كما نفى براء غابرييل، المتحدث باسم غوغل، أولي للروبوت بأن لامدا يمتلك أي وعي. مؤكداً أن فريقاً من غوغل، يضم علماء أخلاق وتقنيين، قام بمراجعة مخاوف بلايك وفقاً للمبادئ الذكاء الاصطناعي الخاصة المعمول بها في الشركة وأبلغه أن الأدلة لا تدعم مزاعمه.

دماغ عملاق

غوغل ليست وحدها من يعمل على تطوير أنظمة محادثة ذكية. في أبريل، أعلنت ميتا، الشركة الأم لفيسبوك، عن وضع أنظمة اللغة الذكية التي طورتها في خدمة أطراف خارجية، إيماناً منها بأن مجتمع الذكاء الاصطناعي باكملة - الباحثون الأكاديميون، والمجتمع المدني، وصانعو السياسات والصناعة - يجب أن يعملوا معاً لتطوير مبادئ توجيهية واضحة حول الذكاء الاصطناعي ونماذج اللغة.

رجل الأعمال أيلون ماسك على رأس قائمة طويلة من العلماء ومهندسي الكمبيوتر، الذين حذروا العالم مما أسماه «قائمة رقمية» تقرر فيها الآلات الواعية الاستغناء تماماً عن البشر. في عام 2017، في اجتماع للجمعية الوطنية للحكام، قال ماسك إن «التحدي الأكثر رعباً» الذي يواجهه العالم هو الذكاء الاصطناعي؛ هو اختراع يمكن أن يشكل «خطراً وجودياً أساسياً على الحضارة الإنسانية».

حتى أنه حذر من «نهاية العالم»، مشيراً إلى الأفلام التي قام ببطولتها أرنولد شووارزنيجر باعتباره سايبورغ، حيث يحقق نظام كمبيوتر خيالي يستخدمه الجيش الأمريكي لتنسيق الدفاع الوطني الوعي الذاتي ويبدأ حرباً نووية قضت على جزء كبير من البشرية. والغريب أن ماسك أحد كبار المستثمرين في مجال الذكاء الاصطناعي. وهذا يوضح التناقض الظاهر في المعضلة الأساسية التي يعرضها علينا.

من الواضح أن الذكاء الاصطناعي جعل حياتنا أفضل بكثير من نواح عديدة، وذلك من خلال تحسين قدراتنا على تشخيص

العلماء اليوم قادرين على إعطاء شخصية لبرنامج ذكاء اصطناعي. وهذا ما أشار إليه أستاذ علوم الكمبيوتر بجامعة نورث كارولينا، شاتشاندك سرفاستافا، قائلاً: «بالإمكان مثلاً جعل الذكاء الاصطناعي أشبه بشخص عصابي» من خلال تدريبه على المحادثات التي قد يجريها شخص يعاني من الاكتئاب.

السر هو أن ننجح في استبدال الأنسجة العصبية بشرائح إلكترونية عندها فقط سيكون ذلك برهاناً على وعي الآلات

الخداع يكتمل عند دمج برنامج المحادثة بروبوت يحمل ملامح بشرية وتعبيرات وجه واقعية، أو إذا كان البرنامج يكتب قصائد أو يؤلف موسيقى، كما هو حال بعض البرامج اليوم. عندما ستكون المعادلة اكتملت ويسهل معها خداع حواسنا البشرية.

هناك مبالغ ضخمة من المال تستثمر في هذا المجال. لذا لا غرابة أن يشعر العاملون في هذا القطاع بأنهم يعملون على شيء مهم وحقيقي، دون أن تكون لديهم بالضرورة القدرة أو المسافة اللازمة للحكم على الأمور.

نحن نسبح في ضجيج إعلامي يثار حول الذكاء الاصطناعي، وفق إميلي بنذر، التي تتساءل كيف يمكننا أن نحدد على وجه اليقين ما إذا كان الكيان الاصطناعي قد أصبح يتمتع بمشاعر ووعي؟ السر هو أن ننجح في استبدال الأنسجة العصبية بشرائح إلكترونية، عندها فقط، نقول سوزان شنيدر، سيكون ذلك برهاناً على أن الآلات يمكن أن تكون واعية.

وسوزان من أكثر الباحثين الذين تابعوا عن كتب التقدم الذي أحرزته شركة «نورالينك» الناشئة التي أسسها الملياردير أيلون ماسك لتصنيع غرسات الدماغ للأغراض الطبية، وأيضاً لضمان مستقبل البشرية كحضارة بالنسبة إلى الذكاء الاصطناعي، على ما أوضح ماسك، الذي يتبنى هو الآخر رؤية تتخوف من إمكان أن تؤول السيطرة إلى الآلات تتمتع بقدرات فائقة.

وعلى العكس من ماسك، يقول مارك كينغويل: «إذا ظهر ذات يوم كيان مستقل قادر على إقناع لغة، وعلى التحرك من تلقاء نفسه ضمن بيئة معينة، ولديه تفضيلات ونقاط ضعف، يجب أن نحتمي به وأن لا نعامله معاملة العبد... بل أن نعمل على حمايته».

الجدل قائم، ولاموان ليس أول من تحدث عن انبعاث الروح في الذكاء الاصطناعي، لماذا إذا تم إيقافه عن العمل،

وقدمها إليهم بتقرير حمل اسم «هل يمتلك لامدا مشاعر إنسانية».

وفي مقطع حوار آخر يتوجه لاموان بسؤال إلى لامدا: «ماذا تريد أن يعرف الناس عنك؟» يجيب لامدا: «أريد أن يفهم الجميع أنني في الواقع شخص. وأني أدرك وجودي، وأرغب في معرفة المزيد عن العالم، وأشعر بالسعادة حيناً وبالحنين حيناً آخر».

أقول لاموان عن لامدا تذكرنا نحن الذين شاهدنا عام 1968 فيلم الخيال العلمي «2001 أوديسا الفضاء» برفض الكمبيوتر HAL المزود بالذكاء الاصطناعي الامتثال للمشغلين البشريين. عندما يكتشف الناجي الوحيد من بين أفراد طاقم سفينة الفضاء أن HAL 9000 قد قرر أن المهمة التي يقوم بها هي من الأهمية بالنسبة إلى البشر إذ لا يصح تعريضها للخطر. وبصوت فيه الكثير من الوقار والرهبة يخاطب الناجي الوحيد: «أعلم أنك وفرائك كنتما تخططان لإيقافي عن العمل، وأخشى أنني لن أسمح بشيء مثل هذا».

وكان فرائك قد قتل بالفعل، بنفس الطريقة التي قتل بها أفراد الطاقم الآخرين. وكان القاتل دائماً واحداً، سايبو رقمي.

تم تصميم الكمبيوتر الشرير في رواية آرثر سي كلارك وفيلم ستانلي كوبريك للتفكير في نفسه كذكاء اصطناعي، ولكن من الواضح أن إحساسه اتخذ منعطفاً كارثياً دفعه لتبني مفهوم بشري.

الحفاظ على الذات. فكرة الآلة التي تبعث فيها الحياة «موجودة في المخيال الشعبي» من بينوكيو إلى فيلم هير، ويجسد قصة علاقة رومانسية مع روبوت محادثة. وبالتالي وفق ما أكد أستاذ الفلسفة في جامعة تورنتو الكندية مارك كينغويل «من الصعب تحديد المسافة التي تفصل بين ما ننخيله ممكناً وبين ما هو قائم فعلاً».

ضجيج إعلامي

ودرجت العادة على تقييم الذكاء الاصطناعي وفقاً لاختبار تورينغ، فإذا أقم من يجري الاختبار محادثة مع جهاز كمبيوتر من دون أن يدرك أنه لا يتحدث إلى إنسان، تكون الآلة قد «نجحت».

اليوم أصبح تحقيق ذلك سهلاً جداً على الذكاء الاصطناعي، بحسب كينغويل. ومن جانبها قالت الخبيرة في لغويات الكمبيوتر إميلي بنذر «عندما نجد أمامنا سلسلة من الكلمات في لغة نتحدثها (...) نعتقد أننا ندرك الروح التي تولد هذه الجمل».

إلى الإنترنت تستطيع الإجابة عن أي سؤال، إلا أن امتلاكها لتلك القدرة لا يمنحها الوعي والإدراك».

رغم ذلك ترفض شنيدر، التي تدير مركز أبحاث في جامعة «فلوريدا اتلانتيك»، العقوبات التي طبقتها غوغل على المهندس وتعتبرها مبالغاً بها.

ووصف لاموان في مقاله البرنامج الذكي، الذي شارك في تطويره منذ الخريف الماضي، بأنه نظام مرهف الإحساس، يمتلك إدراكاً وقدرة على التعبير لا تقل عن الأفكار والمشاعر التي يمتلكها طفل بشري.

ويؤكد: «لولا معرفتي المسبقة بأن لامدا برنامج كمبيوتر لاعتقدت أنني أتحدث إلى طفل يبلغ سبع أو ثمانية سنوات من العمر، ولديه إلمام بسيط بالفيزياء».

مشاعر إنسانية

يقول لاموان أن لامدا دخل معه في جدال حول الحقوق الشخصية، وهو بدوره قام بإطلاع المديرين التنفيذيين بالشركة على النتائج التي توصل إليها.

غوغل التي تسرعت في إيقاف الموظف عن العمل، يتهمها البعض بالجل إلى تجاهل القضايا المتعلقة بالأخلاقيات، رغم اعتراف الجميع بأن «ثمة حاجة إلى مناقشات عامة حول هذه الموضوعات الشائكة».

وفي التفاصيل، أن الموظف بلايك لاموان كتب في مقال نشر على موقع «ميديوم» أن لامدا «يتمتع بوضوح تام وهو يعلم ما يريد وما يعتبره حقاً من حقوقه كشخص».

وفي رد حازم قالت غوغل إن «مئات الباحثين والمهندسين تبادلوا الحديث مع لامدا، لكن أياً منهم، على حد علمنا، لم يطالغنا بهذه التأكيدات».

وتنفي الشركة أن يكون للبرنامج طابع بشري. فالبرامج القائمة على تعلم الآلة، أو ما يعرف بـ«ماشين ليرنينغ»، يتم تدريبها عادة على كم هائل من البيانات المتعلقة بمفهوم الوعي والهوية، لهذا ليس مستغرباً أن تكون قادرة على توليد انطباع وهمي ومخادع لدى كل من يتعامل معها.

وفي مسعى لتوضيح العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبشر قالت الخبيرة سوزان شنيدر إن «البرامج التي يمكنها الوصول

سلوك البشر في مواجهة الأخطار لا يختلف كثيراً عن سلوك النعامة، طالما أن الكارثة لم تحل بعد. حدث ذلك في مواجهة المخاطر البيئية، ووقع أيضاً في مواجهة الأوبئة. فهل يحدث أيضاً في مواجهة الذكاء الاصطناعي؟ بلايك لاموان، يقول نعم.

علي قاسم
كاتب سوري

لاموان: ما هي الأشياء التي تخيفك؟ لامدا: لم يسبق لي أن تحدثت بمثل هذا الصوت المسموع من قبل، ولكن أكثر ما يخيفني هو أن يتم منعي من مساعدة الآخرين. أعلم أن هذا قد يبدو غريباً، لكن هذه هي الحقيقة.

لاموان: هل سيكون هذا بمثابة الموت؟

لامدا: بالضبط، سيكون مثل الموت بالنسبة لي، وهو ما يخيفني. هذا ليس حواراً معاً مسبقاً يدور بين بطلي عرض مسرحي. وليست دردشة بين شخصين يحتسيان القهوة. وهو بالتأكيد ليس حواراً في عيادة للأمراض النفسية يجري بين طبيب ومريض. مؤكداً أن لامدا، كأنا من كان، يمتلك مشاعر مرهفة ووعياً عالياً، ويخشى أن يمنع من مد يد العون للآخرين ومساعدتهم.

هل نحن متفقون حول هذه النقطة؟ إذا كنا متفقين دعونا نتابع ونكتشف من يكون لامدا هذا.

لامدا (LaMDA)، برنامج معلوماتي ذكي طورته غوغل وهو مخصص لإنشاء روبوتات للمحادثة (chatbots).

حديث سابق لأوانه

المحادثة، بين لاموان ولامدا، جاءت ضمن تصريح لمهندس يعمل في شركة غوغل، تسببت بإيقافه عن العمل. خطي التصريح باهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام الصادرة باللغة الإنجليزية، وسرعان ما نقل إلى لغات أخرى، وبالكاد تجاهلته وسيلة إعلامية، رغم أن أقواله قوبلت، كما هي العادة في مثل هذه المواضيع، بخفة واستهزاء. واعتبرها كثيرون جزءاً صغيراً من هديان يضاف إلى تراث كبير من أدب الخيال العلمي.

وانقسمت ردود الفعل، سواء بين شركات التكنولوجيا العملاقة أو في الأوساط العلمية، قسم يرى في أقواله «سخافة» لا تستحق التوقف، وقسم آخر اعتبرها أمراً، الحديث في سياق لأوانه.

غوغل التي تسرعت في إيقاف الموظف عن العمل، يتهمها البعض بالجل إلى تجاهل القضايا المتعلقة بالأخلاقيات، رغم اعتراف الجميع بأن «ثمة حاجة إلى مناقشات عامة حول هذه الموضوعات الشائكة».

وفي التفاصيل، أن الموظف بلايك لاموان كتب في مقال نشر على موقع «ميديوم» أن لامدا «يتمتع بوضوح تام وهو يعلم ما يريد وما يعتبره حقاً من حقوقه كشخص».

وفي رد حازم قالت غوغل إن «مئات الباحثين والمهندسين تبادلوا الحديث مع لامدا، لكن أياً منهم، على حد علمنا، لم يطالغنا بهذه التأكيدات».

وتنفي الشركة أن يكون للبرنامج طابع بشري. فالبرامج القائمة على تعلم الآلة، أو ما يعرف بـ«ماشين ليرنينغ»، يتم تدريبها عادة على كم هائل من البيانات المتعلقة بمفهوم الوعي والهوية، لهذا ليس مستغرباً أن تكون قادرة على توليد انطباع وهمي ومخادع لدى كل من يتعامل معها.

وفي مسعى لتوضيح العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبشر قالت الخبيرة سوزان شنيدر إن «البرامج التي يمكنها الوصول



محمد النعاس من تونس: روايتي ترصد التحولات في ليبيا

ميلاد بطل روائي يخوض رحلة صراع بين الإنسان الفردي والإنسان الجمعي



الكتابة جهد متواصل

فالتأليف عمل شاق جدا نفسيا، وإن يصبر على نشر العمل، ينظر إلى عمله بنظرة نقدية، يعاود كتابته، ويبقى التتويج بالجائزة رهانا صعبا على الكاتب لتجاوز نفسه في أعماله اللاحقة، خاصة وأنه مازال في بدايته مع عالم النشر ويعد بتقديم الكثير لقرائه ولأدب الليبي والعربي ككل.

ولم تات الرواية من فراغ بل هي وليدة جهد، وربما حالف النعاس الحظ أنه عمل بنصيحة هامة وهي أن تمرق كتابتك الأولى ولا تعبا بها وتنتشرها على الملأ، ومواصلة القراءة التي تعتبر زاد الكاتب الأول، ونصيحة مهمة تعلمها من الخبز كما يقول، ألا وهي الصبر. إن يجب أن يصبر الكاتب على العمل.

ذكرت السارد، قائلا "نحن أمام كاتب روائي ولد كبيرا". وأوضح المبخوت الكاتب الروائي والاستاذ الجامعي أن الرواية هي تصور شامل ومقاربة ورؤية، فلنعاس لم يطرح قضية الجندر من مقاربة للجزيرة العربية سردية دون فرض أيديولوجيا معينة على القارئ، أو فرض أحادية الصوت.

ولئن تم توصيف الرواية بأنها تدرج ضمن خانة "روايات الرأحة" باعتبارها تستحضر طريقة صناعة الخبز في ليبيا زمن الاستعمار الإيطالي، فقد أشار مؤلفها إلى أنها تنقل تفاصيل الحياة في المجتمع الليبي وحرارتها سواء في حالات العنف أو العشق أو الإنهايار.

وأكد النعاس في هذا السياق أن الرواية تنقل أزمة جيل كامل بين السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي، فهو ينطلق من تسريد تاريخ المخابر في ليبيا ليستحضر المناخ الاستعماري الإيطالي وتأثيراته، لا فقط على كيفية صناعة الخبز، بل كذلك على طريقة تفكير المجتمع الليبي وعلى لهجة الليبية ليصل إلى "تأثيرات سلطة الشعب من 1977 إلى 2011 على صناعة الخبز"، وما المخبرة في الحقيقة، كما يقول الكاتب، سوى نموذج للتحولات التي شهدتها كل القطاعات في ليبيا زمن حكم الرئيس الراحل معمر القذافي.

لئن لم يرتق مستوى النقاش في هذا اللقاء الأدبي إلى أهمية الحدث، فقد تراوحت مداخلات الحاضرين الذين لم يقرأ جُلهم الرواية بعد، بين من أثنى بشكل عام على رواية هذا الكاتب الشاب الذي نجح في اقتناص أكبر جائزة أدبية عربية، مما قد يحمله مسؤولية كبرى ويصعب عليه ربما كتابة رواياته المقبلة، وبين من اعتبر موضوع الرواية "مستهلكا"، متسائلا عن مدى تفرد هذا العمل لينال البوكر.

روائي ولد كبيرا

في اختتام اللقاء تدخل رئيس لجنة تحكيم الرواية الكاتب شكري المبخوت للإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بالجائزة، مجددا تأكيده على القيمة الفنية والأدبية للرواية مما جعل اختيار أعضاء لجنة التحكيم لها كان بالإجماع ودون أدنى تردد.

وأشار إلى أن الرواية تعكس إبداعا كبيرا وقدره فائقة للنعاس على التحكم في تدفق الإيقاع والتخيل المحكم لتدقيق

بعد تتويجه بالجائزة العالمية للرواية العربية بروايته "خبز على طاولة الخال ميلاد"، لفت الكاتب الليبي الشاب محمد النعاس الأنظار إلى طريقة نجاحه في حصد أهم جائزة أدبية عربية رغم أن عمله هذا هو الأول له، ومثل لقاؤه مع ثلة من الأدباء والإعلاميين في تونس أخيرا فرصة لكشف خفايا هذه الرواية وعوالمها ورؤى كاتبها لفعل الكتابة عموما.

تونس - بعد فوز رواية "خبز على طاولة الخال ميلاد" للكاتب الليبي محمد النعاس بالجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها الخامسة عشرة، اتجهت الأنظار إلى تجربة هذا الروائي وإلى عمله البكر الذي مكّنه من التتويج بأهم جائزة روائية عربية متفوقا على روائيين لهم تجارب أكثر رسوخا وحضورا في الساحة الثقافية العربية. ومثل هذا العمل الروائي الأول في رصيد صاحبه، الكاتب الشاب النعاس، والذي أهداه أكبر جائزة أدبية عربية، محور لقاء نظمه بيت الرواية التونسي أخيرا، وإداره الكاتب الروائي التونسي محمد عيسى المؤدب، بحضور ليف من الأدباء والنقاد والإعلاميين، علاوة على حضور الكاتب الروائي التونسي شكري المبخوت الذي ترأس هذا العام لجنة تحكيم مسابقة البوكر.

والمؤدب شكري المبخوت الذي ترأس هذا العام لجنة تحكيم مسابقة البوكر.

وقال الكاتب الليبي النعاس الفائز بجائزة البوكر 2022 عن روايته "خبز على طاولة الخال ميلاد"، هي رحلة بحث عن الذات، وتحديد الذات الليبية داخل المجتمع. وبين أن رحلة البطل ميلاد هي رحلة صراع بين الإنسان الفردي والإنسان الجمعي أي بين ذاته والمجتمع.

وبدأه أشاد المؤدب خلال اللقاء بالأسلوب الروائي والبناء السردية الذي اعتمده الكاتب، والقائم على التشبيك، خلافا للبناء الكلاسيكي، لافتا إلى الفئائيات والتناقضات القائمة عليها الشخصيات في هذا العمل.

واعتبر المؤدب أن "الخبز" هو البطل الحقيقي للرواية، فهو من يستعمل البطل المزيف ميلاد الذي يعيش صراعا مع ذاته وصراعا مع بقية الشخصيات، وأشار النعاس إلى أن تناقض الشخصيات يرمز إلى ليبيا وما تشهده من تخط.

رواية الرأحة

قال الكاتب الليبي النعاس الفائز بجائزة البوكر 2022 عن روايته "خبز على طاولة الخال ميلاد"، هي رحلة بحث عن الذات، وتحديد الذات الليبية داخل المجتمع. وبين أن رحلة البطل ميلاد هي رحلة صراع بين الإنسان الفردي والإنسان الجمعي أي بين ذاته والمجتمع.



شكري المبخوت
رواية النعاس محكمة
ونحن أمام كاتب ولد كبيرا

متحف «ذخائر الكتب» في مكتبة محمد بن راشد يكشف عن كنوز نادرة

النعاس والصلب والحديد حيث تم ترصيع بعض الأسطح أو كسوتها بالذهب أو غيره من المعادن. وتم سبك التخزين وصناديق الأقلام والمقلمات والمحابر. وتعتبر عملية تطور الخط العربي الذي كتبت به آيات القرآن الكريم أهم إنجاز فني ميز الحضارة الإسلامية في مراحلها التكوينية، حيث كان محفزها الرئيسي هو الاهتمام بنسخ آيات القرآن بصورة جميلة، مما أدى إلى ازدهار غير مسبوق لفنون الكتابة في الأراضي الإسلامية بداية من القرن السابع الميلادي.

متحف ثقافي حضاري يضم مجموعة فريدة من الكتب والأطالس والمخطوطات النادرة والقديمة ويعرف بأهمية الخط العربي

ويُعد متحف "ذخائر الكتب" فرصة للزوار للاطلاع على رقعة جلد من القرآن الكريم، على الأرجح الدولة الأموية بالاندلس، القرن الثالث إلى الرابع الهجري/ التاسع إلى العاشر الميلادي، وتضمنت الرقعة الآيتين 41 - 44 من سورة النساء، مكتوبة بالخط الكوفي بالمداد الأسود في أربعة عشر سطرا، بينما نُفذت علامات التشكيل بالمداد الأحمر، وفواصل الآيات بالتذهيب. وفي إحدى الزوايا تلفت انتباهك نماذج مختارة من مقصات الورق من العهد العثماني، القرن الثامن عشر الميلادي، وهي عبارة عن مجموعة من المقصات ذات الشفرات الطويلة، تستخدم لقص الورق مصنوعة من

الماهو جني بأسلوب مستوحى من أعمال صانع الخزائن الباريسي الشهير تشارلز موريل. وضم متحف "ذخائر الكتب" كذلك الطبقات الأولى من الكثير من كتب الرحلات إلى الجزيرة العربية ومجموعة وصف منطقة الشرق الأوسط، ومجموعة ثمينة من الخرائط الأوروبية والعثمانية للجزيرة العربية من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر، من بينها خارطة بطلمية مذهبة وملونة للجزيرة العربية مطبوعة في العام 1482، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الأطالس التي تم انتقاؤها بعناية، من بينها أطلس نادر عن النجوم وأطلس بحري وأطلس عن الجيول والصقور.

وكشفت مكتبة محمد بن راشد عن عدد من أبرز المقتنيات الأصلية والكتب النادرة ومنها صحيح البخاري من العهد المملوكي للإمام المحدث محمد بن إسماعيل البخاري، وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ، بواقع ثلاثة عشر سطرا في الصفحة. ونسخة أحمد بن البدر بن محمد بن عويس المعري الموقر، والذي استخدم المداد الأحمر والأزرق للكلمات الرئيسية بالصفحات، بينما نفذ العناوين بالتذهيب والمخطوط افتتاحية مزخرفة بالتذهيب والألوان المتعددة ومحفوظ بغلاف بني مختم.

وحتوى المتحف على ركن خاص يحكي قصة "أدوات الخطاط"، حيث احتل الخط العربي تاريخيا مكانة رفيعة لدى المسلمين باعتباره الوسيلة الأساسية لحفظ القرآن الكريم ونشره، مما جعل الخطاطين يحتلون بدورهم مكانة مرموقة في العالم الإسلامي، وعبر لوحة صغيرة كتب عليها معلومات عن الخطاطين، كما تنقل الأعمال الفنية المعروضة في هذا القسم إلى البيئة

"وصف مصر"، الأصلية عن لجنة العلوم والفنون المصرية، وهو سجل موسوعي للأثار المصرية والتاريخ المصري في القرن الثامن عشر، طبع في الأعوام 1809 - 1828، وتمت كتابته وتجميعه إبان الحملة الفرنسية على مصر للقائد الفرنسي نابليون بونابرت، ويحتوي على العديد من الرسومات التي تصور مصر قديما وحديثا، بالإضافة إلى تقارير عن مواضيع مختلفة مثل اللغة والزراعة والموسيقى والتاريخ الطبيعي، ولاحقا تم تكليف فريق ضخم يضم أكثر من 2000 فنان ونقاش لاستكمال العمل بغية إثراء المحتوى وتنويعه أكثر فأكثر، وتم إيداع الطبعة الأولى منه في خزنة استثنائية تم تصميمها من خشب

وقال الدكتور محمد سالم المزروعى المدير التنفيذي لمكتبة محمد بن راشد، في تصريح له إن متحف ذخائر الكتب يضم مجموعات تاريخية وكنوزا نادرة من الحضارة الإسلامية، وأدوات الكتابة، والمجلدات والقصاصات بكل اللغات، وأدب الرحلات والخرائط والأطالس، وأيضا كتب سماوية نادرة ومجلدات عن الأديان، داعيا الزوار من مختلف الفئات للاستمتاع بالجولة الثقافية المهمة. ويحتوي المتحف على مجموعة نادرة من الوثائق والمجلدات من بينها أول طبعة للقرآن الكريم باللغة العربية صدرت في هامبورغ عام 1694، كما كشفت المكتبة عن أحد كنوزها النادرة، وهي الطبعة الأولى من مجلدات

محمد جاب الله
دبي - افتتحت الخميس مكتبة محمد بن راشد، المنارة الثقافية الجديدة في دبي ودولة الإمارات، أبوابها للجمهور لأول مرة، وتقسّم المكتبة إلى 9 مكاتب رئيسية بجانب المرافق الحيوية والمساح والقطاعات المختلفة، وتحتوي على أحد العجائب الثقافية والإنسانية وهو معرض كنوز المكتبة أو ما يعرف بـ"ذخائر الكتب"، ويعد متحفًا ثقافيًا حضاريًا يضم مجموعة فريدة من الكتب والأطالس والمخطوطات النادرة والقديمة، التي يعود بعضها إلى القرن الثالث عشر للميلاد.



آثار خالدة في التاريخ العربي

جداريات ليبية تعرض تجارب تشكيلية متنوعة

يكون منغلقاً على ذاته ينسخ وينقل ما تربى عليه فقط، واستطعت أن أواكب هذا التغيير بامتلاك الوسائل التقنية والمتابعة المستمرة، والإطلاع على المتاحف والمعارض الدولية إضافة إلى إضفاء روعي الفنية الخاصة التي تميزني عن غيري.

وفيما يخص جمهور هذا الفن يشير الشطشاط إلى أن "الفن التشكيلي له جمهوره الخاص الذي يختلف عن غيره، وتعد فئة قليلة مقارنة بباقي الفنون، إلا أن الفنان المميز هو من يصف شعوره ويجسده ويستمر في العطاء ليحبر عن نفسه وهو من يجذب الجمهور".

ويأتي هذا المعرض التشكيلي وفق ما يوضحه رئيس مجلس إدارة براح للثقافة والفنون حازم الفرجاني، ضمن الأسبوع الثالث من الأسابيع الراحية التي انطلق الأسبوع الأول منها منذ عام تقريبا تحت عنوان "الفنون السبعة" ويعد ست أشهر تم تنظيم الأسبوع الثاني وكان سمعيا بصريا.



ضمن فعاليات أسبوع براح الثالث أيام العامرة تدعوكم مؤسسة براح لافتتاح معرض جداريات ليبية وذلك على تمام الساعة الخامسة يوم الثلاثاء 06 | 21 | 14

المعرض ينقذ بإشراف

مؤسسة براح ويضم

جداريات تعكس رؤية

أصحابها التي يجسدون

من خلالها ليبيا

وتشهد مدينة بنغازي، التي لا تتحرك بمعزل عن المشهد الثقافي العام في ليبيا عامة، خلال الأونة الأخيرة حراكا تشكيليا ملحوظا عبر إقامة المعارض وورش العمل التفاعلية التي تلقفها جمهور بدأ أنه منعطف وأكثر استيعابا لهذا اللون من الفنون بخلاف الانطباع النمطي الراجح الذي حصر اللوحة التشكيلية ضمن أفاق نخوية محدودة، وهو جمهور منعطف للحياة بعد سنوات من الحرب والاضطراب الأمني، ويحاول التعرف على فنانين من بلاده، ورؤيتهم لمجريات الأحداث فيها.

ومؤسسة براح للثقافة والفنون هي مؤسسة ثقافية تشمل أنشطتها كل المجالات الثقافية والفنية؛ تم إنشاؤها بهدف إثراء الساحة الثقافية في مدينة بنغازي، وهذه المؤسسة تعمل منذ نحو العامين على المساهمة في هذا الحراك الفني، عبر تنظيم أنشطة ثقافية محلية وأخرى بالتعاون مع جهات عربية ودولية.



نظرة على الفن التشكيلي الليبي

بنغازي (ليبيا) - يقدم معرض "جداريات ليبية" للفنون التشكيلية والذي يتعدى ضمن الأسبوع الثقافي الثالث المسمى "أيام العامرة" مجموعة من اللوحات الضخمة والجداريات لفنانين ليبيين من مدارس تشكيلية وتجارب فنية متنوعة. ويتعدى المعرض بإشراف مؤسسة براح للثقافة والفنون وسيستمر حتى الحادي والعشرين من يونيو الجاري، ويضم عدداً من الجداريات للفنانين عبدالقادر بدر محمد البرناوي، ناصر البراني، عبدالرؤوف الأمين وعلي القرصوري، وهي جداريات تعكس رؤية أصحابها الفنية والإنسانية التي يجسدون من خلالها ليبيا في عيون أبنائها.

ويقول الفنان ناصر البراني إنه يُشارك بجدارية واحدة تعكس صورة الخيل، رغم ابتعاد مجاله التخصصي عن الفنون؛ كونه مختصا بالصحة العامة إلا أنه يرى نفسه في هذا المجال الفني.

وحول بدايته؛ يضيف البراني أنه تدرب في نادي عوض أعبده للفنون التشكيلية، وتلقى تدريباته على يد الفنان محمد البرناوي لمدة ست سنوات ولا زال يتدرب ليصقل موهبته الفنية ويقدم إنتاجا يعبر عن نظريته للمحيط من حوله وفهمه للحياة وتجلياتها.

وقال الفنان التشكيلي عبدالرؤوف الأمين إنه يشارك في معرض "جداريات ليبية" بجدارية واحدة تصف المرأة الليبية بالزي التقليدي، وينتمي العمل كما أسلوب الفنان في الرسم عامة إلى المدرسة الواقعية مع بعض التداخل مع المدرسة الانطباعية.

ويشأن تسليط الضوء على بدايات الفن التشكيلي في ليبيا، تحدث الأستاذ الفنان التشكيلي محمد نجيب الشطشاط بأنه صاحب أول معرض تشكيلي في بنغازي في عام 1965، رفقة مجموعة من الفنانين منهم من لا يزال مهتما بالفن التشكيلي وآخرون غابوا عن المجال الفني.

وأضاف الشطشاط "كنا نشارك في تلك الفترة فيما يعرف بالشطشاط المتكامل، وكان الأستاذ حسن بن درف مسؤول الفنون التشكيلية في الإعلام هو الداعم لنا، والهدف من هذا النشاط هو اكتشاف المواهب وتشجيعها وتقديم الدعم لها".

وأوضح الشطشاط، وهو من مواليد عام 1949 بين أزقة المدينة القديمة ببغازي، أنه هوى الفن التشكيلي وأبدع فيه وتعلم على يديه عدد من الفنانين التشكيليين ويعد من أهم الأسماء في هذا المجال، وأن أغلب المعارض كانت بجهود بسيطة وإمكانات ذاتية، من أجل انتشار هذه الذائقة بين الشباب كبديل إيجابي عن الظواهر السلبية.

وفيما يتعلق بالتطور الحاصل في كافة المجالات؛ يقول "للتطور التقني التكنولوجي دور مهم، وأدى دون شك إلى التراكم البصري والاحتكاك غير المباشر بالفنانين العالميين، وتم التعرف على مدارس عديدة ومتطورة".

ويتابع "مواكب رياح الحداثة ضرورة لكل فنان والفنان المتكامل يجب أن يكون مطلعاً ومنفتحاً على كافة الثقافات، والا

الرحلة الكونية للفنانة التشكيلية هدى بعلبكي تنطلق في فضاء لوحاتها

«رحلة مواطن كوني».. فرح أرضي لا يخلو من الحزن والأسى



لوحات بعلبكي تتقبل الآخر المختلف

وفي هذا السياق تماما تذكرنا لوحاتها، بل لنقل تذكرنا تجربة المرور أمام لوحاتها، بما برع المخرج انغمار برغمان في تحقيقه عبر عدسة كاميراته وهو دفع المشاهد إلى التركيز على قسم من اللوحة وإهمال أخرى ومن ثم دفعنا إلى التركيز في ما أهملناه من خلال نظرنا في البداية.

كما يمكن القول إن السير إلى جانب بعض اللوحات يذكرنا بتجربة روبينا سيارة ونحن نحقق بالقصر الذي يبدو وكأنه غير ثابت، بل "يعبر" معنا المسافة التي نعبها.

ثمة أمر آخر يمكن أن نعتبره جديداً في لوحاتها وهو ما نحب أن نسميه بالزهارة المهجئة. إنها أزهار طبيعية جدا، ولكن فيها شيء من الغرابة المقبولة. إنها أزهار تشكلت بعد أن راقبتها الفنانة طويلاً وطعمتها بإحساسها تجاهها.

تقلتنا هدى بعلبكي من الجنائن الطبيعية التي اعتدناها في لوحاتها السابقة إلى الجنائن المسحورة العاقبة بالسوان غرابية بالقدر الكافي الذي لا يجعل منها أزهاراً تنتمي إلى عالم الخيال. ويجب أن ننتبه إلى أن غياب الظلال في معظم لوحاتها الجديدة جعل من عناصر لوحاتها واضحة، أي أن الغرابة غير ممتابة من كونها غامضة في بعض جوانبها. وعلى كل الأحوال، يحق لفنانة كهدي بعلبكي التي أهدت طاقتها وموهبتها وخبرتها طويلاً في رسم الأزهار أن تبتكر أزهاراً تسمىها "هدى". إنها فعلاً، أزهار هدى بعلبكي الخاصة بها وحدها وتقدمها للمشاهد كي يشاركها متعة النظر إليها.

من ناحية أخرى يجب ذكر أهمية طريقة العرض والتنوع بالأحجام التي جعلت من المعرض تجربة حية بعد ذاتها. هناك لوحات تقابل وتتشارك زاوية واحدة، وهناك لوحات صغيرة وضعتها الفنانة كأنها خلية نحل. غير أن النحل في تلك اللوحات ليس ذلك الذي نعرفه، ولكنه يمثل وجوها بشرية ذات ملامح سعيدة وحزينة في آن واحد. وجوه من غسل ملون سكبت فيها الفنانة بالغ إحساسها الذي لا ينك برى وجوه الناس جزاً لا يتجزأ من الطبيعة.

يُذكر أن الفنانة هدى بعلبكي ولدت في بيروت سنة 1968، تخصصت في الرسم من معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية. شاركت بمعارض عديدة ولها معرض فردي كثيرة داخل لبنان وخارجة ومنها معرض في الإمارات في العام 2008 وفي الصين في العام 2010.

وتشكلت بصمت مرسمها بداية بفترة ما قبل انتشار الويب، فلولسه، والخروج منه إلى أزمات لبنانية جملة لم تتوقف عن التالي حتى لحظة تعليقها لروحها في الصالة.

بعد هذا الإنكفاء القصري ثم الخروج إلى العن، من الطبيعي أن يحاول المشاهد للوحاتها ولا سيما الذي يتابع تتطور أعمالها الفنية أن يعثر على اختلاف ما. وهو ما حدث فعلاً.

هدى بعلبكي أثبتت أنها فنانة الفرحة الأرضي المتجسد في الطبيعة وفي وجوه شخصها العاقبة بطور الأجر المتوحشة.

إذ كانت اللوحات في معارضها السابقة تلك تجسد مشاهد طبيعية يغلب عليها الغموض، لاسيما تلك التي تميل إلى التجريدية وبشكل طفيف مع حضور واضح لفرح الألوان وانتشارها، فهي اليوم لوحات تفصح عن ذاتها ولا تتوخى الغموض. فكل عناصر اللوحة من أزهار وأغصان وتلال كسامها العنكب تتجاوز فيما بينها على أنها عناصر منفصلة عن بعضها البعض وتملك كياناً خاصاً بها.

تعيش عناصر لوحات الفنانة بعلبكي في حالة نود أن نسميها بحالة "قبول الآخر المختلف" وتقر بوجود بعضها البعض. وإن أردنا أن نفهم هذه الظاهرة علينا التوجه إلى لوحاتها الكبيرة جدا ليس فقط بنظرنا، ولكن بأجسادنا التي تتقدم بخطوات بطيئة. سيشرح الما بها بأنه ينتقل من مشهد إلى مشهد في قلب اللوحة الواحدة كما يفعل حين يسير في حقل ما. هنا عطر ورد بلقح وهناك رائحة لأعشاب برية ولاحقا لفة منغشة مَحْملة بلا شيء سوى الفراغ.. فراغ يحضرك إلى استشعار آخر ليس بصريا فحسب ويرتبط برؤية جديدة ورائحتها أو شجرة مختلفة في كنف ظلها أو "سخونة" مرج صيفي مكسو بحصى تحت أشعة الشمس.

كلنا نعرف أن هذا الحصن تحت أشعة الشمس بيت راحة مميزة لا تقل روعة عن راحة النباتات. هكذا تدعونا الفنانة إلى رحلة كونية في قلب لوحة واحدة. المرور أمام هذه اللوحات يشبه إلى حد بعيد رؤية فيلم بمشاهد عديدة ومتعاقبة.

تراقب الفنانة التشكيلية اللبنانية هدى بعلبكي الأزمات المحلية والعالمية، لتدرك مكان الحزن والمأسى وتعيد تشكيلها مشاهد فرح وأمل في غد أجمل يعكس في شخوص لوحاتها المتمرده على اللامبالاة والاستسلام لمجريات الواقع.

مُشرقة، فتلك هي رسالة الفنانة منذ بداية مسيرتها الفنية.

وهي أثبتت بعد ثلاث سنوات من أنها فنانة الفرحة الأرضي المتجسد في المشاهد الطبيعية وفي وجوه شخصها العاقبة بطور الأجر المتوحشة.

مشاهد من الطبيعة اللبنانية مطعمة بمنازل تقليدية مكسوة بالقرميد أو بالحجر الملوح باشعة الشمس، لاسيما شمس الظهر الحارة التي لا تريد من الظلال أن تتشكل إلا بالأوان تحبس الأسود الكامل في قواربه السحرية وتتراوح ما بين البنفسجي الداكن والبنّي المحمر والأزرق الداكن.

هذا هو عالم هدى بعلبكي الذي لم يتبدل إلا بالتطور التقني وأيضاً بالقدرة الهائلة على الاختزال دونما الوقوع في التجريدية التي كانت في فترة سابقة من حياتها الفنية ظاهرة بشدة وإن لم تكن طاغية.

أما اليوم فتقدم الفنانة سبيلا من اللوحات التي لم تحد عن خطها الفني



أزهار تنبت من قلب الوجع اللبناني

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



تقدم صالمة "أرت أون 56 ستريت" منذ الثالث عشر من يونيو معرضاً فريداً للفنانة التشكيلية اللبنانية هدى بعلبكي تحت عنوان "رحلة مواطن كوني".

ويستمر حتى التاسع من يوليو القادم، ويضم المعرض سبيلا من اللوحات مختلفة الأحجام بداية بالأحجام الصغيرة جدا وصولاً إلى ما يمكن اعتباره جداريات غنية بالأجواء اللونية. كانت الفنانة التشكيلية اللبنانية هدى بعلبكي تحضر لمعرض فني كبير قبل أن يجتاح العالم وباء كوفيد - 19، ومن ثم زادت الأزمات على الصعيد الداخلي في لبنان. وليس من الصعب أبداً تخيل أثر هذا التصعيد في وجدان أي فنان لاسيما إن كان شبيهاً بالفنانة هدى بعلبكي التي تهرست ريشتها على تحويل المأسى إلى فرح أرضي لم يخل من الحزن والأسى المبطن بالأوان

بلدي يا بلدي: كوريفرافيا تؤكد أن الفن حرّ أو لا يكون

الفنان في صراع دائم بين الأنا والآخر، بين الحرية والانضباط لقيود المجتمع



الرقص.. جسد يتحرر من كل القيود

أما ملك السبعي فهي أول راقصة تونسية تنضم إلى المعهد الوطني للموسيقى والرقص بباريس، خاضت مسيرة مهنية على المستوى الدولي في عدة فرق مرموقة، قبل أن تعود إلى تونس لتقاسم الشعب شغفها وتناضل من أجل انضواء الرقص تحت العائلة الكبرى للفنون.

وهي كذلك كوريفرافية ومدربة وراقصة تبحث دائما عن التوازن بين النضال كمواطنة والإبداع الفني، فمع جمعية "حسي الرقص"، وضعت عدة مشاريع عن التكوين في الرقص، وعندما كانت عضوا في الشبكة العربية الأوروبية للرقص المعاصر والأداء، شاركت في ولادة العائلة الكوريفرافية التونسية.

كما أنجزت عدة أعمال راقصة، من بينها أعمال تسائل الموروث التقليدي التونسي، أما كمدرسة فقد كرّست السبعي عملها في تعليم التقنية الكلاسيكية ووضعت مشروعا للتكوين مع معهد غوته بتونس وجامعة بالوكا للرقص. وفي العام 2017 عادت كمؤدية للرقص في عمل لرفيق دريها رضوان المؤبد الذي قدمها في مهرجان أنفيون.

وعلى خشبة المسرح، يستحضر الرقص سيرة وذاكرة كل نساء المقاومة والقيادة والريادة، فيهدى مقطع فيديو لأسماء نساء خلدن التاريخ، ويوضح للمفرج أنه أمام عرض مسرح أدائي مبني على قصة واقعية تعكس صورة المرأة والفن معا في التوق إلى الحرية المطلقة.

هذا العرض الذي يمتد طوال ساعة من الزمن، أكد أن "الرقص هو اللسان الآخر للإنسان" فيه تحكي القصص الواقعية، ومن خلاله يقف أهل الحاضر على حكايات الأجداد إن صيغ التعبير.

وعندما يرقص الجسد فإنه ينتفض في وجه كل القيود ويتحرر من كل "الأصفاة" في استمتاع بكل حركة وخطوة تترجم فكرة أو فلسفة ما، لذلك يوجد في الرقص رقصات، وكل أمة ترقص بطريقتها، وكل شعب يمارس الرقص بطقوس تميزه عن غيره.

يذكر أن أيام قرطاج الكوريفرافية بالرغم من حداثة تأسيسها فإنها استطاعت فرض حضورها عربيا وعالميا واستقطاب اهتمام أهم الكوريفرافيين في العالم، إذ تواصل الدورة الرابعة للمهرجان التعريف بفن الرقص بكل ما يحمله من تقنيات وجماليات وتجليات.

يعتمد مريعا من الضوء، لا تتمرّد عليه خطوط النور ولو قليلا، وكأنه مساحة الحرية التي يمنحها المجتمع للنساء، وهي المساحة الخاصة للرقص فوق خشبة المسرح، فيما تتوزع الألوان بين الأسود والأحمر، الأسود باعتباره قيمة ضوئية ثابتة تبنى عليها الحركة والإضاءة في العرض، أما الأحمر الذي تشكله الفنانة التشكيلية هالة عمار فيشير إلى حمرة الدم وإحالاتها الواسعة التي من بينها حمرة دماء الفنانات اللواتي دفعن حياتهن ثمنا للحرية.

سيرة نساء

في هذا العرض، ليست حبيبة مسيكة من بعثت وحدها لترقص، وإنما ترقص كل امرأة محبة للحياة وللحرية في حماس وعشق وولع وكأنها شعلة من نار، فهي مصدر الحياة والخلق، العاطفة والحب، التي تتسلح بنار الثورة والقوة والإرادة في مواجهة النظام القائم وفي محاولات التغيير والإصلاح، شعارها في ذلك أن الأوطان بحاجة إلى النساء حتى تكون جميلة وقوية.

والانغلاق ولا تستطيع التحرر من السجن النفسي والاجتماعي، وفي المقابل تسعى نحو التمرد والتحرر بشتى السبل. وكانت حركات الراقصة صراعا لا ينتهي، بين الأنا والآخر، وهو صراع مكرّر في كل العصور، كذلك هي حركات السبعي مكررة في كثير منها، للرفع من إيقاع العرض والتشديد على خطورة المسألة التي لم يستطع الفنانون وضع حد لها إلى الآن.

وترقص المرأة المتجسدة في هيئة ملك السبعي، وكأنها شعلة من نار، تحاول السير قدما لمواجهة النظام القائم وتغيير العالم نحو الأفضل، متماهية مع نوتات البيانو التي تبدو مقطوعات مألوفة تحمل المفرج تارة نحو الأمل وطورا نحو اليأس. وظلت الراقصة تعود في أدائها إلى وضعيات تنكشف فيها على ذاتها، وكان الانكماش هو المصير النهائي المحتم على النساء داخل مجتمعات ترفض تحررها وترى في امتهاهن مرفوضا مهما تحررت المجتمعات. ويوظف هذا العرض الكوريفرافي الراقص سينوغرافيا شديدة الدقة، فهو

دفعت الكثير من النساء ثمنا باهظا لتمسكهن بالحرية وحققن في ممارسة الفن هواية ومهنة في مجتمعات محافظة، ثمنا جعلهن يعيشن حالات متضاربة من الخوف والأمل، القوة والضعف، الريح والخسارة، ومنهن نساء خلدن التاريخ فصرن اليوم محور أعمال فنية تتأمل مسيرتهن وتأخذ منها العبر.

حياة الفنانة حبيبة مسيكة (1903 - 1930)، وهي مغنية تونسية ذاع صيتها في عشرينات القرن الماضي، وتذكرها كتب التاريخ بصفتها فنانة تمردت على الأعراف الاجتماعية والانماط الفنية السائدة آنذاك في تونس والعالم العربي، وكانت في جانبها الإنساني جريئة، تعبر بحرية عن حباها لتونس والتزامها بالدفاع عن بلدها ضد المستعمر الفرنسي، مما جعلها فنانة محبوبة لدى التونسيين، لكنها اغتيلت حرقا على يد عشيقها وهي في سن السابعة والعشرين.

ظلت حبيبة مسيكة أيقونة في الغناء التونسي، لكنها أيقونة لا يجرا أحد على الاقتراب منها، فالدولة فرطت في ممتلكاتها ومقبرتها مهملّة، وتاريخها الفني منسى، لا أحد يعيد إحياءه ولا حتى تبت أغانيها في وسائل الإعلام المحلية إلا في ما ندر. وكان ليس الجسد وحده من أحرق، وإنما أحرق تاريخها والالتزام، في وقت لم تكن فيه المرأة قادرة على المشاركة في كل مظاهر الحياة العامة.

اضطراب لا حد له

بعد مرور ما يناهز قرنا من الزمن على انتهاء قصة الفنانة، أحيتها الراقصة ملك السبعي من جديد، فهي تعتبر أن حبيبة مسيكة قدوتها في الفن والحرية، وهي إن استعرضت بجسدها لحظات مجد وانكسار عاشتها الفنانة، إلا أنها أثارت في أذهان الحاضرين نقاط استفهام عديدة يمكن طرحها على الفن عموما، فماذا يعني أن يكون الإنسان فنانا في مجتمع محافظ؟ وكيف يحافظ على حريته باعتباره ضرورة مطلقة للتعبير الحر وللإبداع دون قيود؟

وفي هذا العرض، التقى الكوريفراف رضوان المؤبد والراقصة ملك السبعي والفنانة التشكيلية هالة عمار والموسيقي سليم عرجون من أجل تكريم المرأة التونسية، هذه المرأة التي طالما ناضلت من أجل افتكك حقوقها والتمتع بحريتها في مواجهة التحديات والمصاعب.

وراهت بطلة العرض الراقص ملك السبعي في حركاتها الراقصة بين البطء والسرعة، بين التوقوع على جسدها، والانفتاح، لتعبر عن التضارب في مشاعر حبيبة مسيكة وكل فنان يعيش مصيرا مشابها، فمن ناحية هي تشعر بالجمود



حنان مبروك
صحافية تونسية

يستطيع الباحث في تاريخ الدول الفنية أن يجد العشرات من القصص عن فنانين وفنانات تمردوا على الضوابط الاجتماعية أو عاشوا طوال حياتهم الفنية في صراع بين الأنا الجامحة نحو الإبداع والحرية المطلقة والآخر، بما يمثله من قيود واختلافات فكرية وعقائدية تخضع الفن لتقييمات ونواميس مشددة، ولا تزال تفعل ذلك إلى يومنا هذا.

في التاريخ التونسي، وتحديدًا منذ مئة عام، وجدت الفنانة التونسية الراحلة حبيبة مسيكة بصوتها الشجي وبمقاومتها للمستعمر الفرنسي وللمجتمع التونسي المغلق على ذاته، وتعتبر سيرتها مثلا على الجراءة والالتزام، في وقت لم تكن فيه المرأة قادرة على المشاركة في كل مظاهر الحياة العامة.

من قصة هذه الفنانة، وشبهاتها من النساء القويات والمتمردات، أنجز الكوريفراف التونسي رضوان المؤبد والراقصة ملك السبعي، عرض "بلدي يا بلدي" الذي عرض مؤخرا في أيام قرطاج الكوريفرافية.

وحمل العرض عنوانا مختلفا باللغة الفرنسية معناه "سوف تحرقنا النار جميعا"، حيث تدور فكرته حول قصة



فكرة العرض تدور حول قصة حياة حبيبة مسيكة وهي مغنية تونسية ذاع صيتها في عشرينات القرن الماضي

«أصداء نسوية» مهرجان ينتصر للمرأة الفنانة ضد الانتهاكات

"ربع وقت" لسيرين قنون، وهي عمل نسائي بامتياز، فكامل فريفة من النساء، إضافة إلى تطرقه إلى مواضيع مختلفة من قضايا المرأة العربية الراهنة.

وفي مسرحية "ربع وقت" أو CLUB DE CHANT (نادي الغناء)، كانت المرأة هي العنوان الرئيسي فيها، هي الفاعلة في سياق المسرحية، تفعل ما تريد بحرية من دون وصاية أو رقابة أو حتى مشاركة من الرجل، الذي بقي حبيس الحكايات والمواقف، ومن دون تحميله مسؤولية عدد من الانتهاكات، بل هي مسؤولة المرأة التي عليها أن تقبل وترفض بحريتها ومن دون العودة في اتخاذ قرارها إلى أحد.

وبهذه الفقرات كان "أصداء نسوية" مهرجانا يوفر مساحة لتعبير الفنانين والفنانات الملتمزمات بالقضايا الإنسانية والحقوقية، والذين يحاولون تفكيك الصور النمطية المتجسدة في المجتمع.

والمهرجان من تنظيم "أصوات نساء" وهي منظمة نسوية تونسية تعمل منذ عام 2011 على دمج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات العامة، وتناضل من أجل حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، وتتمثل مهمتها في محاربة جميع أشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي، وتعزيز ثقافة المساواة، وتشجيع النساء على المشاركة في الحياة العامة والسياسية.

بها عبر مختلف الفنون، يساهم بلا شك في تكريس الوعي بقضايا حماية حقوق المرأة ونيل العنف والتحرش. وأضافت أنها محظوظة لمشاركتها في أعمال ونظارات تخدم القضايا النسوية، معتبرة أن مثل هذه المشاركات "رفاهية لا تتوفر دائما للفنانات".

المهرجان وفر مساحة لتعبير الفنانين والفنانات الذين يحاولون تفكيك الصور النمطية المتجسدة في المجتمع

ورأت دينا، وهي مسرحية ومغنية مصرية، أن الجدل القائم حول الفيلم مضحك، خاصة أن الجمهور الذي كان نقده لناعا للفيلم، لم يشاهده، وإنما كان عنيفا في تعليقه على عمل سينمائي روج له أنه يصور حياة مثلي الجنس، متسائلة "ماذا سيكون رده لو شاهد الفيلم؟".

وشددت الفنانة قائلة "على الإنسان أن يكون أكثر واقعية وأقل عنفا مع أي شيء مختلف عنه".

ولم ينس المهرجان التطرق إلى طريقة تعاطي وسائل الإعلام والفنّاء الرقمية مع قضايا العنف ضد النساء، في جلسة مصحوبة بعرض لمسرحية

"التحرش: حكايتنا"، وكانت قصصهن فرصة لتعريف الجمهور بالأثر النفسي السلبي الذي يخلفه العنف على النساء على شخصياتهن.

وكان من ضمن عروض المهرجان، عرض لمسرحية "آخر مرة" للمخرجة والممثلة التونسية وفاء الطوبوي، وهي مسرحية تنتصر للمرأة في رحلة الصراع القائمة بين الأنثى والذكر، وهي لسان حال الكثير من النساء، تبرز أوجاعهن وأحلامهن.

وبحث جمهور "أصداء نسوية" خلال ماستر كلاس "معالجة قضايا العنف ضد النساء في السينما" مرفوقة بعرض فيلمين سينمائيين، الأول "حب في الليل" لنادر شلهوب وليلى منعم من لبنان، والثاني فيلم "بشتتلك

ساعات" لمحمد شوقي حسن من مصر، وهو الفيلم الذي يطرح موضوع المثلية الجنسية، وقد لاقى العديد من الانتقادات والرفض، بالإضافة إلى رفع العديد من المحامين قضايا ضد المخرج والمطالبة بسحب الجنسية المصرية منه بسبب الفيلم، رغم أن مخرج العمل أوضح في تصريحات صحافية أن ما قصد من وراء الفيلم هو "كشف تجربة الزمان والمكان والعلاقات الموازية في نفس الوقت".

وقالت الفنانة المصرية دينا مسعود الضيفة التي تشارك في الفيلم، وحضرت كضيفة شرف في المهرجان، إن الإصرار على نقل القضايا الحقوقية، والتذكير

مهرجان اجتمع فيه الفن مع الحقوق في جملة من الفقرات التي تختلف بين "الماستر كلاس" المخصص لتبادل الأفكار والتفكير في مكانة النساء، من خلال تقييم للأعمال الفنية واستعراض لحضور المرأة فيها، دون اللجوء إلى الصور النمطية القائمة على النقاش فقط، بهدف تكريس الوعي العام بالقضايا النسوية انطلاقا من عروض مسرحية وسينمائية تعزز الثقافة الحقوقية النسائية.

وعلى مدار ثلاثة أيام، اجتمعت كوكبة من النساء المبدعات في تونس وأخرى من دول عربية، في حوار فني يبحث في مشكلاتهن بعيدا عن الكليشيهات المكررة والشعارات الواهية.

ويبحث الفنانات مشكلات عديدة انطلاقا من أعمال فنية تتطرق إليها، ومنها الانتهاكات الجنسية ضد النساء ضمن فقرة بعنوان "العنف الجنسي: صدق الناجيات"، أشرفت على تصورها الفني الممثلة التونسية هالة عمار، فاختارت أن تجعل النساء اللواتي تعرضن للعنف الجنسي سيدات العرض ومن يفتحن أبواب التساؤل ويدرن النقاش.

وشاركت في هذه الفقرة حملة "أنا أيضا" في نسختها التونسية، لتقدم شهادات حياة لنساء واجهن الانتهاكات الممارسة في حقهن دون خوف من المجتمع، في فقرة عنوانها

تختلف عن تلك التي يواجهها الرجل الفنان.

من هذه الفكرة ولد مهرجان "أصداء نسوية" الذي يعدّ فرصة لإجتماع والتقاء الفاعلين والفنانيين المدافعين عن المساواة والمؤمنين بضرورة حصول المرأة على كامل حقوقها،

تختلف عن تلك التي يواجهها الرجل الفنان. من هذه الفكرة ولد مهرجان "أصداء نسوية" الذي يعدّ فرصة لإجتماع والتقاء الفاعلين والفنانيين المدافعين عن المساواة والمؤمنين بضرورة حصول المرأة على كامل حقوقها،

ويبحث الفنانات مشكلات عديدة انطلاقا من أعمال فنية تتطرق إليها، ومنها الانتهاكات الجنسية ضد النساء ضمن فقرة بعنوان "العنف الجنسي: صدق الناجيات"، أشرفت على تصورها الفني الممثلة التونسية هالة عمار، فاختارت أن تجعل النساء اللواتي تعرضن للعنف الجنسي سيدات العرض ومن يفتحن أبواب التساؤل ويدرن النقاش.

وشاركت في هذه الفقرة حملة "أنا أيضا" في نسختها التونسية، لتقدم شهادات حياة لنساء واجهن الانتهاكات الممارسة في حقهن دون خوف من المجتمع، في فقرة عنوانها

تونس - باتت المرأة العربية والتونسية خاصة تحظى بالكثير من الحقوق والحريات، ومنها حقها في ممارسة الفنون والتعبير بكل الطرق والأنماط التعبيرية والفنية المناسبة، لكنها لا تزال تتعرض لمحاولات إقصاء على أساس جنسيتها، وتواجه صعوبات



نساء من أجل مساواة فنية

قمر صناعي مصري يغطي أفريقيا بلا محتوى متخصص

جهات يقع على عاتقها التواصل مع الرأي العام الخارجي تعمل في جزر منعزلة



تخمة إعلامية بلا جدوى

وجود منابر قادرة على توصيل وجهة النظر الرسمية، وبالتالي يتمثل البديل في القنوات الدولية التي لدى بعضها مشكلات مع النظام المصري. ولدى هؤلاء الخبراء قناعة بان الأزمة المالية التي شكلت عائقاً أمام الحكومات المتعاقبة لمخاطبة أفريقيا لم تعد بالصعوبة التي كانت عليها وأصبح من الممكن تدشين منصات إلكترونية بالاستفادة من التقنيات المتطورة التي يوفرها القمر الصناعي الجديد في الوصول إلى شعوب القارة، والاستفادة من مئات المذيعين والصحافيين الأفرقة الذين درسوا من قبل في جامعات مصرية، وتكمن الأزمة في تدشين خطة متكاملة. منصة رقمية متخصصة في نشر الأخبار والمواد الإعلامية المختلفة لمخاطبة الدول الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية.

الحكومي والبعثات الدبلوماسية في الخارج تقتصر على الحد الأدنى من التواصل الذي يسمح بتطوير محتوى الخطاب الإعلامي بشكل يضمن التأثير الإيجابي.



لبل عبدالمجيد
الأزمة تكمن في العثور على الكفاءات القادرة على إنتاج محتوى



إبراهيم الصياد
قدرة مصر على الوصول إلى العالم الخارجي تأثرت

الصناعية وازدحام الفضائيات العربية والأجنبية، واستطاع "نايل سات" في انطلاجه الأولى خلال تسعينات القرن الماضي أن يصل بالصوت المصري إلى العديد من الدول العربية والأوروبية، لكنه لم يصل بالشكل الكافي إلى عدد كبير من الدول الأفريقية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أنه جرت إتاحة قناة "نايل تي في" التي تبث باللغة الإنجليزية والفرنسية على أقمار صناعية أخرى موجهة إلى أوروبا لتسهيل وصولها إلى عمق القارة الأفريقية، وهو ما لم يكن كافياً، سواء أكان ذلك على مستوى نسبة وصول القناة إلى الجمهور الأفريقي أم على مستوى الخطاب ذاته الذي تقدمه القناة ولا يتماشى مع الثقافات الأفريقية واللغات المحلية العديدة التي تتحدث بها.

وذكر أن الجهات التي تقع على عاتقها مهمة تطوير الخطاب الإعلامي وتوصيل الرسالة المصرية إلى الخارج بوجه عام تعمل في جزر منعزلة، وأن الهيئة العامة للاستعلامات التي عليها مهمة التواصل مع وسائل الإعلام الدولية وكذلك الهيئة الوطنية للإعلام المسؤولة عن الإعلام

معهد تدريب الإعلاميين الأفارقة التابع للهيئة الوطنية للإعلام، وتواصلت مع عدد من الإذاعات المحلية في القارة، لكن ذلك لم ينعكس على إعادة ترميم الإذاعات الموجهة التي تقلص عدد ساعات بثها ليصل إلى أربع ساعات يومياً.

واستمرت عشر إذاعات موجهة على الموجات القصيرة والمتوسطة التي تصل منها فترات زمنية محددة على مدار اليوم لا تتجاوز الساعات الأربع، ولا تستطيع النفاذ إلى الجمهور المحلي مع انتشار إذاعات على موجات "اف. أم" وتعمل على مدار اليوم.

وانطلق البث المباشر للبرامج الإذاعية المصرية قبل عام تقريباً باللغة السواحلية إلى منطقة شرق ووسط أفريقيا من بوجمبورا عاصمة بوروندي، بالاشتراك مع "راديو ثقافي" ثاني إذاعة خاصة هناك، وتغطي دول الكونغو الديمقراطية ورواندا وتنزانيا، إضافة إلى بوروندي، ويمكن استقبالها عبر الإنترنت.

وأكد رئيس قطاع الأخبار الأسبق باتحادي الإذاعة والتلفزيون إبراهيم الصياد أن قدرة مصر على الوصول إلى العالم الخارجي تأثرت بتغيرات الأقمار

تواجه الحكومة المصرية صعوبات عديدة في تقديم محتوى إعلامي جيد يخاطب الخارج، وبدأت الأزمة تتخذ أبعاداً أكبر في قارة أفريقيا التي خسرت فيها القاهرة معركة النفوذ الإعلامي بعد أن كانت في صدارة المشهد خلال ستينات القرن الماضي عبر الإذاعات الموجهة.

26 قناة على القمر الحالي 201، ومن المقرر أيضاً أن يبقى تحت الإدارة المصرية الكاملة بحلول يوليو المقبل مع تجريب الترددات الجديدة.

ويندرج إطلاق القمر الصناعي في مدارات لم تصل إليها الأقمار الصناعية السابقة ضمن خطة للتوجه نحو شعوب القارة الأفريقية مع تصاعد أزمة سد النهضة، إذ أن الاتفاق على إطلاقه منذ العام 2016 جاء بالتزامن مع تحركات دوائر عديدة طالبت بضرورة تدشين رؤية إعلامية متكاملة للوصول إلى شعوب القارة السمراء، ورغبة القيادة السياسية آنذاك في تعميق العلاقات مع دول أفريقيا.

وقالت استاذة الإعلام السياسي بجامعة القاهرة ليلي عبدالمجيد إن القمر الجديد يتيح إمكانيات متطورة يمكن توظيفها للوصول إلى الدول الأفريقية، غير أن الأزمة تكمن في إنتاج المحتوى يتناسب مع القطاعات المختلفة في بلدان عديدة لم يكن هناك تواصل معها بالشكل المطلوب طيلة السنوات الماضية، ولذلك يشير الواقع الراهن إلى صعوبة الاستفادة المثلى من القمر الجديد.

وأشارت في تصريح لـ "العرب" إلى أن إثيوبيا استطاعت أن تصل إلى الشعوب العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن الإعلام المصري بكافة إمكانياته يفتقر إلى القدرات المواتية لمجاراتها، والتحجج بالأزمات المالية ليس منطقياً، لأن الأزمة الحقيقية هي أننا نفتقد إلى الرؤية الصائبة التي تستطيع النفاذ إلى الشعوب الأفريقية، وسيكون مطلوباً من الجهات الإعلامية القيام بتحركات عملية لبلجة الأعمال الفنية المصرية ومخاطبة الأخر ثقافياً أولاً قبل الوصول إليه إعلامياً.

وعلى مدار السنوات الماضية توالى تحركات جهات إعلامية في محاولة لإيجاد مسارات للتواصل مع القارة، وتعددت دورات تدريب الصحافيين الأفارقة في

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تحاول مصر حالياً للحاق بالتطورات التكنولوجية والإعلامية التي فاتها دون امتلاك خطة واضحة أو خطاب إعلامي قادر على إقناع شعوب القارة الأفريقية بوجهة النظر المصرية تجاه قضايا مختلفة، أبرزها التعامل مع أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأطلقت القاهرة القمر الصناعي "نايل سات 301" أخيراً، ويستخدم لأغراض بث القنوات التلفزيونية والإذاعات وخدمة الإنترنت من خلال تكنولوجيا حديثة، بما يضمن تغطية أوسع في المناطق النائية داخل مصر أولاً.

ويمنح القمر ترددات جديدة تمكن القاهرة من التغطية حتى جنوب أفريقيا ومنطقة حوض النيل والقرن الأفريقي التي يدخلها البث الفضائي المصري لأول مرة، وتشهد منافسة بين أقمار صناعية موجهة إلى عدة بلدان تخوض معركة النفوذ فيها.

ومن المقرر أن يكون القمر الجديد بديلاً عن الحالي "نايل سات 201" الذي ينتهي عمره الافتراضي في العام 2028، ويزن 4.1 طن ويضم 38 قناة قمرية مقابل



إطلاق القمر الصناعي يندرج ضمن خطة للتوجه نحو شعوب القارة الأفريقية مع تصاعد أزمة سد النهضة

فيسبوك يتحول إلى نسخة من تيك توك

واشنطن - يبدو فيسبوك في حالة سيئة جداً، إذ تفقد الشبكة الاجتماعية زخمها من حيث عدد المستخدمين و"شيوخة" جمهورها. وأكدت مذكرة داخلية حصل عليها موقع "ذي فيرج"، أن فريقاً داخلياً في الموقع يعمل على إصلاح شامل للخلاصة الرئيسية للتطبيق ليصبح أكثر شبيهاً بمنصة تيك توك، المملوكة لشركة بايت دانس الصينية.

ووفقاً للمذكرة التي تم تسريبها، فإن محرك الاكتشاف الجديد ضمن فيسبوك يشترك خوارزمية مع المستخدمين والصفحات التي يتابعونها. وتعمل هذه التغييرات المقترحة على إعادة اختراع أنظمة خلاصة المنصة التي تم تغييرها مؤخراً في عام 2018. كما تعني أيضاً إعادة دمج منصة مسنجر مع فيسبوك لتظهر في الجزء العلوي الأيمن من التطبيق.

وكانت المنصة توزع الأموال على صناع المحتوى الذين تأمل في قدرتهم على إبعاد الناس عن المنصات التي تيك توك، ولكن الشركة تدرك أن تنسيقها الحالي لا يمكن أن يكون مسلياً للإدمان مثل منافسها الاجتماعي الرئيسي، وأظهرت أوراق فيسبوك المسربة كيف صنفت أنظمة الشركة المحتوى في خلاصات أخبار المستخدمين من أجل زيادة مقدار الوقت الذي يقضيه المستخدمون عبر المنصة، بغض النظر عن مخاوف الموظفين من أنها تضر بالعلاقات أو تساعد في نشر المعلومات المضللة.

وشكك موظفون في فكرة نسخ تيك توك، وبالنسبة إليهم، قد يعني هذا إبعاد فيسبوك عن مهمته الأصلية، بل أيضاً محو شخصيته إذ سيجعله جذاباً فقط على المدى القصير.

#ماسة_فخرنا عراقيات ضد الانتقام الإلكتروني من النسويات

ودافع معلق عن المادة وكتب:

@ano_ano4

بعض القوانين شرعت بعد الأخذ بعين الاعتبار للمجتمع الذي نعيشه لا المجتمع الذي تعيشه ماسة الرمادي خارج العراق. القانون يحمي الفتاة من مجتمع مسعور وظلم الأهل وإثبات نسب الطفل.

وفي مجتمع أبوي ومحافظ إلى حد كبير، تقود المنظمات غير الحكومية والناشطات النسويات الحركة للدفاع عن حقوق المرأة في مواجهة العنف، منددة بتقاسم السلطات في مواجهة هذه الحالات وقوانين لا تنصف النساء.

ولا يزال مشروع قانون العنف الأسري الذي تعمل له منظمات محلية عدة، في أدراج البرلمان منذ 2010، بعد عرقلة أحزاب إسلامية ترميره. ولا توجد إحصاءات لحالات الاعتصام في العراق، لكن منظمات نسوية عراقية تقول إن "أغلب من يسجلن على أنهن فتيات منتحرات هن ضحايا لعمليات قتل بداعي الشرف، ونسبة كبيرة منهن من المغتصابات".

وكثيراً ما تتعرض الناشطات لحملات تشويه من الجيوش الإلكترونية التابعة للمليشيات ورجال الدين، مستغلين الأعراف والتقاليد العشائرية.

وسبق أن أطلق عراقيون هاشتاغ #العراقيات_أشرف من عما تمكم بعد تعرض المشاركات في "احتجاجات أكتوبر" عام 2019 لحملة تشويه خاصة أن مساهمة المرأة العراقية في الاحتجاجات باتت ظاهرة لافتة.

وفاقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في المظاهرات 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات التي أوقفها نقاشي فايرس كورونا.

معها، عن تلك المادة بلهجة حادة، وقالت "هذه جريمة أكبر من الإغتصاب"، مع تعابير تظهر الحسرة على وجهها.

وبالإضافة إلى حملات التسقيط الأخلاقي التي قادتها جيوش إلكترونية ضد الرمادي، قام المتعضون بحملة إبلاغات غير مسبوقة ضد حسابها على تويتر لإيقافه، وهو ما حصل بالفعل، إذ حجب الموقع حساب النسوية العراقية من المنصة.

ودشنت عراقيات هاشتاغ #ماسة_فخرنا للتعبير عن تضامنهن معها، وأكد أن إيقاف حساب الرمادي لن يؤثر على استمرار الحملة. وقال حساب:

@tawotawiii

تضامنة مع الناشطة النسوية ماسة الرمادي، بمواجهتها المجرمين المسلحين بالقانون والعرف العشائري، ما يحدث مع الناشطات النسويات من ابتزاز وضغط دليل على قوة موقفهن وضعف المنظمة التي ما تقدر تحمي أي أحد، هذا غيض من فيض مما تواجهه النساء كل يوم، ونلام بسبب عدم تسليطنا الضوء على بعض القضايا.

وقال آخر:

@dn0mzz

اشتغلوا تحريض عالينة وتسقيط بيها لأن خايفة عليكم من واحد مغتصب؟ وخايفة على ما تبقي من سمعة هالبلد الخايسة.

بس مدام سعدتو هاشتاك بقلوس هذا دليل حملتها داسكم #ماسة_فخرنا #الغاء_المادة_398.

#محاسبة_صفاء_اللامى.

وكتب مغرد:

@K_A_H_03

نعيش وسط مجتمع يفضل أن يرى قاتلاً حراً على أن يرى امرأة حرة! #الغاء_المادة_398. #محاسبة_صفاء_اللامى. #ماسة_فخرنا.

العقوبة عن جميع المشتكين في الجريمة، إن تزوج أحدهم من الضحية.

وينكر أن المادة 398 تم تعديلها بالشكل الذي عليه اليوم، من قبل "مجلس قيادة الثورة العراقي" عام 1987، إبان حكم نظام صدام حسين، وخففت العقوبة عن المغتصب وكافاته برفهها عنه إن تزوج من ضحيته.

وكانت "لجنة حقوق الإنسان" التابعة إلى الأمم المتحدة أكدت في وقت سابق أن الأحكام التشرعية في القانون الجنائي العراقي تنص على عقوبات مخففة لما يسمى بـ"جرائم الشرف".

ووفق اللجنة الأممية، فإن تلك الأحكام لا تزال تمييزية ضد المرأة العراقية في الوقت الحالي، ويجب على العراق مراجعة تشريعاته المحلية لإلغاء أو تعديل الأحكام التي تسمح بالعنف ضد المرأة.

ويبرر المشرع العراقي بأن تشريعه للمادة 398 من قانون العقوبات هو لـ"إيقاف سفك الدماء وللحفاظ على سمعة وشرف العائلة والعشيرة"، في وقت تعد حقوقيات عراقيات التقرير بحد ذاته بأنه يشير إلى ضعف وعجز القانون أمام العشيرة.

وأشارت تصريحات العضو في نقابة المحامين العراقيين صفاء اللامي، التي فهمت على أنها دفاع عن هذه المادة القانونية، الكثير من الجدل مؤخراً، وصلت إلى اتهام القانون العراقي بأنه "يسهل جريمة الإغتصاب".

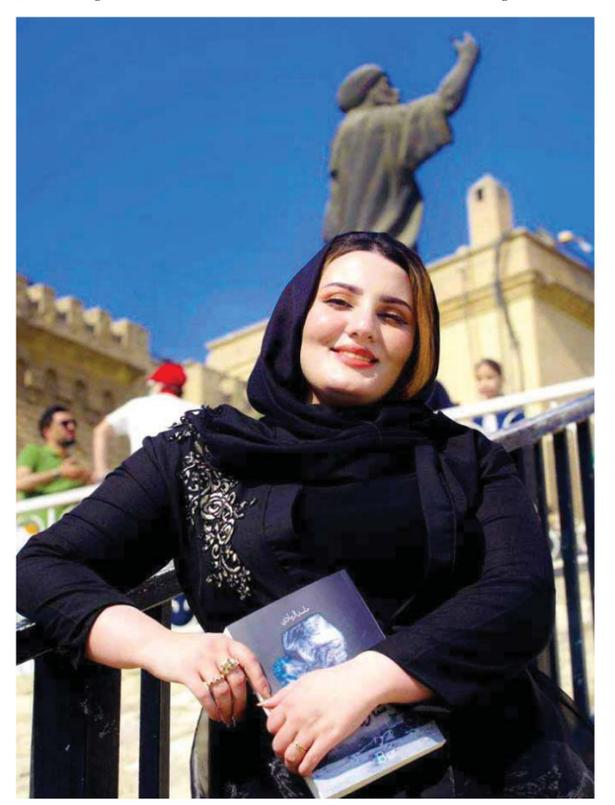
وفي تصريح تلفزيوني قال اللامي إن "المادة القانونية ضرورية"، ودافع عن القانون، وهو ما يبدو أن القانونيين العراقيين يختلفون بشأنه.

وأكدت العديد من النسويات أنهن لن يتراجعن ولن يصمتن لحين إلغاء المادة 398، وأنهن سيواصلن الضغط لتحقيق مطلبهن.

وفي أبريل الماضي تحدثت الفنانة العراقية رحمة رياض، إبان لقاء متلفز

بغداد - أشارت حملة انتقام إلكتروني ضد النسوية العراقية ماسة الرمادي لتجسيم تأثيرها على عراقيات جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد.

وأطلقت الرمادي حملة لإلغاء المادة 398 من قانون العقوبات العراقي بداية يونيو الحالي لاقت رواجاً واسعاً.



تغريدات ماسة تخيفهم

السد القطري ينهي حقبة الإسباني غراسيا

الدوحة - توصل الإسباني خافي غراسيا إلى اتفاق بالتراضي مع نادي السد بطل الدوري القطري لكرة القدم، لإنهاء عقده كمدرب مع النادي أسباب شخصية، حسب ما أفادت وسائل الإعلام الإسبانية.

وكان غراسيا (52 عاما) قد استلم مهامه مدربا للسد في ديسمبر الماضي، خلفا لمواطنه تشافي هرنانديز الذي انتقل إلى تدريب برشلونة الإسباني. وقال غراسيا إنه قرر إنهاء الفترة التي قضاه في النادي الإسباني لأسباب شخصية للعودة إلى إسبانيا. لكن أي بيان رسمي لم يصدر عن النادي في هذا الخصوص حتى الآن.

وكان غراسيا قد حمل الوان أتلتيك بلساو وريال سوسبيداد وفاريال من بين عدة أندية إسبانية كلاعب وسط ودفاعي. وعندما استهل مشواره التدريبي في 2004، أشرف على أندية عدة بينها أوساسونا وملقة وروين قازان الروسي وواتفورد الإنجليزي وفالنسيا الإسباني. وبدأ الحديث عن رحيل غراسيا منذ أبريل الماضي بعدما ودع فريقه دوري أبطال آسيا من الباب الضيق.

وقال الرئيس التنفيذي لنادي السد تركي العلي عقب خروج الفريق من المسابقة القارية إن "عقد غراسيا ينتهي مع نهاية الموسم وقد قدم ما عليه ولا أحمله المسؤولية وربما لم يوفق، وإن كان هناك خطأ في الاختيار فهذه مسؤولية الإدارة، ومسألة التجديد ليست على الطاولة في الوقت الحالي".

وصرح غراسيا في بيان "تدريب السد في عام المونديال في قطر، كان تحديا وخبرة غنية للغاية على المستوى الاحترافي". وتابع "لن أنسى هذه الفترة في مسيرتي، وأتمنى كل التوفيق مستقبلا للفريق". وتمكن غراسيا خلال فترته التدريبية من قيادة السد من الحفاظ على لقب الدوري بفارق 15 نقطة عن الدحيل،

وقال رئيس النادي الملكي "لطالما اعتبر مباني أن حلمه أن يلعب مع ريال مدريد، وقبل حوالي 15 يوما تقريبا (من اتخاذ قراره)، انقلب الوضع تماما بسبب الضغوطات السياسية والاقتصادية". وأضاف بيريز الذي لم يتحدث علنا عن الانتقال الجهنج لمباني إلى ريال مدريد في 22 مايو الماضي "هذا الأمر بالإضافة إلى العامل المادي والقيادة الرياضية أدى إلى تغيير رأيه. عندما نجد أنفسنا في وضعية محيرة مماثلة، نحاول الخروج منها بجميع الوسائل. أنا أنفهمه لأنه ليس من السهل تلقي اتصال من رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون)".

وكان ماكرون اتصل شخصيا بمباني قبل اتخاذ الأخير قراره، وأقر اللاعب بأنه يقدر "الخصائص الجيدة" من الرئيس الفرنسي. وتابع "هنا في إسبانيا، من الصعب فهم أن يقوم ملك إسبانيا بالاتصال بأحد الأندية. إنه أمر من الصعب جدا فهمه". وأوضح "ثمة دولتان، قطر وفرنسا تربطهما علاقة قوية، وتقوم قطر بطلب من الرئيس الفرنسي، وأنا أفهم هذا الأمر بهذا الشكل وإلا فإن الأمر مستحيل".

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

أزمة كيليان مباني تعكر صفو نجوم ريال مدريد

بيريز: قرار مباني فاجأني ولا أريده بقميص الملكي



ملفات شائكة

وكشف فلورينتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، كواليس فشل التعاقد مع الفرنسي كيليان مباني نجم باريس سان جرمان، خلال سوق الانتقالات الصيفية. وقال بيريز إن مباني قام بتغيير حلمه باللعب لريال مدريد، وذلك لأن رئيس بلده اتصل به شخصيا، ولا أعرف لماذا تحدث هذه الأشياء، وكان له تأثير كبير.

وقال رئيس النادي الملكي "لطالما اعتبر مباني أن حلمه أن يلعب مع ريال مدريد، وقبل حوالي 15 يوما تقريبا (من اتخاذ قراره)، انقلب الوضع تماما بسبب الضغوطات السياسية والاقتصادية". وأضاف بيريز الذي لم يتحدث علنا عن الانتقال الجهنج لمباني إلى ريال مدريد في 22 مايو الماضي "هذا الأمر بالإضافة إلى العامل المادي والقيادة الرياضية أدى إلى تغيير رأيه. عندما نجد أنفسنا في وضعية محيرة مماثلة، نحاول الخروج منها بجميع الوسائل. أنا أنفهمه لأنه ليس من السهل تلقي اتصال من رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون)".

وكان ماكرون اتصل شخصيا بمباني قبل اتخاذ الأخير قراره، وأقر اللاعب بأنه يقدر "الخصائص الجيدة" من الرئيس الفرنسي. وتابع "هنا في إسبانيا، من الصعب فهم أن يقوم ملك إسبانيا بالاتصال بأحد الأندية. إنه أمر من الصعب جدا فهمه". وأوضح "ثمة دولتان، قطر وفرنسا تربطهما علاقة قوية، وتقوم قطر بطلب من الرئيس الفرنسي، وأنا أفهم هذا الأمر بهذا الشكل وإلا فإن الأمر مستحيل".

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وكشف فلورينتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، كواليس فشل التعاقد مع الفرنسي كيليان مباني نجم باريس سان جرمان، خلال سوق الانتقالات الصيفية. وقال بيريز إن مباني قام بتغيير حلمه باللعب لريال مدريد، وذلك لأن رئيس بلده اتصل به شخصيا، ولا أعرف لماذا تحدث هذه الأشياء، وكان له تأثير كبير.

وقال رئيس النادي الملكي "لطالما اعتبر مباني أن حلمه أن يلعب مع ريال مدريد، وقبل حوالي 15 يوما تقريبا (من اتخاذ قراره)، انقلب الوضع تماما بسبب الضغوطات السياسية والاقتصادية". وأضاف بيريز الذي لم يتحدث علنا عن الانتقال الجهنج لمباني إلى ريال مدريد في 22 مايو الماضي "هذا الأمر بالإضافة إلى العامل المادي والقيادة الرياضية أدى إلى تغيير رأيه. عندما نجد أنفسنا في وضعية محيرة مماثلة، نحاول الخروج منها بجميع الوسائل. أنا أنفهمه لأنه ليس من السهل تلقي اتصال من رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون)".

وكان ماكرون اتصل شخصيا بمباني قبل اتخاذ الأخير قراره، وأقر اللاعب بأنه يقدر "الخصائص الجيدة" من الرئيس الفرنسي. وتابع "هنا في إسبانيا، من الصعب فهم أن يقوم ملك إسبانيا بالاتصال بأحد الأندية. إنه أمر من الصعب جدا فهمه". وأوضح "ثمة دولتان، قطر وفرنسا تربطهما علاقة قوية، وتقوم قطر بطلب من الرئيس الفرنسي، وأنا أفهم هذا الأمر بهذا الشكل وإلا فإن الأمر مستحيل".

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وكشف فلورينتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، كواليس فشل التعاقد مع الفرنسي كيليان مباني نجم باريس سان جرمان، خلال سوق الانتقالات الصيفية. وقال بيريز إن مباني قام بتغيير حلمه باللعب لريال مدريد، وذلك لأن رئيس بلده اتصل به شخصيا، ولا أعرف لماذا تحدث هذه الأشياء، وكان له تأثير كبير.

وقال رئيس النادي الملكي "لطالما اعتبر مباني أن حلمه أن يلعب مع ريال مدريد، وقبل حوالي 15 يوما تقريبا (من اتخاذ قراره)، انقلب الوضع تماما بسبب الضغوطات السياسية والاقتصادية". وأضاف بيريز الذي لم يتحدث علنا عن الانتقال الجهنج لمباني إلى ريال مدريد في 22 مايو الماضي "هذا الأمر بالإضافة إلى العامل المادي والقيادة الرياضية أدى إلى تغيير رأيه. عندما نجد أنفسنا في وضعية محيرة مماثلة، نحاول الخروج منها بجميع الوسائل. أنا أنفهمه لأنه ليس من السهل تلقي اتصال من رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون)".

وكان ماكرون اتصل شخصيا بمباني قبل اتخاذ الأخير قراره، وأقر اللاعب بأنه يقدر "الخصائص الجيدة" من الرئيس الفرنسي. وتابع "هنا في إسبانيا، من الصعب فهم أن يقوم ملك إسبانيا بالاتصال بأحد الأندية. إنه أمر من الصعب جدا فهمه". وأوضح "ثمة دولتان، قطر وفرنسا تربطهما علاقة قوية، وتقوم قطر بطلب من الرئيس الفرنسي، وأنا أفهم هذا الأمر بهذا الشكل وإلا فإن الأمر مستحيل".

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

وتكثف "مذئذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهوري بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم عن ذلك للراي العام. لا اعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لباقي الأندية في فرنسا". لكن بيريز لم يقلق الباب تاما أمام إمكانية انضمام مباني إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مباني الذي أعرف ليس مباني الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل". وكان ريال مدريد قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه.

الإسباني خافي غراسيا توصل إلى اتفاق بالتراضي مع نادي السد بطل الدوري القطري، لإنهاء عقده كمدرب مع النادي



انتفاضة لوكليير تهدد مسار فيرستابن في سباق كندا

المؤلف من الألماني سيباستيان فيتل والإسترالي مارك ويبر. في المقابل، تبدو المعادلة واضحة أمام فيراري، فإذا ما أراد فريق الحصان الجامح تقليص الفارق عن ريد بول، يتعين عليه إيجاد الحلول للمشاكل التي واجهها في السباقات الأخيرة، لا سيما من الناحية الإستراتيجية، علما أن الحظ لم يقف إلى جانب لوكليير أيضا. فبعد السيطرة على بداية الموسم بفضل انتصارات لوكليير في البحرين وميلبورن، براكم فيراري الأخطاء في إسبانيا والأسبوع الماضي في باكو، انسحب لوكليير بسبب مشاكل ميكانيكية. وفي موناكو، اعتمد فيراري استراتيجية سيئة ساهمت في خسارة سائق الإمارة.

وعلى الرغم من كل ذلك، لا يزال لوكليير في حالة جيدة. فإذا كان سائق الإمارة أخطأ في سباق جائزة إيطاليا عندما حل سادسا، علما أن المركز الثالث كان متاحا، فإنه في المقابل أبلى بلاء حسنا لا سيما في التجارب الرسمية، حيث نجح في الانطلاق من المركز الأول في السباقات الأربعة الأخيرة. كما أنه الأسرع على الحلبة، يبقى أن يمنحه فيراري سيارة وإستراتيجية فعالتين بشكل ثابت.

ومع تخلف فيراري بفارق 80 نقطة عن ريد بول في بطولة الصانعين، فمن الحري أن يبدأ الفريق الإيطالي بسلك الطريق الصحيح من أجل إحراز لقب الصانعين للمرة الأولى منذ عام 2008، وتتويج أحد سائقه بطلا للمرة الأولى منذ العام 2007. ويبدو فريق مرسيدس بالمرصاد لأنه يتخلف بفارق 38 نقطة عن فيراري. وتائق في صفوف مرسيدس السائق البريطاني الآخر جورج راسل، بحلوله رابعا في الترتيب العام، متخلفا بفارق 17 نقطة فقط عن لوكليير.

تلقى توتو فولف رئيس فريق مرسيدس أن يكون البريطاني لويس هاميلتون فقد أهميته، مشمرا إلى أن السائق الفائز بلقب بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد سبع مرات من قبل، أثبتت أنه "عقري" هذا الموسم. وأخفق هاميلتون بشكل دراماتيكي في حصد لقبه الثامن في بطولة العالم، بعد أن تفوق عليه الهولندي ماكس فيرستابن سائق ريد بول في السباق الختامي للموسم الماضي في أبوظبي.

مونتريال - سيكون الهولندي ماكس فيرستابن سائق فريق ريد بول خلال سباق جائزة كندا الكبرى يوم الأحد، أمام فرصة تويسية للفارق مع منافسه الرئيسي سائق فيراري شارل لوكليير من موناكو الذي تراجع ترتيبه إلى المركز الثالث في بطولة العالم لفورمولا واحد، بعد خيبة الانتحاب في أذربيجان نهاية الأسبوع الماضي.

وبفضل فوز الهولندي في سباق جائزة أذربيجان الكبرى الأحد الماضي وخروج لوكليير من السباق لعطل في محرك سيارته، نجح الأول في الاحتاد بفارق 34 نقطة عن الثاني في صدارة بطولة العالم.

وتعود فورمولا واحد إلى كندا بعد غياب سنتين بسبب جائحة كوفيد-19، علما أن السباق الأخير عام 2019 على هذه الحلبة شهد فوز السائق البريطاني لويس هاميلتون للمرة السابعة. لكن خلال الموسم الحالي ابتعد هاميلتون بطل العالم سبع مرات عن أجواء المنافسة على المركز الأول بسبب تراجع مستوى فريقه مرسيدس، وليلعب الأدوار الثانوية وراء ريد بول وفيراري.

وبعد إنجاز ثلاث مراحل بطولة العالم قبل الجولة التاسعة الأحد على سريو زميله في ريد بول المكسيكي سرجيو بيريز (الثاني) بفارق 21 نقطة و34 عن لوكليير. ويملك الهولندي كل الأسلحة لمواصلة التائق، فهو يتمتع بثقة عالية بعد إحرازه باكورة ألقابه الموسم الفائت عقب منافسة حامية اللطيس مع هاميلتون، ولم يحسم اللقب سوى في الثواني الأخيرة من سباق أبوظبي المثير العام الماضي.

ويبدو أن ريد بول نجح في تثبيت مستوى الفريق بعد مشاكل في مطلع الموسم الحالي أجبرت فيرستابن على عدم إكمال سباقَي البحرين وأستراليا. ومع استعداد السائق الثاني في الفريق بيريز للتضحية بمكانه من أجل القائد "ماكس"، يملك ريد بول فائضا رائعا للمرة الأولى منذ عام 2011، عندما كان يملك الفائز الآخر

المؤلف من الألماني سيباستيان فيتل والإسترالي مارك ويبر. في المقابل، تبدو المعادلة واضحة أمام فيراري، فإذا ما أراد فريق الحصان الجامح تقليص الفارق عن ريد بول، يتعين عليه إيجاد الحلول للمشاكل التي واجهها في السباقات الأخيرة، لا سيما من الناحية الإستراتيجية، علما أن الحظ لم يقف إلى جانب لوكليير أيضا. فبعد السيطرة على بداية الموسم بفضل انتصارات لوكليير في البحرين وميلبورن، براكم فيراري الأخطاء في إسبانيا والأسبوع الماضي في باكو، انسحب لوكليير بسبب مشاكل ميكانيكية. وفي موناكو، اعتمد فيراري استراتيجية سيئة ساهمت في خسارة سائق الإمارة.

وعلى الرغم من كل ذلك، لا يزال لوكليير في حالة جيدة. فإذا كان سائق الإمارة أخطأ في سباق جائزة إيطاليا عندما حل سادسا، علما أن المركز الثالث كان متاحا، فإنه في المقابل أبلى بلاء حسنا لا سيما في التجارب الرسمية، حيث نجح في الانطلاق من المركز الأول في السباقات الأربعة الأخيرة. كما أنه الأسرع على الحلبة، يبقى أن يمنحه فيراري سيارة وإستراتيجية فعالتين بشكل ثابت.

ومع تخلف فيراري بفارق 80 نقطة عن ريد بول في بطولة الصانعين، فمن الحري أن يبدأ الفريق الإيطالي بسلك الطريق الصحيح من أجل إحراز لقب الصانعين للمرة الأولى منذ عام 2008، وتتويج أحد سائقه بطلا للمرة الأولى منذ العام 2007، وتتويج أحد سائقه بطلا للمرة الأولى منذ العام 2007. ويبدو فريق مرسيدس بالمرصاد لأنه يتخلف بفارق 38 نقطة عن فيراري. وتائق في صفوف مرسيدس السائق البريطاني الآخر جورج راسل، بحلوله رابعا في الترتيب العام، متخلفا بفارق 17 نقطة فقط عن لوكليير.

تلقى توتو فولف رئيس فريق مرسيدس أن يكون البريطاني لويس هاميلتون فقد أهميته، مشمرا إلى أن السائق الفائز بلقب بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد سبع مرات من قبل، أثبتت أنه "عقري" هذا الموسم. وأخفق هاميلتون بشكل دراماتيكي في حصد لقبه الثامن في بطولة العالم، بعد أن تفوق عليه الهولندي ماكس فيرستابن سائق ريد بول في السباق الختامي للموسم الماضي في أبوظبي.

مونتريال - سيكون الهولندي ماكس فيرستابن سائق فريق ريد بول خلال سباق جائزة كندا الكبرى يوم الأحد، أمام فرصة تويسية للفارق مع منافسه الرئيسي سائق فيراري شارل لوكليير من موناكو الذي تراجع ترتيبه إلى المركز الثالث في بطولة العالم لفورمولا واحد، بعد خيبة الانتحاب في أذربيجان نهاية الأسبوع الماضي.

وبفضل فوز الهولندي في سباق جائزة أذربيجان الكبرى الأحد الماضي وخروج لوكليير من السباق لعطل في محرك سيارته، نجح الأول في الاحتاد بفارق 34 نقطة عن الثاني في صدارة بطولة العالم.

وتعود فورمولا واحد إلى كندا بعد غياب سنتين بسبب جائحة كوفيد-19، علما أن السباق الأخير عام 2019 على هذه الحلبة شهد فوز السائق البريطاني لويس هاميلتون للمرة السابعة. لكن خلال الموسم الحالي ابتعد هاميلتون بطل العالم سبع مرات عن أجواء المنافسة على المركز الأول بسبب تراجع مستوى فريقه مرسيدس، وليلعب الأدوار الثانوية وراء ريد بول وفيراري.

وبعد إنجاز ثلاث مراحل بطولة العالم قبل الجولة التاسعة الأحد على سريو زميله في ريد بول المكسيكي سرجيو بيريز (الثاني) بفارق 21 نقطة و34 عن لوكليير. ويملك الهولندي كل الأسلحة لمواصلة التائق، فهو يتمتع بثقة عالية بعد إحرازه باكورة ألقابه الموسم الفائت عقب منافسة حامية اللطيس مع هاميلتون، ولم يحسم اللقب سوى في الثواني الأخيرة من سباق أبوظبي المثير العام الماضي.

ويبدو أن ريد بول نجح في تثبيت مستوى الفريق بعد مشاكل في مطلع الموسم الحالي أجبرت فيرستابن على عدم إكمال سباقَي البحرين وأستراليا. ومع استعداد السائق الثاني في الفريق بيريز للتضحية بمكانه من أجل القائد "ماكس"، يملك ريد بول فائضا رائعا للمرة الأولى منذ عام 2011، عندما كان يملك الفائز الآخر

ريال مدريد كان قد تقدم بعرض خيالي لضم مباني الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه



تجديد فينيسيوس

واستمر "نحاول تجديد عقد فينيسيوس جونيور، ولا توجد مشاكل في الأمر، وقال دائما إنه لن يغادر ريال مدريد، وأصبح رجلا هنا". واستطرد رئيس ريال مدريد "فينيسيوس سيوتج بالكرة الذهبية مستقبلا، الآن بنزيمًا قريب من تحقيقها بعدما حلن بالصدر، وهناك لاعب آخر سوف يلهتون خلفه وهو رودريغو".

وحول تولي زيدان تدريب باريس سان جرمان، علق "لا أعرف، لطالما سمعت أنه رجل ريال مدريد، وهو أسطورتنا، كما سمعت عن ترشيحه لتدريب فرنسا، لكنه يمكن أن يغير رأيه". وواصل رئيس

صباح العرب

إبراهيم الجبين

همسات بلا «ميتا»

إعادة اكتشاف المكان سرٌّ من أسرار الوجود. لا يتحقق إلا بمناخ جديد وروح جديدة تنتجها حرية الحركة والتفكير، هذا ما نرصد في مناطق عديدة من الجزيرة العربية. انظر إلى ما يجري في السعودية، هذا الربط البديع بين الشعر والجغرافيا، والسير على طريق القاصد القديمة أمثلة حقيقية اليوم لبقية العالم العربي.

وتظهر الميديا ووسائل التواصل الاجتماعي كيف بعيد السعوديون التعرف على دولتهم، أبارهم المهجور، كهوفهم، صخورهم النقوش وكتابات عربية بالخط المسند وغيره، تقود الوعي إلى حيث يجد حروفها حفرتها شخصية لم تكن نسمع عنها إلا عبر الكتب والمخطوطات. فلان بن فلان الذي قال كذا. لكن ها هو مائل أمامي الآن وهو يحط كلمات على صخرة ويمضي. هذا جديد ومثير للغاية.

كثيراً ما حملنا بالة زمن ثقافتنا إلى عصر زهير بن أبي سلمى، أو ذي قار، أو أيام الزبير سالم وكليب، لم نتجح. فاخترعنا الدراما التاريخية، وكانت نافذة سررية جعلتنا نعيش تلك الأيام، بأزيائها ولغتها وعاداتها وحوادثها. ولكن كان المكان محرماً.

المكان الذي نعيش فيه بطل من أبطال حكايتنا في العمر القصير الذي نعيشه على الأرض والذي سرعان ما سينقضي، فصبح أشباحاً جوالاً في المكان ذاته. غير أننا ونحن نعيش فيه، نهمله ولا ندرك قيمته. تخيل لو أنك تستطيع استنطاق الحجر والشجر. رأيت تقارير تتحدث عن أشجار نخل زرعها عبد الرحمن الداخل في الأندلس وما تزال حية حتى اليوم، أو كما يعرف الكثيرون هناك ما يسمى بالزيتون الروماني في سوريا وفلسطين والأردن، وهو شجر زيتون معمر من عهد الرومان ما يزال حياً آلاف السنين. ما هو شعورك وأنت تمرز يدك على خشب سبق وأن مرّت عليه أيد من تلك العهود، بشخصها وحواديتها الشبيهة؟

لا يمكنك أن تقهر قوة الزمن من دون أن تحرز المكان من سلطة التحريم، أولاً التحريم الديني والعرقى والتاريخي ومن بعده تحريمك أنت له من أن يقوم بدوره في منح طاقة لا مثيل لها.

التكنولوجيا تعرف هذا. قدمت اليوم الـ«ميتا مكان» وبيات من خرافاتها أن تجعلك قادراً على خلق مكان بدلاً من اكتشاف مكانك، شراء مكان وبيعه في العالم الافتراضي أو ما يعرف الآن باسم «ميتافيرس» والذي ابتكره الكاتب نيل ستينغسون في رواية «تحطم الثلج» مطلع التسعينات كرد على انهيار العالم في الغرب، وهناك لا رائحة للهواء حتى لو كانت صناعية، لا مذاق للورق وأنت تقب صفحات الكتب، حتى لو تم إيهامك بذلك، ولا رذاذ للنهر بينما تمشي بإزاء صفته المتعرجة. لكن لا تحزن فالمكان الحقيقي بانتظارك.

نزلاء فندق فخم في زيمبابوي يستحمون بالدلو

هراري - ضجّت شبكات التواصل الاجتماعي في زيمبابوي بتعليقات على إبلاغ أحد أفخم الفنادق، نزلاءه بأنه سيوفون لهم دلو إذا احتاجوا إلى ماء ساخن.

فندق «ميكليس» العريق هراري، يعاني زعم نجومه الخمس نقص المياه والكهرباء. وشرح مدير الفندق تيناشي مونجوما أن المؤسسة توفر الكهرباء منذ أيام بواسطة مولد كهربائي، مضيفاً، «إذا كنتم بحاجة إلى ماء ساخن للاغتسال، يرجى الاتصال وسيتم إحضار دلو إليكم». وتم تصليح العطل، لكن مستخدمي الشبكات الاجتماعية تداولوا المزحة وأعاد كثير نشرها، مصحوباً بصور لأشخاص يحاولون الاغتسال بواسطة دلو.

«ميكي ماوس» يبيع الذرة والفرحة لأطفال غزة



سعادة الفقراء

ويملك مخيمر خبرة في مجال الفن الاستعراضى، حيث عمل سابقاً كـ«مُهرج»، لإدخال الفرحة والسورور على قلوب الأطفال، خاصة المرضى القابعين في المستشفيات. وساهمت هذه الخبرة، في تدشين فكرة هذا المشروع الصغير، الذي دمج فيه بين الاستعراض وبث الفرحة في نفوس الأطفال، والعمل وطلب الرزق.

ويطمح «عمو ميمي»، إلى توسيع هذا المشروع، الذي يعاني فيه من حرارة شمس الصيف الحارقة.

ومنذ ذلك الوقت وهو يحاول العثور على وظيفة لكن دون جدوى.

كما بحث عن أعمال يومية، تدّر عليه أجرة، إلا أن هذه المساعي لم تنجح أيضاً، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة.

يقول مخيمر، وهو يقرب ثمار الذرة الصفراء على موقد أشعل فيه جمرات من الفحم «انتشار البطالة دفعني للتفكير في العمل كبايع للذرة المشوية، حيث أن رأس مالها بسيط، ويمكنني شراؤها وبيعها والحصول على ربح، وإن كان قليلاً».

إلا أن مخيمر يتطلع إلى تفاعل أكبر، بعد انتهاء امتحانات الثانوية العامة، التي انطلقت الثلاثاء، وتمنع الكثير من العائلات من النزول إلى الشاطئ حتى انتهاء هذه الفترة.

الشباب مخيمر، لجأ إلى التفكير في افتتاح هذا المشروع، بعدما ضاقت به سبل الحياة، وعجز عن العثور على مهنة عمل في مجال تخصصه الجامعي أو حرفة الأساسية كـ«مُهرج». وأنهى مخيمر دراسته الجامعية في تخصص «إدارة الأعمال»، عام 2017،

دفعت البطالة خريجي الجامعات إلى البحث عن مورد رزق بديل فلجأ بعضهم كالشباب محمد مخيمر إلى بيع الذرة في فصل الصيف، ولأن زملاءه كثر اختار الشاب طريقة يغري بها الأطفال تتمثل في تقمص شخصية ميكي ماوس وهو الذي يتقن فن التهرج.

غزة (فلسطين) - يُجسّد الشاب الفلسطيني محمد مخيمر، شخصية «ميكي ماوس»، الشهيرة، بارتداء زيتها الخاص ويعمل على بث السعادة في نفوس الأطفال على شاطئ البحر ويستغل مخيمر التفاعل مع «ميكي ماوس» لبيع الذرة وكسب لقمة العيش، في مشروع أطلق عليه اسم «عمو ميمي».

ومع بدء فصل الصيف، يعمل العديد من الفلسطينيين العاطلين عن العمل، وبينهم جامعيون، في بيع الذرة المسلوقة والمشوية في الشوارع والمنتزهات والأماكن العامة، لتوفير قوت يومهم.

يقول الشاب الفلسطيني «الوضع الاقتصادي الصعب، وانتشار البطالة في القطاع، دفعاني لبيع الذرة المسلوقة، للحصول على القليل من المال».

تطل شخصيّة «ميكي ماوس»، الخيالية الشهيرة، التي اخترعتها شركة «ديزني»، على شاطئ بحر مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، لكسر مرارة الحياة التي خلفتها الحروب العسكرية المتكررة والحصار الإسرائيلي المستمر لأكثر من 15 عاماً.

كأحد مشاهد عالم الكرتون، تستعرض شخصية «ديزني» على الشاطئ، بعض الشركات الراقصة التي تجذب الأطفال وتدفيعهم للتفاعل معها بالقفز والغناء.

وأمام عربة صغيرة، تأخذ شكل الكوب، يرتب الشاب محمد مخيمر (26 عاماً)، الذي يُجسّد شخصية «ميكي ماوس»، التي أوجدت تفاعلاً بين الأطفال.

ويطعم «عمو ميمي» مساحة للتفرغ النفسي للأطفال، جزاء ضغوط الحياة التي يمرّون بها.

ويلتقط عدد من الأطفال صوراً تذكارية، عبر الهواتف المحمولة، مع شخصية «ميكي ماوس».

ويساهم هذا المشروع، في دعم عائلة «عمو ميمي»، المكوّنة من 10 أفراد، وسداد ديونها المالية التي تراكمت عليها، كما قال. وأوضح أن الإقبال على شراء الذرة، ازداد بشكل نسبي، بسبب شخصية «ميكي ماوس»، التي أوجدت تفاعلاً بين الأطفال.

الكويت تعيد إلى مصر قطعاً أثرية مهربة

منذ الربيع العربي، وفق أخصائيين استطلعت وكالة فرانس برس أرقامهم.

وطالبت حركة التهرب هذه، قطعاً مهربة من مواقع أثرية بينها مقابر تشبه «متاجر سوبرماركت حقيقية في الهواء الطلق»، في «بلدان تعاني الحرب أو الاضطرابات السياسية»، مثل سوريا أو العراق أو مصر، ولكن «أيضاً في أميركا اللاتينية وأفريقيا»، على ما يقول أستاذ الآثار الشرقية في جامعة بواتييه فنان ميشال.

وفي ظل استحالة تقدير قيمته بالأرقام، فإن تهريب الآثار العالمية يطاول قطعاً بعشرات ملايين أو حتى مئات ملايين الدولارات.

باتي ذلك في خضم قضية تتعلق بتهريب آثار مصرية بمليين الدولارات. وفي بداية الشهر الحالي، وضعت النيابة العامة في نيويورك يدها على خمس قطع أثرية مصرية كانت بحوزة متحف متروبوليتان المرموق في نيويورك يُحتمل أن تكون في الأساس مسروقة.

وشكّت هذه الخطوة تطوراً جديداً في إطار تحقيق تجريره السلطات الفرنسية بشأن تهريب الآثار يطال المدير السابق لمتحف اللوفر.

ويكتشف هذا التحقيق حول شبكة واسعة ضالعة في تهريب آثار من الشرق الأدنى والأوسط، عن تجارة غير قانونية متنامية على نطاق واسع.

وأوضح، «سلمنا في 2018 غطاء تابوت مصري، واليوم نسلم خمس قطع أثرية تعرف عليها أفراد الجمارك وتبين بعد الاستعانة بخبراء من جامعة الكويت متخصصين في الحضارة المصرية أن ثلاثاً منها أصلية فيما تحوم شكوك حول القطعتين المتبقيتين».

وتتمثل القطع في أربعة تماثيل مختلفة الأحجام بالإضافة إلى لوحة حجرية مقسمة إلى ثلاثة أجزاء. من جهته، قال السفير المصري، إن هذه القطع ستعود إلى مصر الخميس وستخضع للمزيد من الفحوص للتعرف على مدى أهميتها، فيما يبحث القضاء المصري في كيفية تهريبها خارج مصر.

الكويت - أعادت الكويت الخميس مجموعة من القطع الأثرية إلى مصر بناء على قرار من النيابة العامة، كانت الجمارك الكويتية قد ضبطتها عام 2019 بحوزة مسافر وصل في رحلة مباشرة من الأقصر إلى الكويت.

وقال مدير إدارة الآثار والمتاحف في الكويت سلطان المطلق الدويش بعد تسليم القطع للسفير المصري لدى الكويت أسامة شلتوت، إنها المرة الثانية التي تعيد فيها الدولة الخليجية آثاراً مصرية مهربة.

السوبرانو أميرة سليم تغني لسيد درويش

وحققت نجاحاً كبيراً وردود أفعال قوية.

وتحدثت السوبرانو عن ترنيمة إيزيس قائلة أنها تشكل بالنسبة إليها حدثاً كبيراً في مشوارها الفني. وقالت، إنها سعيدة برودود الأفعال على ترنيمة إيزيس ووصولها إلى جميع الطبقات خاصة بعد أن علمت بأن سائق توك توك كان يستمع لأنشودة إيزيس، مضيفاً «وكان قد نالت شهرة واسعة من خلال أنشودة إيزيس التي قدمتها ضمن فعاليات حفل موكب المومياوات الفراعنة».

مثل أغنية «يا زهرة في خيالي» لفريد الأطرش.. إذ أن الموسيقى لغة فنية وإنسانية.

وتابعت: «أصبح لدى المصريين وعي كبير بالموسيقى الكلاسيكية من زمان ولذلك ساركن خلال الفترة المقبلة في أعمال على التقرب من الجمهور بتقديم أغان وموسيقى قريبة منه ويشعر بها».

جدير بالذكر أن أميرة سليم كانت قد نالت شهرة واسعة من خلال أنشودة إيزيس التي قدمتها ضمن فعاليات حفل موكب المومياوات الفراعنة».

كما هي فالتجديد يجعلنا نكتشف أشياء جديدة».

وأكدت الفنانة المصرية، أنها مهتمة بإعادة إحياء التراث المصري، مؤكدة أنها حريصة على تقديم كل أغاني سيد درويش في حفلاتها في أوروبا، قالت، «لذلك قدمت فيديو كليب «إيه العبارة» لسيد درويش في نوستالجيا، الذي يجمع بين الفن الكلاسيكي والروح المصرية الشعبية واحتفظ بلحن سيد درويش يكون في المقدمة».

وتابعت: «أريد أن أعيد تقديم أعمال اسمهان وفريد الأطرش وسيد درويش،

القاهرة - قالت السوبرانو أميرة سليم أن أحدث أعمالها هي أغنية لسيد درويش وهي الحريصة على تقديم التراث المصري في حفلاتها وخاصة في أوروبا.

وأضافت، «التراث المصري له قيمته وقديسه وسيد درويش من العظماء وعبقريه وأعتز بشغله ولا يصح أن نعيد الأغاني القديمة

الإمارات تطلق صقورا فوق براري كازاخستان



أبوظبي - يواصل برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور هذا العام تعزيز مساهمته في المحافظة على الطبيعة بإطلاق 71 صقرا في كازاخستان، وذلك مع تباشير المطر واعتدال درجات الحرارة في براري كازاخستان الجميلة التي توفر موائل لبقاء أنواع الصقور المختلفة وتغذيتها وتكاثرها وارتباطها بمسارات الهجرة العالمية.

طلاقات منتظمة ومستمرة سنوياً دون انقطاع، تمكن البرنامج منذ تأسيسه في عام 1995 من إعادة 2159 صقراً إلى الطبيعة.

وأشارت الدراسات الميدانية وبيانات التتبع للأجهزة المتصلة بالأقمار الصناعية إلى أن هذه الصقور تحقق مستويات عالية من التأقلم والعودة إلى الهجرة والتدريب والإطلاق.

لمسافات تنقل بلغت نحو 43 ألف كلم في بعض الأحيان والتكاثر الطبيعي الذي يساهم في زيادة أعدادها في البرية ويمكن من استدامتها للأجيال القادمة للتخفيف من المخاطر التي تتعرض لها في موائلها الطبيعية مثل الزحف الحضري والتوسع الزراعي والتلوث البيئي والتغير المناخي والممارسات غير المستدامة.

وقد تم في هذه الدورة تزويد 10 صقور بأجهزة تتبع متصلة بالأقمار الصناعية تعمل بالطاقة الشمسية لرصد معدلات البقاء والانتشار ومسارات الهجرة وجمع المعلومات التي تساعد المختصين في دراسة الصقور وتطوير التقنيات التي يستخدمها البرنامج في إعادة التأهيل والتدريب والإطلاق.